

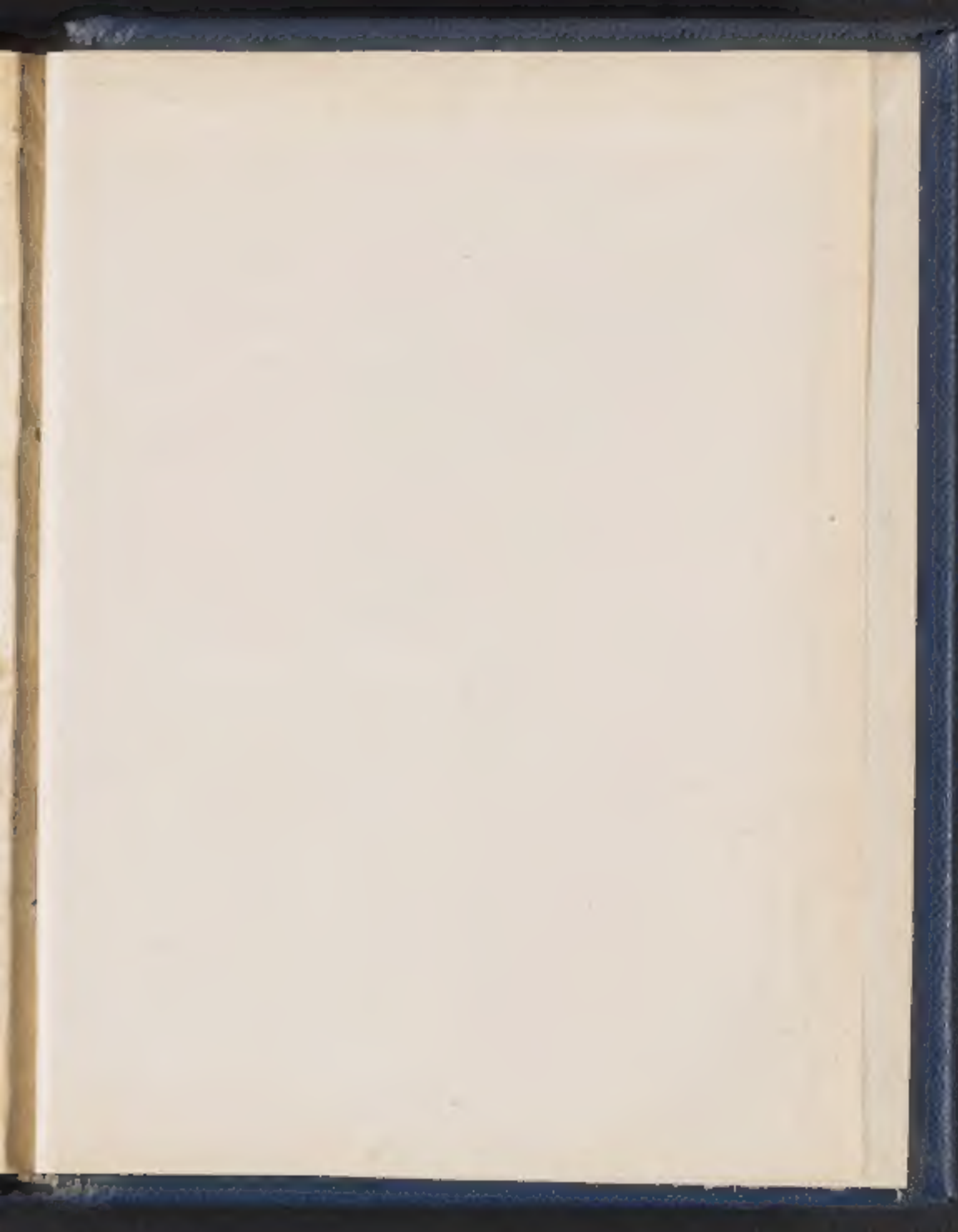
AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



3 8534 00996 5520



THE UNIVERSITY OF CHICAGO
LIBRARY



16

مكتبة الجيب
al-Khatib, Muhibb al-Din
al-Hadigah

PS
7515
K45X
1922

الحدايقة

وهي مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قومي
v. 2

جمعها ووقف على طبعها

محب الدين الخطيب

الجزء الثاني

القاهرة

١٣٤٤

عنيت بنشرها

المطبعة السنبلية - مكتبة

بشارع الاستئناف بالقاهرة

ORIENTAL MANUSCRIPTS
UNIVERSITY OF CHICAGO

~~8102/2~~

8268 v.2

10

892.74
MS929

٨١٠/٨

خ. م. ح.

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على الانسان الكامل
سيدنا محمد وآله وصحبه وكل من أحيا هدايته
وسلم نساها كثيرا

أما بعدُ فإن في ذهني صورة للمروءة أتمنى لو تحلى بها المرء
والمرأة من قومي ، واتخذناها مثلاً أعلى في تكوين فتوة فتياننا
وفتياننا

إن هذه السطور من مقدمة * الحديقة * لتضييق عن رسم
صورة المروءة والفتوة اللاتفتين بأينا ، عصر قد جد فيه الجِدُّ ،
وتراكت فيه علمنا واجبات لا ينهض بها إلا رجلُ الصديق
الحازمُ العالمُ الذي ربى في نفسه ملكة التوحيد والتنظيم والتشهير
واعتماد الاقتصاد في كل شيء ، والانصاف في جميع المواقف ،
والوفاء للعاضي المجيد ، والجهاد في سبيل المستقبل السعيد ، والتضحية
يوم يرى قوميته في حاجة إليها * وإذا ضاقت هذه السطور عن
رسم تلك الصورة فإن أعيان البيان من الحكماء والشعراء والكتّاب

ما فتيتوا في كل عصر ومصر يصفون بالسنتهم وأقلامهم ما تنفذ
إليه بصائرهم من أسرارها ، محبين إلى طلاب السكال - من
الفنيان والرجال - الانصاف بأوصافها ، والتعجيز بأسلحتها . كما
يتأهلوا بذلك لحل أعباء القومية ، والسير بالامة في طريق الصلاح ،
والارتقاء بالوطن الى ذرى العز

لقد أخذت على نفسي منذ تكوّنت عندي فكرة إنشاء
الحديقة أن أجمع فيها أثناء المطالعة ما كتبت أو دأ أن أدّخره
لنفسى في مذكراتى الخاصة من قصيدة بليغة حكيمة أو قطعة أدبية
ذات روعة أو فصل اصلاحي نافع ، متوخياً في مجموع ذلك أن يكون
من بواعث اللذة للقراء والقارئات ، وأن يكون - مع ما تقدّم -
عونا لهذه الامة على ايقاظ ما في نفوسها من الفضائل القومية بما
ينخلله من بيان صفات المروءة * وفي النية أن أثار على إصدارها
أجزاء بهذا الحجم * والله الموفق

القاهرة : ١٥ شعبان سنة ١٣٤٤

محّب الدين الخطيب

أمير المؤمنين
عبد الملك بن مروان

عبد الملك بن مروان

روى الحكم الإسلامي الكبير أبو حيان التوحيدي
في كتابه (الامتناع والمؤانسة) قال :

قال مالك بن حمارة اللخمي : كنت أجالس في ظل
الكعبة أيام الموسم عبد الملك بن مروان ، وقبيصة بن
ذؤيب ، وعروة بن الزبير . وكنا نخوض في الفقه مرة ،
وفي الذكر مرة ، وفي أشعار العرب وآثار الناس مرة .
فكنت لا أجد عند أحدهم منهم ما أجد عند عبد الملك
ابن مروان : من الاتساع في المعرفة ، والتصرف في فنون
العلم ، والفصاحة ، والبلاغة ، وحسن استماعه إذا حدث ،
وحلاوة لفظه إذا حدث

فخلوت معه ذات ليلة فقلت :

و الله یأمر روزگار . شعله من کثره
تصیرت . وحسن حدیث . و کثرت من حدیث
در روزگار . این من قیام منبری عیون
طالعہ الی و لاء . حق و سیرت حمی . و حدیث من فعل
الی رکات

و الله یأمر روزگار . شعله من کثره
تصیرت . وحسن حدیث . و کثرت من حدیث
در روزگار . این من قیام منبری عیون
طالعہ الی و لاء . حق و سیرت حمی . و حدیث من فعل
الی رکات

مالک بن مروان

و قمت و حدیث و حدیث من سیرت . علی روزگار .

إلى دول

بث تراب في موضع الحرف لا ما
يت من لا عرض والانس باثمد واثلا كف
كس مدناه وكيف كل مدرك

فما بال بحر وعلی و حله غیر مومس

وال بـ نـ کـ اکت لب لب

فت بـ بـ مومس ی نـ ی نـ ی نـ

وال بـ بـ مومس ی نـ ی نـ ی نـ

نمی حصول است لـ شـ الـ مومس ی نـ ی نـ

لاحت د د قـ بـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ لـ

ولا عرفت عن محوت حتی یثمن . ولا فسلت کبرة

من مح ماله متهد و و بـ مومس ی نـ ی نـ

ی نـ ی نـ ی نـ ی نـ ی نـ ی نـ ی نـ

وقد فعل . مومس ی نـ ی نـ ی نـ

وحدانية الله تعالى وحده

في الحق والعدل

وكانت في الحق والعدل

كلامه ونعمه كماله

العلم والقدرة

في شأنته في غير ذلك

والله في كل شيء

مجدد في كل شيء

مست في كل شيء

في كل شيء

في كل شيء

في كل شيء

في كل شيء

في كل شيء

المؤمنين من بني حنظلة مما نهى الأهل والولد
عن أن يأتوا بجمع حبه ، فأنهم منقطعون
إلى ربيبتة ، فحدث بهم سوء ونحوه من مشبه والخيار
في ربيبتة وأما فقهه بك وقد مر لك من الف
دار ، وكبره وجماله كثر في ما أتت يدك ما عسر
وقت . . . ثم المؤمن من أنرا كراما ورث
س منك

قرآن مجید کے احکام و احادیث کی روشنی میں

صقر قریش
عبد الرحمن الداخل

صفر قرين

من دعو يترى " ما
 برح الشوق به في العدم
 حن لاله ال وحن العالم
 بين شرق لأرض من دس

بمـلـ عـمـه الـيـن الـيـن
 ت في حـلـ الشـون الـسـكا
 في مـهـ الـلـل مـجـمـع الـومـ
 و مـت لـأرض عـلـيـه سـمـكا
 كـا سـوحـش في حـل الـحـدـس
 حـن و مـنـصـحـت مـن حـيـث مـكـ

الريدى ترسة وانما
وحظا حذوة شيخ مرعش^(١)
ويؤري دا حذب بن انما^(٢)
في رتبه بد دا قس^(٣)

فما انما في شلى

كفة في نص دقيق

فما وشق من منيرة

من روى شقق من نص من شقق

وكى من على نسمة

محمودت الشكلى في السار الرقيق

سلى من فيك بسا عا

مضيا في المثل لم يحسن

(١) مرعش : حروب ادهر ودحور ادهر
(٢) النص : دخول القهر وحروب ادهر (٤) اهر قالتم

MS. No. 111383A1a - 111383A1a

وَبَرٍّ مِنْ غَيْرِ تَرَبَّ رَنَّمَا
فِي لُدْجِي وَشُرْدٍ مِنْ قَسِيرِ

مَاتَ تَوَعْنَهُ عِنْدَ اَهْلِهِ

وَاللُّدْجِي بَتِ خَوِي وَالْبُرْحَى

يَهِي لَدَجٍ هُ وَبِسْوَ

بِخَفْجٍ بِأَمْدٍ وَهِيَ هُ صَالِحَا

سَاءَ لِدَهْرٍ وَمَا زِلَ سَوْءَ

هُ عَيْنِهِ لَوْ لَمَّا مَا نَجَرَ حُ

كَمْ دُمِي يَفْتِيهِ بَدَمَا

سَاءَمَا مِنْ طَوْقِهِ وَالْبُرْسِ

قَبِيَّتْ أَهْدِيهِ الْإَادَ هُ

فَمَ كَالِيهِ قَوْتُ لَمْ يَسْجَسْ (١)

مَدَّ فِي أَيْلٍ يَبَّ وَحَقَّ
 حَفَنَ لَفَرَطٍ فِي نَحْجِ الشَّعْرِ
 فَوَاعَتْ مَهْهُ النُّوَى عَيْتَرُ زَمَقٍ
 فَصَبَّ نَحْجُحٍ أَدَّ الْجُرْحُ تَقَرُّ
 يَتَلَاشَى رَوَتْ فِي جِرْفٍ
 كَذَلِ حَجَرِ أَيْلٍ سَمْعَرُ
 مَ يَكُنْ طَوْفًا وَلَكِنْ مَرَّةً
 عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَسِ
 رُحْمُهُ لَهْ هَلْ عَلِمَا
 نَ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ ذَا الْمَسْرِ



قَدَّتْ أَيْلٌ - وَأَيْلٌ عَوْدٌ - :
 مَنَ "حَوَالِثُ" ؟ فَقُلْ : ابْنُ فَرْقِ

قلت: منواديهِ - قُل الشُّعُوْا وَاذْ
 بَسْ فِيهِ مِنْ حَجَرٍ وَوَعَرْقٍ
 قلت: كَانَ حَقَّةً سِيرَ حَوَادِ
 قُلْ - شَرُّ لَدُمٍ - يَسْ يَرْقُ
 قَطُّ الْهَمِّ وَمَا
 هِيَ فِيهِ مِنْ تَعَدِّ نَسْ
 قَدِ الْهَمِّ وَحَدِّ قَدِّ
 صَبْرٍ لَا تُكْذِرُ لَا سِرَّ

❦

أَحَدٌ هِيَ فِي شَرِّ السُّعْمِ
 رَسْمٌ فِي الشُّعْمِ وَلَدُمٍ طَبِيقُ
 نَسْ لَصَرِّحٍ مِنْ تَعَدِّ لَدُمٍ
 هِيَ عَنِ شَرِّ غَرِيقٍ عَنْ غَرِيقٍ

(١) الأناص: الناس

في السحور من زهر في الشجر انتهى
 وهي لا تمرد إلا فندلس (١)
 قوما الشرق عليهم مائة
 وهي العرب منهم في عرس



هل لكم في نسأ خير أ
 حلية المربع مأمور عليه
 حل في الأسماء ما حلت سبب
 قمرل لوسطى من العقد النظيم
 مشة المقدار يوماً ما خياً

أساليب السج والعرش كقائمة
 حجر القدس الا قوما
 في سواد من هوى لم يعمس

(١) غاه أي رعه بالنسبة إليه

يُوْنِزُ الصَّدَقَ وَيُخْرِى كَعْدَ
قَدَمِ الْعَدُوِّ لَوْ لَمْ تُشْمَسْ

* *

عَنْ عَصَايَ كَلَّ مُعْرِقِي
فِي رِقَابِهِمْ مَعْرُوفِي
مَهْمَتِ دَوَاهِي مُعْرِقِي
مَهْمَةِ الشَّمْسِ تُرْفِ الشَّمْسُ
نَحْوَ الْحَيَاةِ وَدَّ مُعْرِقِي
وَأَسْتَ لَيْلًا مُعْرِقِي

عَمَّوْ عَنْ سَاهِرِ حَوْلِ خُمِي
مَهْمَةِ مَنْ سَاهِدِي مُشْرِقِي
حَمْلَ خَوْلٍ مَعْرِقِي مُعْرِقِي
وَمَشِي فِي لَيْلٍ مَشِي الشَّمْسِ

حُرَيْتٌ مَرَوْنٌ عَنْ بَيْتِهَا
 مَا رَاقُوا مِنْ دَمَاءٍ وَدُمُوعٍ
 وَمِنْ النَّفْسِ وَمِنْ أَهْوَانِهَا
 مَا يَذِيهِ عَنِ الْأَصْلِ الْفُرُوعُ
 حَلَّتْ لَاعُودٌ مِنْ أَسْهَمِهَا
 وَنَهَطَتْ بِمُصَابِيبِ الْخَسُوعِ
 ظَلَمَتْ حَتَّى أَصَابَتْ أَظْهَامَا
 حَصَدَ السَّيْفُ وَلِيَّ السُّحُوعِ
 فَصَّأَ فِي ذَعْوَدٍ لَالٍ بِإِ
 هَمْسٍ الشَّائِي وَمَا لَمْ يَهْمَسِ



لَمِيتُ رُزْدُ السَّيِّ الدَّيْرَاتِ
 مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ نُورًا فَوْقَ نُورِ

وقديماً عند مروان ترات
 بر كيات من الأنبي نور
 فجاء (الداخل) سبجاً لفرات
 تارك الفتنة تطغى وتنور
 عس كاندوت به ، واقنح
 بين عربة عيون الحرس
 واقم بخدي القى ل منما
 صهده لمر ومنه العرس
 * * *

صحب الداخل من اخوته
 حدث حاض العمار بن ثمان
 غلب الموج على قوته
 فكان الموج من جند الرمن

إذا دأبت — من شقوته —

صالحٌ صبح به : بدت الأعمال

وننى مسجداً مسجداً

شاةً أغرقت بهد الاطلس (١)

حصب الجند به الارض دما

وقوت جند كصخر لقي



أبداً ليس مت قبل الموت

أو إذ تلت حياة ولج

لا يحق درعك عند الازمات

من هي التمدد وامل فرج

ذاك (لدحل) لاقى مضامات

لم يكن يمل منها تحرج

قد نزلت عِزَّةً واضرمت
 قمص من رقد لم يئأس
 رآه مغرب مثلكا فومي
 عند العَمَرِ وقص اليبس

ذلك والله المني كل المني
 ب ضعب في المعالي ما سلك
 ليس مسائل ب هم : مني ؟
 لا ولا الساطر ما يوحى الملك
 راس ذلك ذوبه . فاني
 ملكت قوتي صيغوة فهدت
 حيرات عارضة مفتحما
 في النفس ثم اعطس

كُلُّ رُضٍ حَلٌ فِيهِ أَوْ حَى
مَثَلُ الدَّرِ وَتَبُ الْبَيْسِ (١)



نزل السحي على حكمة الموى
وتورى هـرى من طاميه
غير ذي رحل ولا رد سوى
حوفر ووه من بنت أليه
قر لافى حسوا هوى
ايس من آيه الا قبيله
لم يجد عوامه وظلما
جده غير (ندر^(٢)) الكيس
من موي مروان هذا
لم يخدمهم في رقاد الموائس

(١) لاى (٢) مرار حدمه اشهور

حين في مرقية ، نحن في نهم
 وصمحت آية الفتح الجليل
 ست لامة في غير الدم
 وكثير يس يمام قديل
 بمن سدت طها والثام
 ضمها هدية ذت صديل
 فرق حنة الى وسمما
 وعد يحمي بحق نسي
 أوحتس الودد فمها وسمما
 لعمري من ، ل نسي
 *

رُحمو مَسْرِيَّ الي
 السعيد الفمة الصعب القياد

مدّ في الفتح وفي طه
 لم يصب عمده ابن ريد
 هجر الصبّة في نعي به
 وهو بنت رقيق ذو اصياد
 سلّ به أهداس هل ساء
 من أحي صيد رقيق مرس
 حرّد السيف وهرّ القسا
 ورمى بركي ثم الخنصر^(١)



سلام يشرافاً ما دري
 ما علة من حب وسخاء
 في جناح الملك الروح جرى
 وسخاء من اللطف رخاء^(٢)

(١) حسن العرم (٢) لرحه لربّ اللية

فصل اليمُّ جراحات التري

ونحو الشدة من نحو الرحة

هل دري انداس من قدما

داره من نحو بيت المقدس

سبل الأمويين مما

فتح موسى من غير الانس



أموي للقي رحمة

ومعالي بطي وطرق

كامل اوردت نفسه

لا بحريه ركاب في الافق

بيت من خلق دولته

قد يشيد الدول الشم الخلق

(١) موسى بن نصير

وإذا الأخلقُ كانت مُسلما
 نالتِ النجمَ يَدُ الملتبس
 فارتقَ فيها ترقَ أسبابَ السما
 وعلى ناصيةِ الشمسِ اجلس
 * *

أيُّ ملكٍ من أوعيل الأمم
 أمس الدَّخْلُ في العربِ ومقد
 ذلك الشيءُ في خير الأمم
 سادَ في لأرض ولم يُحققْ إساد
 حكمت فيه ليلاني وحكم
 في عودِها قياداً بقيد

سلبَ العربُ شرقاً ، فرمى
 حبيبَ العربِ لعرّ أقمس
 وهدأ الخبيرُ لمهد قسما
 سبيح السعدُ له في الدَّعس

أيها القلب أحق أنت جز
 لامي كـ على الدهر بحبر
 هاهنا حل به ركب وسار
 وهـ نـا في البعث لا سير
 فالكـ سعيد والمحسن فدار
 صـعـ حـم ونوى لمير
 هاهنا كنت ترى حو لذي
 فـتـ رـشـعـاـم اللـمـس
 دقـاـتـ في العير القـدـما
 واطـاـتـ في حـير السـنـدس
 *

خذ عن الدنيا بليغ العظة
 قد حنت في بليغ السكـم
 طرفها نجما في لـعـطـة
 فـشـمـل طرفيها تـعـلـمـة

الاماني حلم في بقعة

ولمسا يقظة من حلم
كل ذي سفين في الخوس^(١)

واقعة يوما وإن لم يهرس
وسبيل حبيبه سر العما
يوم تطوى كتاب المدرس

ابن يا واحد مروان حلم

من دحك «الصقرا» سماء العقاب

راية صرقتها الفرد العلم

عن وجوه النصر تصريف العقاب

كنت من جردت سيفا أو قم

أنت بالأب و دنت الرقاب

ما ربي الماس سواه عما
 لم نام في لجة أو يس
 على دكن الماء ادع
 ونمطي محاج القدس



قصرك (السية) من قرطبة
 فيه واروك والله يصير
 صدف حمر على حوهره
 بين ن الدهر شش صير
 لم يدع حلا قصر (السية)
 وكذا عمر الأمي قصير
 كنت صقراً قرشياً علما
 ما على الصقر اذا لم ير مس
 بن نسل بن قمود العظ
 فعلى الافواه أو في الامس

كَقبورِ زينتِ جنةِ الثرى
 تحتها أنجسُ من ميتِ الجوس
 كان من فيها وإن حازوا الثرا
 قبل موتِ الحدیةِ أموتِ النفوس
 وعظامُ نمرکی عسرا
 من نمر وصررِ عملِ المومس
 ونجسُ قبرک من ذکرِ نسا
 نیر من محموده لا یطمس
 هتک من حرصِ سکتِ لحرما
 ابنِ نایفه المنیع الملمس ؟

سُوفی



THE
AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

جنة الدنيا

هجرة النربيا

دمشق مدينة ذكريات تاريخية عظيمة الاثر في
 موسى رازي ، لانها تقدم مدينة طاهرة على وجه
 الارض ، لم ترحلها نكبات الدهر عن موضعها
 الاول في سبعين دقايق ولا حرمها كوارث
 الايام من مدينتها القديمة ، ودمشق
 مدينة سارت حداثتها الفتح الاسلامي شرة له العرب
 وحكمتهم وحضارتهم في الفترات الثلاث الاولى ومرتبة
 دورها هذه الخلافة الاموية ، وهي مع ما لها من هذا
 لا متير التاريخ ما رحت مرفوعة من مذات الـ
 دية ، دية الدنيا ، سطها الماء وأوديتها السكرى
 مخمرة الجبال على خريف الجداول المبرحة من بردى ،
 والمبون ، الى حيا في هضم تلك لاودية ذت
 لزوجة الحلة

وقب شدي لك أمير شعراء العرب أمام هذه
 أمت هذه ، وتلك الذكريات ، وألمه هذه الآيات من
 شعرة الحكمة ، وقد نبت في حفلة جمعت المذات الكثيرة
 من شرب دمشق ، دهرها ، وقد أقاموها لتكرمه
 في دار تميم الدعي العربي دمشق

يَوْمَ قَابِ قَوْسٍ أَذَى رَسْمُهُ
سَرَى بِهِ أَمَّهُ وَ عَدَتْهُ أَشْعَانُ
بَلَامَسٍ قُمْتُ عَلَى الْوَهْرَةِ أَنْذَابُهُمْ
وَالْيَوْمَ دَمْعِي عَلَى الْفَيْحَةِ هَتَانُ
فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ سَمَادَاتُ وَلُوبَةُ
وَسَمَاتُ وَنَوَاءُ وَعَقْدَانُ
مَعَادِينُ أَعْيَرُ قَدْ مَلَ أَرْعَهُ مِنْهُ
لَوْ هَلْ فِي زَرْبِهِ الْإِزْبَرُ مَاهَدُوا
لَوْ لَا دَمْعِي لَمَا كَانَتْ طَلِيدُهُ
وَلَا رَهَتْ بَنِي السَّمْسِ أَعْدَلُ (١)
مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ الْمَحْرُورِ سَائِلُهُ
هَلْ فِي أَمْسِي وَ يُحْرَبُ قَمْرُونُ
تَعَبَّرَ الْمَسْجِدُ الْمَحْرُورُ وَ حَمَمْتُ
عَلَى الْمَسِيرِ حَرَارَتُهُ وَعِشْدَانُ
(١) إحدى لوت كثيرة في معاد

فَلَا الْآذَانَ يَدُ فِي مَدِينَةٍ
يَدَا عَلَى وَلَا الْآذَانَ يَدُ

اَمْسَتْ سَلَّةٌ وَاسْتَمْسَتْ حَمِيمَةٌ
 دَمَشْقُ رَوْحٍ وَتَحْتِهَا وَرَبْحٌ
 فَالْ رَوْحُ وَقَدْ هَمَّتْ كَحَمِيمٍ
 الْاَرْضُ دَرَاهِمُ مِجْدَانِ سَلَامٍ
 حَرِيٌّ وَصَفِيٌّ يَنْتَهِي سَمَاءُ رَدَى
 كَيْفَ تَكُونُ ذَهَبُ الْاُمْدِ رَضِي

دَحْمٍ وَحَوَّ شَيْبَا رَمَزْد

وَالشَّمْسُ فَوْقَ حَيْثُ شَاءَ عَقِيلٌ (١)

وَحُورٌ فِي (دَمْر) وَحُورٌ (هَامِمْ)

حُورٌ كَو شَبَّ عَنْ سَقٍ وَوَلَدَ (٢)

و (رُؤْدُ) الْوَادِي فِي حَبَابِ رَقْصَةٍ

السَّقِيُّ كَسِيَّةٌ وَلَمَجْرٌ عُزْبِيٌّ (٣)

ولار حمة حومة قير هم من ربه الكربة المعب
صفوا من ورداله من هم ردي يصفى بالحق الساس
(١) الله ن ذهب احد من

(٢) حور - في صدر الاب - شعر 'سقي' معتل الموت 'علا'
عن من دمشق. وده شبه حور حيا قاتل من - وقمن في لان اطل
هذه الشجر مكسود نور هم - سرها هريان. و (دمر) و (الهامة)
من - حرمات دمشق في ودي - ردي

(٣) يقولون ان روة هذا اودي على خلاف ما فيها من شجر
احور - ددا ثلث الاشجار كسبة 'احور' - اسوق كان - دل
ار - كسبة اسوق في سمعهم من شجر ومراج وأزهار بينها نحرها
عربن ليجرد على تلك خذل من حصره الدب وأقواف الزهور
و (لرمة) هي - مرة دمشق العرب - وقد وصفها الله تعالى في القرآن
الحكيم يقولون - روة دت قرر ومعين - قال يابوت في معجم البلدان:

والطَّيْرُ بِصَتْحٍ مِنْ حَاتِفِ الْعُتُونِ بِهَا
 وَلَعَبُوتٍ كَمَا لَطُفِيرُ أُخْصَانِ^(١)
 وَأَقْلَتْ بِهَيْبَتٍ لَأَرْضٍ مَحْلَمًا
 قَوْفَةً^(٢) ، قَبُولُ أَصْلَاحٍ وَأَثْوَانِ
 وَقَدْ صَفَى (بَرْدَى) لِلرَّيْحِ وَتَرَدَّتْ
 لَدَى مَشْهُورٍ حَوَاشِيَهُنَّ أَفْهَالِ^(٣)

هي ممددة ليس في الدنيا شيء منه

(١) العيون عيون الماء مع حريرها مع ألحان البلابل والمصافير
 في السعال ولاوية (٢) جد موفع مع من السحاب ويرد هذا زهر
 (٣) بردى هو سر دمشق ومع من جبال الزبد في على مسافة
 أربعين كيلو مترا وماء من دمشق في شامه العرب ، ويحدث في
 وادي بردى حتى لا يذهب (عجبه) اسم من الماء ، ثم
 يفصل عنه (سرياب) معوبه (نحو الشرق في لحمة حد قاسيون
 وسمي به بعد ذلك سر ثورا فيجري في جنوب سر يرب ، ثم
 يدخل من بردى (س) والقنوات ، ويصل إلى مدينة
 دمشق من مخرجهم الشهيرة ، حتى لا يروى من يستعمل وصورها
 الفترة تصب في بحيرة مرج ، ومن المريايل يسكن بردى (س)
 (٤) وسه يوم من (حر حوروت) أي بحري لدهم

بِرَحْمَةِ الشَّامِ شَا لَا قُصَّةُ نَه
 لَوْ لَحَسَّكَ بِخَيْرِهِ شَكَرًا
 مَا هُوَ قَدْ حَسَّكَ بِذَمِّ الشَّامِ يَدُ
 وَلَا كَرَمًا فِي الْبِشْرِ وَحَن
 حَمِيلَةُ اللَّهِ وَشَتَّى يَدَاكَ
 مِنْ دَقِيقَةٍ مِثْلًا وَحَن
 شَيْدُو دَا لَمَّا وَتُرْكِي دَو
 قَدَمُكَ سَمْسُ وَتَحَايِدُ وَتَحَايِدُ
 لَوْ يَرْجِعُ لَدَهْرًا مُتَقَدِّمًا حَضَر
 لَا بَ وَوَحْدَ لَمَّا نَكَلَان
 أَمَّا نَ تَقِيْمُوا سَمْعِي عَمَلَا
 وَتَقِيْمُوا عَلَى الْأَعْمَالِ بَقَان

الهدية من نخرج لأموال شعبة
 بكتاب فيه صلاح وعمران
 الملك تحت اسم حوله أدب
 وتحت اسم على حكمة عرفان
 الملك من سائقوا في هوى وطن
 تفرقت فيه حارس وأدين

صبيحة ياتوها لأحلاس صدوقه
 والشيخ حاصه دس وإيمان
 والشهر ما لم يكن ذكرى وعظه
 أو حكمة فهم تقطيع ووران
 ونحن في الشرق والمصطفى بو رحمة
 ونحن في نخرج ولآلام حنون
 سوفي

THE
UNIVERSITY OF
TORONTO

دمشقبة شوقي

كلام: عن قصيدة شوقي المصنفة:

ما د يقول لاسن عن شعر شوقي بأحده، خشب
لا سار يقول به شعر شوقي وأن يشد قول شوقي نفسه:
ما كلام لا في الشمس لا

سما الشمس ليس فيم كلام

وقصيدة التي قطعت في دمشق لأخى وصفا
من حيث أم شعر لاتها من السبع نفسه ومن اقربجة عيها
التي لاسيل الاسد نولي هي كاعيث لا يهرى أو نه خير
أم آخره . وكفى معجب به فيها من لرامي القومية والمنازع
الوطبية التي ننت لهما كما نمة من مدي شاعر
الاكر التي نرمة حما ومكة لدى لامة العربية، وتبين به
عن غيرة من المصريين ندين لما دهم الفريسي في الصيف
امضى الى جتاج عقدوه في سن تقصو و هم الش وتكلموا
عن سورية في كل شيء الا عن استقلال سورية . . .

أما شوقي خفق به كصدر رننه ونسج في الشعر
فقد ضارعهما في الحمة على قومه ، وأنه يمثل شاعر الأمة
انظر الى قوله :

حقى نحو مدرت في وجهه واره

فيها الندى وبها حي ونبات

نزلت فيها بفتيان جحاجة

وهم في شباب الدهر غان

بيض لأسرة أو وهم صبية

من عهد شمس وسمق نبح

وهل تحري هذه الامم على لسان لم يكن وراءه قلب

معهم بالعربية ؟

ثم اطار كيف ينير هم الشامين في تحرير وصهم ،
ونفض غدر السيطرة لاجبية عن أنفسهم ، وهم أهل السجاجة
والسجاجة ، فهو يقول :

ما فوق رءوسكم يوم المص يد

ولا كأوطئكم في البشر أوصن

حبلة الله وشها يده الك

قول لها قبة منكم وحنان

نعم ان شوفي يقول . ان شاء هي جنة الله في رضى

كمه يريد أن يكون حنانها منها لا غريباً عنها . ثم أنه يقول

ولا يلمحده :

شيدوا لها الملك وابوا ركني دونه

فالمالك غرس ، وتجديد ، وبيان

نعم والله ما الملك لا العرس والتجديد ، ودرة لها ط

حول ما غرست وجددت . ثم أنه يعرف الملك بقوله :

الملك أن تعموا ما استطعتم عملاً

وان يبين على الاعمال قدن

أي - يصلوا في العمل الى الدرجة القصوى ولا يدخروا

بجهود ولا تخموا عن مستطاع ، وإن لم يك عمل لا مال
ولابد لكم من أن تحودوا الأعمال حتى يهرع بها نزال السكال
ثم كأنه لحظ ما في بر الشئ من خلق الكرم وحرط
السقاء ، محصراً ذلك في ولانم والمآدب ، ونظام
والمشارب ، حتى إذا حي إلى مصلحة وطبة ومشرع عم
كرت الأيدي وحمدت العرس وانق من عيده تسرع
الناس مهزقة ، فقال :

المالك إن تخرج الامور ، شطه

لمطلب فيه صاح وعمران

فمسلك نسيم الصم يتوقى ، ويكون كلامك صور

سرافيل :

ثم حث الناس على العز ولابد لانهم من لورم امك

وابنية الدول فقال :

الملاك بحث لسان حوله أدب

وبحث عقل على جنبه عرفان

فئة ذات آداب ، وعمل مطمح ومسمع ، ثم هل :

مات من تلاقوا في هوى وطن

مرفت فيه احساس ودين

وهي المصيبة الكبرى والعروة الوثقى التي لا يدمها

لاحرار منك وأبليس للاستقلال ، لاسما في فطر كثرت

حماسته وعددت دون هدى ، ثم قل :

والشعر ما لم يكن ذكرى وعطية

وحكمة هو تقطيع وتورن

فمنه في محمية عنه وحاشة صدره أن يحمل قصيدته

عن دمشق ووصف حسن ، وذكرى روح وربحان ، والغرنم

بقواف بيت هي صانع وثوار ، دون أن يذكر قومه محذرم

السايف ، ويعطف عليهم في غسهم لحد صر ، ويبدى لهم رأيه

في بحسب أن يعمله ايموا شعثهم . ومثل هذا اتصال ارجل
وتعدوت الآماد في الاحلاق . ثم صرح بنصام ، الذي
كان فحسب أن سمعه من كثير من مصريين ، وهدى
لاحوة بن الدلفين بصاد و متحدين في الشرق بده
على قيمته عند ، و صرح بصله ادي السيل والطار عكي
في الشرق كاه . وتند الى نه لا يكن . جمعة سوى
اشابه الحالات وكون لسلسه واحدة كاه ، فعل .

وتنح في الشرق والمتحى بوجه

ويكن في سطح والآله حور

كانت هذه المصدة ، اش في على نه في حمة
مقومة والدة مرمه كاهو في مسحة الشعرية والقرية
التيانية مثالي انه في قصصه عن عروت مقصم ،
والشمي في وصفه عرت سيف لده . ولا ياتي
يكون عربي اللسان حتى يكون عربي حور . ونه .

مكتبة
الجامعة
الاسلامية
بدمشق

قوله في هذه القصيدة:

هو ممية للإساءة منحو

وللأحاديث ما سادوا وما دانوا

لأمس قت على رهرة

واليوم دمي على البحة هت

لولا دمشق لما كانت طليطلة

ولا زهت بيني العباس بندان

هو محرم السواني ومحرم حديث لهبر، وموضع

المبرت من المحرم، ومحرم روح شوقي تماموا بين ذلك

لأول وهو لآخر

نحو قول:

تغير المسجد الحزون واختلفت

على المنابر أحرار وعبدان

ولا لأذن ذن في مدينته

د يعني ولا لأذن آذن

كنت أحب أن يقول هنا :

إذا الاذان أذان في منارته

وقد نعلی ما الآذان آذان

لأن الاذان بقى كما هو في الواقع والكن السامعين اليوم
غير السامعين دلامس . وإخلاصة استسأل الله أن لا يكت
« هذا الطائر العرود » والشاعر العرود . ي بلى العرب على
مصائبهم وينقص بهم إلى استئناف معانيهم واسترداد
• ضميرهم •

جنيف في ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٥

شكيب أرسلان



دمشقية شوي
٤٧
١٩٢٥
سبتمبر
٩
شكيب أرسلان

الشعر والمطامير القوي

✧

الشعر والمطعم القومي

✧

الشعر الذي يصدر من القلب ويدخل في القلب ما برح
 - منذ القديم - حادي موكب الامة في سراها الهادي، فهو
 المطمح القومي، وصوت القيادة الهادي في يوم الملحمة إذا غمَّ
 على الامة أمرها . وإن الكلمة المارعة يرسمها الشاعر في
 الموقف الرهيب - وقد استمتهها من أصوات الالهام التي
 تخطب ضميره من عمق الماضي وطيات الحاضر وأغوار
 المستقبل - لا تلت أن نفى من دونها حتميات الحياة ،
 وبحفت بها امطر الهوى واليأس والاستكاثرة . وخلق
 شاعر - وقد به الله هذه الموهبة - أن يكون في كل
 موقف من موقفه حسن التصرف في هذه القوة السامية
 التي لها أثرها البالغ في سير الامة وتصيرها ، وأن يكون

منهـ الأَخلاق ، حصر لذهن ، متنبأً من أنه وهو يدفع
في الاحسان الى قومينه من ناحية لا يحترم الاساءة اليها من
ناحية أخرى

أردت أن أنكلم على الشاعر العربي وواجبه نحو
المطمح القومي ؛ وشاعرنا مابرح مشاركاً في حمل أعباء
الواحب نحو القومية من قبل زمن امريه القيس ، وسيتق
كذلك بد الدهر . غير أن فهمه لمعى القومية قد دخل في
صدّة أطوار ، بتأثير الكين السبامي والاحتماي . ولقد كان
هذا الكين وما برح في كل زمان ومكان المعجّم الذي
يرجع اليه الشاعر في فهم معنى القومية . أما الطور الاول
فكان زمن « حياة القبيلة » ، وكان اذا تبع الشاعر في
القبيلة يومئذ أصبح معجزة من معجزاتها ، وجاءت القبائل
تهشها بنموغه ، ونيط به أمر الدرع عن شرفها وحقوقها .
وأى موقف للشاعر أبيل من موقف الحارث بن حذرة في

المطمح القومي
والشاعر العربي
واجبه نحو
القومية
من قبل زمن
امريه القيس
وسيتق
كذلك بد الدهر
غير أن فهمه
لمعى القومية
قد دخل في
صدّة أطوار
بتأثير الكين
السبامي
والاحتماي
ولقد كان
هذا الكين
وما برح في
كل زمان
ومكان
المعجّم الذي
يرجع اليه
الشاعر في
فهم معنى
القومية
أما الطور
الاول فكان
زمن « حياة
القبيلة »
وكان اذا
تبع الشاعر
في القبيلة
يومئذ أصبح
معجزة من
معجزاتها
وجاءت
القبائل
تهشها
بنموغه
و نيط به
أمر الدرع
عن شرفها
وحقوقها
وأى موقف
للشاعر
أبيل من
موقف
الحارث بن
حذرة في

يجلس عمرو بن هند ملك الحيرة ويدهما سبعة ستور ، فجعل
يرتجل مطلقته ارجحالا في الدفع عن حقوق قبيلته بني بكر بن
وائل على خصومها بني تغلب وبستدل في وجوه دوعه
بحوادث التصاريح ، وكان متوكئا على قوسه وهو ينشدها في
محضر جموع من أنصاره وأعدائه ، فاقنطم كفه من شدة
تفكيره وهو لا يشعر . وكانت أم عمرو بن هند الى جانب
ابنها الملك نسمع البلاغة تتدفق على لسان الحارث فقالت :
« تالله ما رأيت كاليوم قط رجلا يقول مثل هذا
القول ' يكلم من وراء سبعة ستور . . . »

فما زال الملك يقول « ارفعوا أسترا وأذنوا الحارث » حتى
أقعده قريبا منه على مجلسه ، وحكم بكر بن وائل على تغلب .
وأمر الحارث ألا يشد قصيدته إلا متوضئا ؛

ولما انتقل الساطقون بالضاد من « حياة القبيلة » الى
« حياة الدولة » كان للشعر العربي أثره الذي لا ينكر في كيان

الدولة ، وكانت مكانة الشاعر فيها سامية الذرى رفيعة الشو ، يقبضه عليها أكبر أعيان المملكة نزوة وأعطاهم حاشاً

ثم أصيبت الامة بكثرة هجوم الجنس الممولى من الشرق والجيش الصليبي من العرب ، وجاء دور الطوائف ، واستعصمت الحكومات ، ونحدر الشعر العربي الى « صور آخر » يصح أن يكون مرآة لمحتمم يومئذ بكل ما كان لذلك المحتمم من حسنات وسيئات . وما برح كذلك حتى صار هذا الشرق العربي تحت تأثير المعارف الحديثة والصفط الأوروبية والرجوع الى درس البلاغة القديمة والافتناس من لادب العربي . فسمع فيما امثالهم صهري وحمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران ولا مبر شكيب أرسلان ومصطفى صادق الرافعي وسليمان السستاني ، وكان للشعر بهم وبسائر فحول هذه الطبقة « طوار جديد » دعوا به الشعر

العصري ، وفي ظني أن هذا الدور يتبدى في أوائل الربع
 الأخير من القرن التاسع عشر وينتهي في أواخر لرم الأول
 من القرن العشرين . ويحتمل أني أسا الآن في غر « الطور
 المنظر » للشعر العربي من اوجهة القومية التي هي موضوع
 هذا المقال . وقد نشر شاعرا لا كبر شوفي بك بهذه الوجهة
 القومية الجديدة للشعر العربي في طوره المقال ، وذلك يوم
 أرسل من در (المجمع العلمي العربي) دمشق الى جميع أنحاء
 العالم يريدنه دمشقية المعنى في هذا الصيغ وختمها بقوله :
 والشعر ، أم يكن د كرى وعطفة

أو حكمة ، فهو تقطيع ووزن

ونحن في الشرق والعصبي بنو حم

ونحن في الجرح والآلام اخون

فإذا كان شعر العاطفة والوحدان يستمد نبرته من إهم

الحاسن في الطبيعة الواسعة ون الشعر القومي يستمد نبرته

من مصادر فسيحة المدى أشرت إليها في صدر هذا المقال ،

وهي إلهام التاريخ ، وإلهام المصير ، وبينهما آلام المجتمع
الحاضر وآمله وروح العصر التي ليس في استطاعة حي أن
ينسلخ عنها . ومرجع هذه المصادر الثلاثة ، في المعنى
الاجتماعي للقومية السائد في عصرنا الحاضر ، هذا كان الحارث
ابن حنظلة معدوداً من شعراء القبيلة فذلك لأن حياة العرب
في عصره كانت « حياة قبيلة » ، وإذا كان جرير
والفرزدق وأبو تمام والمختري وأبو نواس معدودين من
شعراء الدولة فذلك لأن الحياة الاجتماعية في زمانهم كانت
« حياة الدولة » . ما نحن اليوم وما نعيش في عصر يسود
فيه معنى « حياة الأمة » والأمة في العرف العام ليس لحياتها
حد ، فإذا أرسل الشاعر بطرته المعبدة ليرى منته تراءت له
مواكب الأحيال الماضية والأسال الآتية ، مصوبة كلها
تحت لواء شعره ، مصفية إليه ، قريرة العين حسابه ،
محصنة من هوانه وغلطائه ، فيعترف بتمامها ، وبشيد نذكر

من نفع فيها من أطل وعده وعظه ، داعياً آخرها الى
إكل مبدءاً به أولها وتلافي ما فات . وعده أن كل ما
خفته المصافي للحاضر ، وما سيحلفه الحاضر للآتي ، من
بلاعة وحكمة وابنكار ، هو من نزوة الامة التي لا يضب
ينبوعها ولا تنفي مادتها

هكذا يهم جبراسا أدبه البرك اليوم معي « الامة »
ولمثل هذا الناطع يُعدون شعرهم القومي . فإذا قلوا
« ترك » فنه لا يخفون هذه اللمعة في مدلولها الحدود
بحدود لا أصول ، بل يوسعون لها المجال الى بخاري
وسمرقند وما وراء ذلك من وادي سمة وحبال متسلسلة ،
غير مدائن بما بين هذه الاقصر من تماوت في المرتبة
الاجتماعية ، ولا بما يفصلها على الخريطة من خطوط
وألوان . وادا قل التركي « قومي » فنه لا يريد من هذه
الكلمة المعنى الصغير الذي عناه قريظ العبري يوم قل :

لكن « قومي » ون كانوا ذوي عدد

ليسوا من الشر في شيء وان هانا

ولا معنى السبب الذي يعمله قاريء « التوراة » اذا
 أتى فيها على ذكر الامم ، من الاسباب بوجه عام لا يقوم
 عليها بيان القوميات في الحصار ، ولو كان الامر كذلك
 لنعرض رجل تركيا يدينهم من ذكر القومية والاعتماد عليها ،
 لأن الأصول وهو عمادهم في ذلك انما يرجع بأسابه ونكوبن
 سحنة سكان الى الاغريقية ولارمية والكردية . فاشاعر
 التركي في كل ما يرمي اليه من مطمح قومي بقول مع شاعرنا
 « كئي جامعاً هذا اللسان » ولا يعبه قوميت التي كانت في
 الأصول قبل أن يتحد الأصول اللغة التركية لغة له .
 والقوم على صواب في ذلك لأن أمم العرب معها ترجع الى
 جامعة اللسان دون جامعة الاسباب ، ونعمه الاديب الكبير
 (أميل زولا) من معاصر فرنسا وان كان اسمه يدل على

الكتاب
 في
 تاريخ
 الادب
 العربي
 في
 القرن
 الرابع
 عشر
 هـ
 في
 تاريخ
 الادب
 العربي
 في
 القرن
 الرابع
 عشر
 هـ
 في
 تاريخ
 الادب
 العربي
 في
 القرن
 الرابع
 عشر
 هـ

رجوع أصله القريب الى ايطاليا

ومسألة أخرى ذات أهمية كبرى في تعيين المطمح القومي ستكون منها عما قريب 'نجاح' أمر واقع ، وهي ان الدنيا تتطور الآن تطوراً سياسياً ينطوي تحته معنى قومي : ففي أوروبا فكرة الاتحاد لانيبي يقال له اتحاد آخر لا يبعد أن يكون فيه الاسكيز والجرمان معا وفي أقصى الشرق فكرة الاتحاد الاصفر وستتحقق اذا خدمت اليابان قبيلاً من مظاهرها . وثمة فكرة الاتحاد الحياي في الشرق الاوسط الاعجمي وعماده تركيا وفارس والافغان وتلتحق به حكومات الفقاس متى منحت المرونة ، وان ذوي الشأن في أنقرة وطهران وكابل سكاك فحصر هذه الفكرة عديم ، ومن ورائهم كثيرون من رجال العمل يسعون لتحقيقها ، وما ذلك ببعيد في الزمن الذي يعيش فيه . وهذا الاتحاد العظيم - وهو قومي أكثر مما هو دؤني - لا يمكن أن يَمنظر بعين الحرمة الى الشعوب الدافقة

بالضاد في غرب آسيا وشمال إفريقيا إلا إذا بدت تنهم
معنى القومية على النحو الذي يفهمه الترك ولعبهم ، وأورده
وجوعها . ولا ينتظر أن ينهض بهذه المهمة العظمى عندما لا
الشعراء : لعمد نظره ، وعلو هممهم ، ولأنهم حداة لموكب ،
ومن أفواههم يسمع صوت القيادة في الساعات العصيبة .
ونحن إذا رأينا من أفن الرأي سلاح الترك عن الجامعة
الاسلامية ونقطيعهم أواخر كات نجحهم بين شعوب هذا
الشرق الضعيف ، وسانحده لهم ما يعملونه لحبطة قومينهم
من عوامل الانحلال ، وتلقيحها بناصر القوة المستمدة من
لخام التاريخ وحجة العصر وأمل المصير .

ولا يفوتني وأنا أنكلم على الشعر من الوجهة القومية
أن أعروا الأعمال إلى أهله ، و هذا المعنى العام الذي
حصار الترك يفهمونه من لفظ « الامة » ، بما هو من عمل
شاعر التورانية الاعظم محمد أمين بك في شيدته الكبرى

التي سموها « أيها الترك انتموا ! » ^(١) وفي ديوانه الأول
« زمرة الترك » ^(٢) وفي مجموعته الأولى « الأشعار
آتريّة » ^(٣) ومجموعته الثانية « في قرى الأنصول » وهو
أبصار من عمل يوسف قچهر في كتاب « جنكيز » وأحمد
آغيف في كتاب « الهلم التركي » ، وكوك آب في
كتاب « النعمة لجراء » وخلدة أديب في كتاب « توران
الجديدة » وتؤد كوبر في « دعه التركي » . هؤلاء هم
الذين أشوا ، شئت عليهم أن الامة التركية غير محصورة في
داخل الأنصول بل هي تمتد من أقصى الشرق في روسيا
إلى أقصى الغرب في تركيا ، فنشرت على ذلك الطبعة
الجديدة من الشعر وحملته لأفلام

(١) في تورك وويل شركة نطمة لخيرية « طبعة طيبة » ١٣٣٠ هـ

(٢) تورك - دري . شرك . دعه لخيرية ١٣٣٠ هـ

(٣) طبعت مراراً

واذا كان الترك مضطربين الى الاعراس نأشأ الى قرة
 خان وأوغوز ، وآتيل وجنكيز ، وتيمورلنك وياوربا ون
 المشاعر العربي في تاريخه القريب والبعيد مفاخر يفي الدهر
 ولا تنفي أناشيدها وأغانيها

حُب العرب الخليل

﴿ العربية والانكليزية ﴾

قال القس. م. م. زويغري كتابه «حزيرة العرب مهد الاسلام» :
 «يوحد الناس لهم اسصيب الاوفر في ميدان الاستعمار
 انادي ، وبحال الدعوة الى الله ، وهما : لانكليزي وعربي .
 وهما الآن في مسابقة وعناد لا نهاية لهم فتح اقارة سوداء
 مستودع نفوذ والم ، يريد كل منهما أن يشهد الآخر ،
 وهما المعضدان للقوتين المتنافستين في طلب سيادة على العالم
 البشري . أعني امصرية والاسلام»

﴿ اسنان الذهب عند العرب ﴾

روى سيوطي في صفات اعيان أن مُعَاذ بن مسلم
 اخيراً كان يشد أسنانه ذهب من طول ما عمره . ويضن
 بعضهم أنه أول من وضع على اتصريف . ولد أيام عبد
 الملك بن مروان وتوفي سنة ١٨٧ . ومات أولاده وأولاد
 أولاده وهو بق ، حتى قل فيه أبو نسري سهل بن أبي
 سائب الخزازي شاعر من قصيدة :

أب مُعَاذ بن مسلم رجل
 ليس ميثاب عمره أمد
 قد شب راسه نواكهل اند
 هر ، وثواب عمره حدد
 يا سر قمن كم تعيش وكم
 تا كل طول الزمان ياند

في النقود الاسلامية في شمال اوربا

قال الاستاذ محمود بك سالم في حبة له كان اقدم يوم ١٩
الحرم عام ١٣٢٣ في الجمعية الجغرافية الحديوية .

» روى الدكتور جورج ياكوب أنهم وجدوا عام
١٨٣٦ نقوداً اسلامية في حبة (ميودال) من أعمال
(مبرر) في جزيرة (اسلاندة) ، بل وفي (غرويسلاندة)
على مقربة من القطب الشمالي . ولكن لم يظهر حتى الآن
كيف نقلت تلك النقود الاسلامية الى المنطقة الجليدية

» ووجدت كنوز عديدة من النقود الاسلامية في
كنير من الاقطار الاوروبية الشمالية ، وخاصة في روسيا ،
ولمانيا ، والسويد . وقد أحصى الاستاذ (توبيرغ)
عام ١٨٥٧ المحلات التي أخرجت منها النقود العربية في
بلاد السويد وحدها فبلغ عددها ١٦٩ موضعاً

» وأحصى الدكتور (هاس هيلد براند) عام ١٨٧٣

تقطع النقود الفضية العربية التي عثر عليها في جزيرة غونلاندة
 وحدها على صفرها فأرسل ما أحصاه على ١٣ ألف قطعة
 « ووجدوا نقوداً بلغارية والمانية ونورمندية
 واسكيزية مكنونية موشاة بخطوط كوفية جميلة »

قتل الأفرار وقتل الأعمى

قتل امرئ في غابة جريئة لا تغتفر
 وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر
 والحق للقوة لا يعطاه إلا من ظفر
 خذ حالة الدنيا فكن من شرها على حذر
 أريب أسوار

3
 4
 5
 6
 7
 8
 9
 10
 11
 12
 13
 14
 15
 16
 17
 18
 19
 20
 21
 22
 23
 24
 25
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100

الزُّلْفَةُ الصَّرْعِيَّةُ

دواء الاشتراكية

مهي ارتقى نوع الانسان ونوفرت لدى آحاده وسائل
السعادة والهناء لا بد أن يبقى بعض أولئك الآحاد مقصرين
عن بقية اخوانهم في تحصيل أسباب الهناء ومقومات السعادة.
ومهي هم الغفلة والمصلحون في النسوية بين أفراد النوع في
ذلك - كان اهتمامهم عتياً : لأن في هذه النسوية مقاومة
لطبيعة الكائنات التي فطرها الخالق تعالى على التساين .
والكي اذ كان من سنن الله وحكمته أن يبقى أفراد من البشر
غير مساوين للآخرين في الحظوظ ووسائل السعادة وفي
الثروة والشب - فليس معنى هذا أن ينبذ أولئك الافراد
ويغضى عنهم ويترك السعي في تخفيف بؤسهم وحلب الخير
اليهم ولا كنا كذاك الذي كان يسرح مائتة السمينة في

الارض الممرعة ذات الماء والسكران ويطرد الاخرى المعجفاء
الى القفر حيث لا ماء ولا شجر . ويحذر عن فعله هذه فإنه
لا يسعد ما أشقى الله ولا يشقى ما سعد الله

هذه الطبقة البائسة من نبي البشر هي موضوع عناية
الله . وإن معظم اهتمام الوحي والانبيا وعقلاء البشر موجهة
اليها . وربما كانت روح الدين أو الفرض الاصلى منه تعرية
المعير ونسليته عما فقهه من حطوط الدنيا بما سيكون له في
الآخرة . ولم تكف الدنيا لاسلامية بذلك وإن تقول للعني
منع بذلك . والعقير اصبر على فرك ولواك . بل شرعت لهما
من الاحكام . ما يأخذ بمحرمهما عن الرأع والخصام . فهي قد
نفت الاول حق الملكية وحق التصرف فيما يملك من دون
مشارك أو مسارع ، ونهت الثاني ان يمد عينيه الى ما في يديه
لعني وأن يتعرض له . لسؤال وعلمته أن يرفع عن هذه الخلطة
وأن يكرم نفسه ويستعمل ما آتاه الله من المواعيب والقوى في

تخصيل ما ينوق اليه ، من مائدة العلم الالهية المسوطة بين
يديه . قذا سمى أولئك السئون وكسحوا ولم يوقفوا هل
نمقى على كلمتنا الاولى من أن الاول سيد في غناه ، والآخر
صبد لفقره وبلواه ؟

هذا ينمى وحده المستلة ولا يهود يكنفى الدين بذلك بل
يلزم الاسياء أن يشركوا الفقراء في أموالهم . وسمى تلك
الشركة « زكاة » وحدد أصولها ورسم خطتها بما لم يدع
بجالاته ثل . تحمل للفقير - بعد أن نحقق أنه مصروف الزكاة -
حقا في قدر معين من مال العبي وهو ربع العشر أي جزء
واحد من أربعين جزءاً . فمن كان لديه أربعون ألفاً كان
للفقره منها في آخر السنة ألف واحدة . وجعل ذلك فرضاً
عينياً على العبي لاهوادة فيه ، ولا تدنو حيلة منه

بهذه الألف يوازي الغني كالوم الفقير ويقدر طمعه
وتظلمه لذي هو منبعث الشرور والمدوان . وهذا القدر -

كما ترى - زهيد ومع هذا يدع الشرع حث الفقير على السعي
والكسب وان لا يكون عالة على العمي بل عده ان اليد العليا
خير من اليد السفلى . والله الى ان الاحداث يجوز له اذا
كان بحيث لا يتمكن معه من السعي وتحصيل تكايف معيشته .
وأداء هذه الالف يحمل العمي على الخد والعمل ، وترك
البطالة والكسل ، خشية ان يذهب لركاة عمله رويداً
رويداً . فهو يسعى في تمييزه حتى اذا أخرج منه أمراً في
السنة أضاف اليه آلافاً من م لا تكذب وتقلب المال في
صنوف المتاجر

وفي اخراج هذه الالف دواء للأمانة الاجتماعية - في
اخراجها تهدئة قلب الفقير فلا يعود يضطرب ويعلى فيه الحقد
وحب الانتقام والمعدون . وتحريك اليد العمي فلا يبلل في
البطالة فالترف فالفسوق

اذ قدرت الاموال التي يحب فيها الركاة في مدينة من

المدن الاسلامية يملكون حنيه كانت زكاتها في السنة خسا
وعشرين ألف حنيه وهو جزء من أربعين جزءاً من رأس
المال

لا جرم أن اتفق هذا المبلغ في كل سنة على فقراء تلك
المدينة بنفس كرمهم وبره من حافهم

ونقهاء في هذا المقام قولُ أسلم أنهم مفره الى الآن :
قالوا انه لا ينبغي أن يعطي المربي للفقير من زكاة أمواله مقدار
النصاب : فلا يعطيه حصة جسيهات مثلاً دفعة واحدة بل أقل
مها . وذلك لئلا يصحح الفقير غيبابها النصاب وبصير
من يجب عليهم اخراج الزكاة . فلا يكون المزي جرّ الى
الفقير معناه وانما حله معرماً وهو يجب لزكاة عليه ، ولقائل
أن يقول ان في اعطاه الفقير نصيباً وافياً أو أنصبا -
مساعدته على توفير رأس مال في يده ، فهو اذ ذلك يصن
به دون بدله في نفقات الامور ويحتفظ به ويأخذ في تقليبه

في الكسب والتجارة . وربما أصبح بسببه بعد حصة من
الزمن ذات نوة طائلة ينتفع الفقراء بركانها كما انتفع هو بنوة
غيره

فريضة الزكاة من أفضل العرائض التي شرعها الاسلام
لسلامة الاجتماع وحفظ الموارد المدنية والادبية بين الآحاد .
وقد أهمل المسلمون أو معظمهم القيام بهذه الفريضة فلم
يعودوا يجيئوا ثمراتها المقصودة للشارع في نشرهم .

ثم ان في المسلمين - والحمد لله - من يركي ولكي يس
لذلك من حسن لاثري بمحور الامة مثل ما يكون لو أخرج
كل أهل مدينة زكاة أموالهم مسانعة ونحت نظام ينكاهلون
على الجري عليه والذود عنه . واذا بحثنا عن الاسباب التي
ربما كانت هي الخائلة بين المسلمين وبين اطراد مخرجات زكاة
وحث ثمراتها الاجتماعية وجدناها لا تنعدي هذه الامور :

(١) ترك اخراجها الى قوى المرء بحيث لا يكون له

محاسب سوى نفسه . ولما انحطت الامة في علمها ومجوع أخلاقها
وشؤونها الاجتماعية والسياسية - تبع ذلك اهمال لفريضة
وتهاون في شأنها ، فلم يعد يحرصها الا القليل ممن تشمع
روح لدين

(٢) وهؤلاء القلائل لذين يخرجون الزكاة اما يوزعونها
مع طيبة حسب رضى الفقهاء كما ذكرنا آنفا فلا يكون لها
اثر في تحسين حالة الفقراء الذين أدت الزكاة اليهم .

(٣) ثم ان مصارف الزكاة أي مستحقيها اختلط حالهم
بناهلهم . فلم يعد يعرف المستحق من غيره . وربما كان في هذا
ما يشط عرائم المراكين عن اخراجها طيبة بها نفوسهم

ولو أن في كل بلدة اسلامية لجنة من أهل لدين ولعلمة
والامانة . بحيث تنوّر على الواسطة بين الاغنياء والفقراء ،
ومد لتلك عدته من تحذ الاعوان والبقاء : لايبحث عن
المستحقين ، وما مبلغ حاجة الواحد منهم ؟ وأيهم

لا تكثر استحقاقه وشدة عوزاً ؟ ثم تناول هذه اللحة
مؤال لركاة - التي قدرناها بحمس وعشرين ألف جنيه -
من لا غنىء ونصرفها بالوكالة عنهم الى الفقراء ؛ لو ألفت
تلك اللحة لكان خيراً للاسيرة والمعين معا . ويظهر أنه
حسن في الملهين ، بعد قليل من السنين . للجنة أقدر
على وضع الركاة في موضعها من العبي وحده . وإذا وثق العبي
تلك اللحة و وكل اليها الامر في ركاة ماله كل سنة قلده غيره
من احواله ونسابقوا جميعا في القيام بهذه البرصة ، ونتم
مجموعهم بفوائدها ، ونخلص ضميرهم من وخرهم لها ،
والتمريض فيها . وتكون العدة أنهم لو ابرى أفضل عماء
الدين وبحسبوا عماد ، كل يحوز نصف أموال ركاة في تعليم
أولاد الفقراء المولود والصالح واعطائهم رءوس مؤل بشئون
بها وبناء ملاحية لارمي . ومنشآت تعرضي الخ . وإذا
جر صرف مال ركاة في تعمية حسان . وتلك النائين أفلا

يحوز لنا صرفه في عمدة رواحهم ، وهديب نفوسهم ؟
 ومجل القول ان قليلا من مال الزكاة ينفعه غني على
 فقير — لا ينعم الامة النعم الاجتماعي المقصود للشارع من
 ايجاب هذه الفريضة مثل ما ينفعها إذا كانت الاموال كثيرة
 تؤخذ بنظام وتصرف بنظام بواسطة لجنة اسلامية موثوق بها
 اذا اتسعت دائرة العمران في أمة اسلامية ، وانفسح
 فيها مجال الاعمال وقمت الحرب بين المال وأرباب الاموال
 — على نحو ما هو حاصل في أوروبا وأميركا لهذه الازمة
 ثم جعل أغنياء المسلمين وأرباب رؤوس المال يخرجون زكاة
 أموالهم حسب الفريضة الشرعية وجعلوا يصرفونها على
 قرائتهم وعملهم بواسطة جمعيات خيرية اشئت بهذا الغرض ،
 هل نحسب أن نقوه في مدينة هذا شأنها جمعيات اشترى كية
 أو أحزاب نهليستيه تعمل على العبث بنظام والكيده للحكومة
 البلاد واغلاق راحة العباد ؟

[illegible]

يحوز لنا صرفه في تعدية رواحهم ، وهديب نفوسهم ؟
 ومحل القول ان قليلا من مال الزكاة ينفعه غني على
 فقير — لا ينعم الامة النعم الاجتماعي المقصود للشارع من
 بحباب هذه الفريضة مثل ما ينفعها إذا كانت الاموال كثيرة
 تؤخذ بنظام وتصرف بنظام بواسطة لجنة اسلامية موثوق بها
 اذا اتسعت دائرة العمران في أمة اسلامية ، وانفسح
 فيها مجال الاعمال وقمت الحرب بين المال وأرباب الاموال
 — على نحو ما هو حاصل في أوروبا وأميركا لهذه الازمة
 ثم جعل أغنياء المسلمين وأرباب رؤوس المال يخرجون زكاة
 أموالهم حسب الفريضة الشرعية وجعلوا يصرفونها على
 قرائتهم وعملهم بواسطة جمعيات خيرية اشنت لهذا الغرض ،
 هل نحسب أن تقوى في مدينة هذا شأنها جمعيات اشترى
 أو أحزاب نهليستيه تعمل على العبث بنظام والكيده للحكومة
 البلاد واغلاق راحة العباد ؟

حول المعجم العربي

مولد المعجم العربي

بعض حاجات الطلبة - سلطان لامة عربية - لامة العربية وقاعدة
التوحيد - تدوين الامة اشهر المعجم العربي - عيوب معاجنا
المعجم الذي نحن في حاجة اليه

﴿ بعض حاجاتنا العامة ﴾

حقاً إنها طامة محزنة!

أمة «هضة» ، توج أمجاد المغرب من آسيا بشعوبها ،
وتتبع ربيع الشمال من إفريقية ببساتنها ، وبرجع العالم الاسلامي
في جميع الدنيا الى مكتبتها وعلومها باحترام وإجلال ، وهي
لا تزال - مع ذلك - فقيرة فيما لا غنى لامة عنه :

من كتاب في التاريخ متقح محرر ، بروي غلة الصادي
من شباب هذه الشعوب العربية الى تعرف دخائل ذلك
الماضي المليء ببطولة والمروءة والاحسان والعرفان ، والمتعتر
بالغلطات والبراحي والتقاطع والسيان ، ويستعين به . فضلنا

على مهم ما كان أحدادنا متحابين به من سعديا نهضت بعباء
بجدهم ، ثم ما طرأ على الامة من أخلاق و أمراض و دمانس
و كوارث أودت بنا الى ما حصرنا اليه مع عزو كل فقرة الى
مصدرها ، وإرشاد المطلع الى جميع المراجع التي نمكسه من
لاستقصاء في التوسع اذا شاء

ومن مهمه يحيط بتراجم رجالنا في العلم والعمران
والسياسة والحرب والشعر والرواية والموسيقى وغيرها ،
من قدم الازمن الى الآن ، على اختلاف بلداتهم ومداهم
ومشاربهم ، بحيث يجمع هذا المعجم من أخبار رجالنا خلاصة
ما في كتب التراجم والضقات والوفيات وأسفار الجرح
والتعديل وما تبعث في كتب التاريخ والأدب وغيرها مخطوطة
أو مطبوعة ، حتى لا يكاد يحو من هذا المعجم الحافل ذكر
رجل برد اسمه في كتبنا العربية ، وهذا مع الايجاز البليغ
والتنقيح المنحول ، والنزاهة في نهاية كل ترجمة الى الكتب

التي توسعت في ذكر هذا المترجم له يبرجم اليها من أراد
البسط والتفصيل . ويزداد هذا المعجم حسناً اذا كان له في
آخره فهرس نُصِفَ فيها التراجم كلها بحسب المعلوم التي اشتهر
بها المترجم لهم : فتكون غمة فهرس لطبقات المقهاء والشعراء
والاطباء والمحاة . الخ ، وأخرى بحسب البلدان كالصريين
والشاميين والعراقيين والهمانيين والمغاراة والاندلسيين . الخ ،
وثالثة بعنصر المداهب كطبقات المعنزة والشيعة . الخ ،
ورابعة بترتيب العصور لآعيان المئة الاولى والثانية والثالثة الخ
وحاشنا ماسة أيضاً الى معجم جفر في محيط اسماء البلدان
والاماكن والجبال والأنهار والقلاع والقصور والمساجد
والمساني الأثرية وغير ذلك مما يرد ذكره في دواوين الشعر
وكتب الأدب وحوادث التاريخ وتراجم الرجال ، بحيث
يجمع ما ذكره ياقوت الى ما أورده أبو عبيد البكري ومن أتى
قبلهما أو بعدهما من جغرافيين العرب المحققين ، واكمل ذلك بما

حدث بعد هؤلاء جميعاً في وطناً الاكبر من بلدان ومباني
وآذر عمرانية ، والاشارة الى الاسماء القديمة التي بدأت
باسماء مستحدثة ، مع الاستعانة بالصورت (الخرائط) الموضعية
والعمامة التي تعين القاريء على فهم الوصف الجغرافي

ونحتاج الى معجم توثق لجماعاتنا القومية والدينية : من
قبائل وحل ومداهب وبيوت كهري : ممن سجل لهم
التاريخ أدراً علمية وسياسية أو عمرانية ، بحيث نسلم في
هذا المعجم كل المعلومات المتفرقة في كتب لاساب
والترح والتراحم عن هذه البيوت والجماعات ، وجميع ما في
كتب الرحل والفرق من التحقيقات المفقدة عن هذه
المداهب ، مع الحرص على اقتباسها من كتب أهلها
بقدر الامكان ، والابتعاد عما يقوله أهل المداهب المختلفة
بعضهم في بعض

وما لم تنقأ العزائم والهمم - من نصار العلم وهل

الاختصاص ودوي الحول والطول - على تدبيل العقبات
وتسهيل السبل لأصهار مثل هذه الكتب والمعاحم وتقريب
يوم انتشارها في أيدي الناشئة من الصعب أن تكون لها
مهمة (دائرة معارف) للعلوم العربية والمعارف الإسلامية
يمكن الاعتماد عليها ، لأن هذه الكتب - إذا كانت نامة
الاحطة ومُشاراً فيها إلى جميع المصادر والمراجع مع تعيين
مواضعها - هي الأساس المهمة ، وهي الطليعة بين يديها
ولو كان في شبكات العدد السكاني من المنطوقين
لخدمة العلم ، المقطعين الاشتغال به ، الذين يؤثرون حياة
الخلود على حياة الغناء ؛

أو لو كانت لما سحابة التعاون والاشتراك في
الأعمال التي لا يقوم بها الفرد وحده ؛
أو لو كانت حكومات بلاد الناطقين بالصاد متشعبة
بأدراك الواجب القومي فتمد يد المعونة لمثل هذه الأعمال

العظيمة كما تفعل حكومة الترك لهذا العهد ؛

بل لو كان الارهر - الذي يُفق عليه من وقته مالا
يقبل عن مائتي ألف جنيه مصري في كل سنة - أعدت نفسه
لتكوين لدعائم الاساسية في المعارف العربية والاسلامية ،
لو كان هذا كله - و شيء منه - موحوداً ، اذن
سكانت تكون حركة التآليف والشر في العالم العربي
متماشية مع نهضة شعوبه ، ولأثقة اكرامته ، وجسرة بممالكه
الكثيرة وسكانها الذين لا يؤثرون من قفّة

وإذا كانت هذه المعجم والكتب - بل و« المعجم
العربية الإسلامية » نفسها - ممدودات من الضروريات
لأمة ناهضة ، فحق في حاجة أمس ، ودقة أعظم ، إلى ما
هو أكثر استعمالاً ، أعني « المعجم اللغوي » الذي لا
تكون للأمة حياة علمية وأدبية إلا به . وهو ما أردت أن
أتكلم عليه في هذا المقال بتوسع ، مكتملاً بالإشارة السريعة

الى مثل الكتب التي ذكرتها آتياً

ون المجال في هذه الصفحات بصيق عن استعراض
أسماء المعاجم العربية التي ألهاها علماؤنا في اللغة من أيام الخليل
ابن أحمد رحمه الله الى اليوم ، وعن بيان مزية كل معجم
وبقائه والغرض الذي ألف لاحد والبيئة التي ألف لها ،
ون تاريخ المعاجم حدير بأن نورد له مة لا خاصاً به

﴿ سلطان اللغة العربية ﴾

اللغة العربية فرع من اللغات السامية ، وهي أحت اللغات
التي كان ينكح بها الكنديون والآنوريون في العراق ،
والسريانيون والفينيقيون والعبرانيون في الشام ، والحبشة
وراء الساحل العربي من بحر القارم ، ولها صلة عظيمة جداً
بلغة قدماء المصريين . وكانت هذه اللغات في العصور
الاولى متشابهة بحيث يُعتبرن كأنهن لهجاتٍ للغة واحدة ،
ولذلك استطاع سيدنا ابراهيم عليه السلام أن يتنقل بين

العراق والشام ومصر والحدادون يشتم مع جميع سكان
تلك الاقطار، اذ لم يكن يومئذ بين لغتها من فرق الا كما يوجد
الآن بين لهجات العربية في المغرب ومصر والشام وسائر
هذه البلاد. ولا نستطيع القول بان واحدة منهن هي
الاصل وان لاخرى فروع عنها، بل ترجح ان لغة الاصدية
والتي ترجع اليها كل هذه اللغات - ذات فروع، غير
ان لغة التي كانت عليها كل اللغات السامية قبل ظهور
الاسلام تحمد على القول بكل حرم وان كيد ان العربية
رقاهن، ومعنى هذا انها عرقين في تقدم، ولا يعد
ان تكون هي الست المكر لامها السامية الاولى. وارى ان
من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي لم
يذكرها العلماء في جملة معجزاته انه اعاد للبلاد السامية
وحدتها القومية واللغوية بعد ان فرق بينهم كرك الزمان،
ونزاعي لاوطن، فصبحت اللغة العربية لغة الامم السامية

المعجم العربي
٨٥
العراق والشام
ومصر والحدادون
يشتم مع جميع
سكان تلك الاقطار
اذ لم يكن يومئذ
بين لغتها من فرق
الا كما يوجد الآن
بين لهجات العربية
في المغرب ومصر
والشام وسائر
هذه البلاد. ولا
نستطيع القول
بان واحدة منهن
هي الاصل وان لا
خرى فروع عنها
بل ترجح ان لغة
الاصدية والتي
ترجع اليها كل
هذه اللغات - ذات
فروع، غير ان
لغة التي كانت
عليها كل اللغات
السامية قبل
ظهور الاسلام
تحمد على القول
بكل حرم وان كيد
ان العربية رقا
هن، ومعنى هذا
انها عرقين في
تقدم، ولا يعد
ان تكون هي الست
المكر لامها السامية
الاولى. وارى ان
من معجزات سيدنا
محمد صلى الله عليه
وسلم التي لم يذكرها
العلماء في جملة
معجزاته انه اعاد
للبلاد السامية
وحدتها القومية
واللغوية بعد ان
فرق بينهم كرك
الزمان، ونزاعي
لاوطن، فصبحت
اللغة العربية لغة
الامم السامية

كلها كما كانت أمها اللغة السامية الاولى نفهن قبل التشتت
والانقسام. حينما ترى العربية راسحة الدعائم ثابتة الاصول
يعضّ بهاؤها وسواحد على آدابها وديع أسرارها، وعلم أن
ذلك عن إرث من اللغة السامية الاولى، انتقل الى بنتها
الكرامة زهير بن 'ى' سلى' وأنى تمام الطائي وأبي
الطيب المنبي وحكم المعرة. وقد انتشرت العربية في
أواسط آسيا وحبوب 'وره' حياً من الدهر، غير أنها
تراجعت عنهما بتراحم الجيوش العربية، ولمست الا حينما
كان لها من تراث امها السامية أسس ودعم. ولوطن العربي
الحاضر قفم على أسس صحيح من القومية، وله من
الاستحالات اللغوية سلطان شرعي حاد. واذا كانت
المطامع الاوروبية قد قطعت كل آصرة سياسية بين قطار
الوطن العربي الاكبر ون البين العربي سيمثل دوره
العجيب، في المستقبل البعيد أو القريب، والى
من الزمان جبالى...

﴿ اللغة العربية وقاعدة التوحيد ﴾

اسلح نور لاسلام في جزيرة العرب واللغة العربية
 سائرة الى عاية لا تلائم قاعدة التوحيد ، التي هي روح
 الاسلام ، فكان للاسلام اثره لاحتماعي البيع في ردها عن
 طريقها ذاك ، ومنعها من الاستمرار فيه . وكما كانت
 اللغة السامية الاولى قد بلغت - قبل لوف السنين -
 الطور الذي جعلها تنفرع الى لمحات صارت في بعد لمات
 مخنفة ، هكذا كانت العربية العدمانية - وهي بنتها المكر كما
 قلنا - تتحول رويداً رويداً الى لمحات يتباعد بعضها عن
 بعض حتى يكون ما لها لاقتراق . وفي الواقع كانت
 العربية عند ظهور دين التوحيد لغة قذائل . لربيعه في شمال
 جزيرة العرب لمحة ، ولتميم وقيس ومن اوصاف اليهم في
 وسط الجزيرة لمحة ، ولكيانه وهذيل وثقيف وحرارة
 اسد وضبة والاعادها من عرب الحجاز ونهامة لمحة ،

المعجم الدي
 اللغة العربية
 وقاعدة التوحيد
 اسلح نور لاسلام
 في جزيرة العرب
 واللغة العربية
 سائرة الى عاية
 لا تلائم قاعدة
 التوحيد ، التي
 هي روح الاسلام
 ، فكان للاسلام
 اثره لاحتماعي
 البيع في ردها
 عن طريقها ذاك
 ، ومنعها من
 الاستمرار فيه
 . وكما كانت
 اللغة السامية
 الاولى قد بلغت
 - قبل لوف
 السنين - الطور
 الذي جعلها
 تنفرع الى
 لمحات صارت
 في بعد لمات
 مخنفة ، هكذا
 كانت العربية
 العدمانية -
 وهي بنتها
 المكر كما قلنا
 - تتحول رويداً
 رويداً الى
 لمحات يتباعد
 بعضها عن بعض
 حتى يكون ما
 لها لاقتراق
 . وفي الواقع
 كانت العربية
 عند ظهور
 دين التوحيد
 لغة قذائل .
 لربيعه في
 شمال جزيرة
 العرب لمحة ،
 ولتميم وقيس
 ومن اوصاف
 اليهم في وسط
 الجزيرة لمحة
 ، ولكيانه
 وهذيل وثقيف
 وحرارة اسد
 وضبة
 والاعادها
 من عرب
 الحجاز
 ونهامة
 لمحة ،

فصلاً عن لغة انجاليين في جنوب الجزيرة . وكانت لهجة
القبيلة الواحدة تفرق عن لهجة غيرها في مادة الامة
وفي كيفية النطق بها

وما جمع الله العرب بالاسلام تحت لواء واحد .
وتنقلت قبائلهم في السراء والصراء ، واختلطت في السلم
والحرب ، في مواطنهم والدلاد التي فتحها الله لهم ، كان
الاجتماع والاشلاف تزرعها على ألسنتهم . خطأ بالعرب
خطوات في سبيل توحيد الامة : فبعد ان كانت
اللاهجات المتعددة مطهرات من مظاهر العرق والصنف القومي
تمحوت فيما بعد الى سبب من اسباب الانساع الادبي . لان
تعدد الاسماء عند القبائل المختلفة يسمى الواحد دعا عند
سري عصبه الاسلام في تدوين مادة اللغة في الدفاتر
وتعاجم لي ما ترى من غناء الامة العربية بلفردات وكثرة
الترادفات ، وما كان من اختلاف تلك القبائل في كيفية

المنطق - من إمالة وتفحيم وهروم و قسرة أفد وسيفيد
أهل كل قطر عربي في معرفة قبائل التي نزات ديارهم في
صدر الاسلام وقبل ذلك وبعده ، لان اقتراق القبائل في
مصر والشام والمغرب وسائر لاقطر قد ترك اثرًا من لهجة
كل قبيلة على ألسنة أهل البلاد التي نزاتها ، وما نراه
اليوم من اختلاف لهجات لمصريين والشاميين والعراقيين
والمغاربة راجع الى أسباب هذا من أهمها

علم القراء مما تقدم أن الاسلام كان ينزع الى التوحيد
حتى في غير العقائد ، وأن من مظاهر ذلك ما كان له من التنبيه
في توحيد الالهة العربية . وقد روى عشرون من الصحابة
رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أنزل القرآن
على سبعة أحرف » ، ووصى أبو عبيد على أن صحة هذا
الحديث بلغت حد التواتر الكثيرة رواته . وأخرج البخاري
ومسلم عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى

الله عليه وسلم قل « قرأني جبريل على حرف . فرجعته .
 فلم أزل أستزيده ويريدني حق انتهى الى سبعة أحرف » .
 وقد ذهب العلماء مذهب في تفسير السبعة الاحرف ، ومن
 مذهبهم فيها أنها سبع لغات كل حرف منها تقيلة . ورويت
 عنهم بصوص في تعيين هذه القبائل قل بعضهم : خمس في
 هوارن واثنتان لسائر العرب . وقيل آخرون : لغة قرس ولغة
 لليمن ولغة لجرهم ولغة لحوارن ولغة لقصعة ولغة للقيم ولغة
 لطيء . وقيل عند الله بن العباس : لغة للكعبيين وهم كعب بن
 عمرو وكعب بن لؤي ، واسطونهم سبع لغات . ورأى آخرون
 أن السبعة الاحرف هي الهمر والالة والفتح والكسر
 والمحيم والمد والقصر . وهي أيضاً من لغات القبائل

﴿ تدوين اللغة ﴾

كان للتوحيد اللغوي والاجتماعي في الاسلام نوعان من
 التأثير في لغة العرب : أحدهم داخلي ، والثاني خارجي .

وتوحيد الامة العربية نفسها جعل لغة قريش التي ظهر الاسلام
 فيها تحت تأثير لغتها من اختلطت قريش بهم من سائر
 العرب كما انها هي نفسها قد كذب له العلبة عليهم لان الله
 حثها كتابه وحكمة رسوله صلى الله عليه وسلم ولان لدولة
 الاسلام مدة اربعين وني امية وصدر من بني العباس كان
 كثر رجالها وذوو التأثير فيها من قريش وبني عمومهم من
 مصر ، فذهب ذلك سمات اللغة الى لاخرى ولم يبق منها الا ما
 حملته شعرها ومن ادمج في لغة قريش وصار معها ، ثم التأثير
 الخرجي فقد تحق في اختلاط العرب - للام فظهر فيها لغة
 البعد وعاد الى سلائل لام السامية وحدتها اللعوية ، غير ان
 اللغة العامية كانت قد افرحت مسافة خلف بينها وبين المعصحي ،
 فكان ذلك مما حمل على القرن الذي للهجرة وما بعده الى
 جمع مادة اللغة العربية من افواه عرب البادية وفصحائها وشعرائها
 ممن لم يصل تأثير الاعجم الى بيتهم ولم تشب لسانهم ثنية .

الاسلام
 في
 قريش
 من
 سائر
 العرب
 كما
 انها
 هي
 نفسها
 قد
 كذب
 له
 العلبة
 عليهم
 لان
 الله
 حثها
 كتابه
 وحكمة
 رسوله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 ولان
 لدولة
 الاسلام
 مدة
 اربعين
 وني
 امية
 وصدر
 من
 بني
 العباس
 كان
 كثر
 رجالها
 وذوو
 التأثير
 فيها
 من
 قريش
 وبني
 عمومهم
 من
 مصر
 فذهب
 ذلك
 سمات
 اللغة
 الى
 لاخرى
 ولم
 يبق
 منها
 الا
 ما
 حملته
 شعرها
 ومن
 ادمج
 في
 لغة
 قريش
 وصار
 معها
 ثم
 التأثير
 الخرجي
 فقد
 تحق
 في
 اختلاط
 العرب
 للام
 فظهر
 فيها
 لغة
 البعد
 وعاد
 الى
 سلائل
 لام
 السامية
 وحدتها
 اللعوية
 غير
 ان
 اللغة
 العامية
 كانت
 قد
 افرحت
 مسافة
 خلف
 بينها
 وبين
 المعصحي
 فكان
 ذلك
 مما
 حمل
 على
 القرن
 الذي
 للهجرة
 وما
 بعده
 الى
 جمع
 مادة
 اللغة
 العربية
 من
 افواه
 عرب
 البادية
 وفصحائها
 وشعرائها
 ممن
 لم
 يصل
 تأثير
 الاعجم
 الى
 بيتهم
 ولم
 تشب
 لسانهم
 ثنية

وكان علمهم هذا من أعظم ما أحسن به عبده أمير قوميتهم
أنهم حفظوا مادة هذه الالعة ، ذات الاسرار المعجبة
والتكوين المعجز ، ولو نأخروا في جمعها قرناً واحداً لكان
ذلك لأشغال كارهة لا يقوى الزمان على تلافيها

من فليذكرهم بركة والرضوان ، والوسع لهم من
قبولها وصدورها ، موضع حرمة وحلال يتورثه عما أولادها
الى الابد

في اشواق المعجم العربي

ما أبهرى عيني السلف رحمهم الله ختم الالعة العربية
وتدويرها ، كوا ذلك طريقين : أحدهما يُنقل فيه من حاسب
اللفظ الى المعنى ، والآخر يُنقل فيه من حاسب المعنى الى
اللفظ ^(١) ولأول مرة موضوع لمن شعر باللفظ ، كمن سمع لفظ
« الشفق » وراه في كتاب وسكن جبل معناه أو هيئته

(١) مقدمة (الكافي) لا سند له ، ظهر لجز ثري ص ٣٣

منهم اسمهم آل بختمة . قل أبو الطيب اللعوي في كتابه
 (مراتب اللعويين) : « أن الخليل ألف كلام العرب
 على الحروف في (كتاب العين ^(١)) قريب أوابه ، وتوفي
 من قبل أن يحشوه ، والمفهوم من كتاب التاريخ أن جماعة
 من العلماء من تلاميذ خليل حشوا كتاب العين وأكملوه ،
 ووقع فيه حبل لتمدد الأيدي التي تدأوه . ولكن من المحقق
 أن خليل هو راسم حطة المعجم وواضع سنده ، وكتاب العين
 هو المعجم الأول في العربية

ونقد ترى للمعجم العربي سمة الشوه ، وجناز طرائق ثلاثاً :
 ١- الطريقة الأولى في طريقة الخليل في كتاب العين
 وثانيه عليها كثيرون منهم أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر
 (٢٨٢ - ٣٧٠) في معجمه (تهذيب اللغة) ثم أبو الحسن علي
 (١) كان جماعة من أهل المعرفة على العربية شرعوا في طبع مختصره
 لأبي بكر الزيدى عمدة بغداد في الحرب العظمى ، وهذا المختصر
 خير من أصله ، ولكمهم نقصوا من مواصلة العمل

ابن اسماعيل بن سيده الصريبر الاندلسي (٣٧٨ - ٤٥٨) في
معجمه (المحكم) . وبيان هذه الطريقة أن التحليل كان يذكر
الكلمة وما يشأ عنها بالقلب فيذكر مثلاً مواد صام وضمي
ومعنى وضمّ ومض وأضم في موضع واحد ، ويفرد كل نوع
من الصحيح والمصاعف والمهمور والمقتل على حدة بمتاز كل
وعن غيره . والحكمة في ترتيب كسب العين على ما تقدم
من الكلمات التي تشترك في الحروف ون الغنمات في
الترتيب لا بد أن يكون لها معنى مشترك بينهما هو جاس لأنواع
موضوعاتها

ويحل في هذه الطريقة ما جرى عليه ناسه آخر من
 نواح الارداً ايضاً - أي من قوم الخليل بن أحمد - وهو أبو
 بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١) ، إمام العصر
 الثالث في اللغة والادب والشعر ، وله ألف معجمه (جهرة

الكلام^(١) وابنهائه بالنسائي أب ثم أت ثم أث . . الى
آخر الحروف. وانتقل بعد ذلك الى بت ثم ث ثم ج . . الخ .
وبعد النسائي أتى على الثلاثي ثم الرباعي ثم ملحق الرباعي
وكذا الخماسي والسداسي وملحقتهما وجمع الوادر في باب
مفرد وصنع ما صمعه تحليل من ذكر الالفاظ الثلاثة مع
مقلوبها

✽ الطريقة الثانية ✽ طريقة العلامة إسماعيل بن نصر
ابن حماد الخوهري (توفي في حدود الأربعة) وقد نظر فيها
الى أواخر الكلمات المجردة لا الى أوائلها . وبدأ كتابه
بالكلمات التي أواخرها همزة ورتب هذه الكلمات التي
أواخرها همزة بحسب أوائلها فقدم ما أوله همزة ثم الذي

(١) هي تصحيحها الاسود كركو Krenkwa الا كيزى
وعارضا بسم سج ، وتسمى دائرة المعارف النظمية و حيدر
آباد الدكن (الهند) لطبعها

أوله باء . . الخ وصد ان انتهى من الكلمات التي أواخرها
همزة انتقل الى ما أواخره باء فقدّمه ما أوله همزة ثم ما
أوله هاء . . الخ وترك طريقة الخليل في جمع الالفط ومقوبها ،
ووضع المقبوب في ثاب على طريقته . ولا يعلم مربة طهه
الطريقة غير التسهيل على طاي القوافي ولا سماع ، لان
الكلمات تتسلسل فيه على حرف واحد في . واخر الكلام .
والجوهري أول من وضع هذه الطريقة الثانية ، وهي مع كونها
غير طبيعية قد استحسنها الناس وانتشر كتاب (الصحيح)
فيهم لتركة الجمع بين الكلمة ومقوبها كما تقدم ، ولمرية
أخرى امتاز بها وهي اقتصاره على الالفات الصحيحة
الفصيحة النادرة بلورية ، فهو في الالف كصحيح البحري في
الحديث

وتابع الجوهري على طريقته الامام رضي الدين الحسن
بن محمد بن الحسن بن حيدر المصوي العمري الصفي (٥٧٧

(٦٥٠) في معجمه (العباب) وعل الذي حمله على ذلك أنه
 ألف (نكتة الصحاح) وهي أكبر حجماً منه فتابعه على
 ترتيبه في التكملة وفي العباب . ويمتاز العباب بأن الصغاني
 ذكر في آخر كل مادة منه ما يدل عليه تركيبها من معنى عام
 تدرج تحته معاني مشتقنها المختلفة ، ويده على الاعطاء المقنونة
 ثم جرى على هذه الطريقة الامام جمال الدين محمد بن
 مكرم الاصاري الخروحي (٦٣٠ - ٧١١) في معجمه العظيم
 (لسان العرب) ، وقد في القصة محمد الدين أبو طاهر محمد
 ابن يعقوب الصديقي الفيروز آبادي (٧٢٩ - ٨١٧) في
 معجمه (القاموس المحيط)

في الطريقة الثانية بج أن يُصَرَّف في الترتيب الى أوائل
 حروف الحركات لمجردة ، وبراى الحرف الثاني والثالث
 وما بعدها . وهي رقى الطرق في ترتيب مواد المعاجم .
 ومماها استاذنا الشيخ طاهر الجزائري في مقدمة معجمه

السكافي (طريقة الجمهور) . و أول من جرى عليها فيما أعلم
 لأمام أبو الحسين أحمد بن قرس (٣٢٩ - ٣٩٥^(١)) في
 معجمه (المحمل)^(٢) ومعاصره لأمام أبو عبيد أحمد بن محمد
 الهروي (المتوفى سنة ٤٠١) ، وكلاهما معاصر للجوهري
 وكان الطريقتين واحد في المعجم العربي في عصر واحد .
 وقد سلك (طريقة الجمهور) كثيرون من مؤلفي المعاجم
 كالأعبي لاصمعي (المتوفى عام ٥٠٥) في كتابه (معجمات
 عريب القرآن) والامام حرث بن يحيى (٤٦٧ - ٥٣٨)
 في معجمه (سدس اللغة) و أبو موسى محمد بن أبي بكر
 المديني لاصمعي (المتوفى سنة ٥٨١) في (الاستدراك
 على العربيين) و محمد بن الدين بن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦) في

- (١) مؤلف كتاب (الصحاح في لغة العرب) في كلامها
 الذي نشره قبل سنة ٤٥٥ هـ وفي حدود ترجمة الدولة له مؤلف
 (٢) طبع رسمه الأول في القاهرة سنة ١٣٢٢ في ٣٢١ صفحة
 وبلغ إلى آخر مادة (ذلك)

معجمه (النهاية) والفيومي (٧٣٤) في (المصباح) ومحمد
 طاهر بن علي الصديقي الفنّي (٩١٢ - ٩٨٦) في (مجمع
 بحار الأنوار) والستاني في (محيط المحيط) و (قطر
 المحيط) والشرتوني في (أقرب الموارد)

المواردتين مريه الطرائق الثلاث **ب** ان الذين اطلوا
 الطر ورؤدوه في دقائق سرار لغة العربية أدركوا شيئاً
 كثيراً من ذلك في مختلف حالاتها: فمن هذه الاسرار
 اللطيفة أن الالفاظ المركبة من حروف لا تختلف الا
 بترتيب تركيبها بجمعها في المعنى مع مشترك بينها .
 وان الرغبة في التماس هذا المعنى المشترك بين الالفاظ
 ومنلوها هو الذي حل المأمة الحكم الخليل بن أحمد
 على انتشار الطريقة الاولى في تأليف المعجم العربي ، غير أن
 صعوبة استعمال الناس لهذه الطريقة أدّى الى إهمالها
 ومما نمت عند علماء الاشتقاق أن التقارب في حروف

أوائل الكلمات وأواخرها - نحو قسم وقسم - يدل على التقارب بين معانيها ، وهذا متوفر في الطريقة الثانية التي اتبعها الجوهري ومن تابعه

و. يمكن التقارب الاعظم بين المعاني يكون في التقارب بين المكتبات في حروفها الاولى - مثل نهر و نك - وهو الغالب في لغة العربية . جاء في مقدمة (السكافي) الشرح طاهر ص ٣٥ : « وكان القائلين بهذا القول يذهبون الى أن الأصل في هذا اللفظ هو حروف وضعا لمعنى ثم زيد عليهما حروف آخر ايدل على معنى آخر يكون بمنزلة النوع بمعنى الأول الذي هو بمنزلة الجسر لانواع معاني اللفظ الذي شئت عنه بزيادة « وما دام لاستقصاء قدر على أن التقارب الاعظم في معنى تابع للتقارب في الحروف الاولى فالافصلية ثابتة بطريقة الدائمة التي هي طريقة الجهور ، رد على ذلك أنها الاسهل متبعلا عند الفراء »

﴿ عيوب معاجنا ﴾

كان أول ما حرص عليه علماء السلف عند تدوين المعاجم العربية في القرنين الثاني والثالث وما يليهما أن يصوروا حوزة هذه اللغة الشريفة من العثم والصراع : فكانت همهم مصروفة الى جمع منها ، وتصحيح رواية معدودها ، وتحديد معانيها . وهم - مع كل ذلك - لم يهتموا بملاحظة المزية العلمية وما احرازوه من طرائق الترتيب ، كما أشروا الى ذلك انفساً . وقد منحصر اراء طرائقهم ومدرستهم الطريقة الاولى مدعصور الصعوبة استعمالها ، وعاشت الطريقة الثانية مع الاسراع والقوافي . وكتب لغة القاء لطريقة الجمهور : فهي لا تزال في موضع الاس والرضى من مؤلفي المعاجم العربية ومستعملين . وانحرف عن علماء القرنين الثاني والثالث قد قاموا بما عليها لغة القرآن من حقار بحكمهم مادتها ، كما قام من جاء بعدهم من العلماء بعمة الاستقصاء

والتنصّر

وكان كون جانب الكليات في شيف معجنا
 مستوفي على أتمه لو لم تستمعم الدولة وننقل من أيدي
 أسماء الشرف وسادة البيان إلى أيدي مماليك « لم يكن لهم
 ذلك العقل الذي رافقه لاسلام ، والتسبب الذي هداه للدين ،
 بل جاءوا إلى الاسلام بحشوة خهل ، يحملون ثوبه السيم :
 لسوا لاسلام على بداهم ولم يعد شيء منه إلى واحد منهم »
 كما قال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده (١) ، وقف سير
 العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والكونية ، وعم الخود كل
 صرب من ضروب الحياة في الامة . ولو لا هذه لكان
 تقدمنا في استمرار ، وابقيت قيادة الحصار في أيدينا ،
 ولكننا اليوم من أوروبا في مكل أورب اليوم ، مع
 التماوت المعلوم فيما بين حصارنا الروحية وليسها ، وحصارهم
 المادية وقسوتها

(١) لاسلام والعربية مع الامر ونوعية من ١٢٢

إن ما تجده في معجمنا من مظاهر النقص إنما هو عرض
من أعراض النقص العام في مجتمعا الحاضر ، ومن الواجب
عليها وقد بدأ تفكر في الإصلاح أن يصرف المشتغلون
من اللغة إلى التفكير في أقوم الطرق لإصلاح معجمنا بحيث
يسد حاجتنا العصرية من كل الوجوه

وهنا ملاحظة لابد من إبرادها وهي أن الموضي في
الإصلاح شرط من الجود ، فكما أن الإصلاح الإسلامي
مطلوب للمسلمين شرط أن يبقوا مسلمين حقاً ، وكذلك
الإصلاح في المعجم العربي لا مصلح منه شرط أن يبقى
عربياً حقاً

والغيب في معجم الحاضر آت من جهتين أصليتين :
الأولى من جهة ترتيب أجزاء المادة ، والثانية افتقاره إلى
الأسماء الجديدة للمسميات الحديثة

فما النقص الأول فسمه أن الجود اعترض سبيل

المعجم بعد زمان جمع مادة اللغة ، فخل الحود دون الخلاص
من ذلك النقص ، مع أن هذه الامة نبغ فيها نوابغ كان لهم
ذوق دقيق في تعهده أسرار هذه اللغة المعجبة ، واكتشاف
ما بين ألفاظها ومعانيها من مناسبات لا يدركها إلا الحكميم ،
بل قال العلامة الكبير أبو الفتح ابن جني في كتاب
(الخصائص) قبل نحو ألف سنة : « ان وراء هذا ما اللطف
فيه أظهر ، والحكمة أعلى وأصنع . وذلك أنهم قد يصيغون
الى اختيار الحروف أشبه صواتها بالاحداث المعرر عنها ،
وتقديم ما يصاهي أول الحدث ، وتخير ما يصاهي آخره ،
سوقاً للحروف على سمت المعنى المقصود . والعرض المضروب »
ومني على مثل اليقين من أنه لو لا عرض نحوود الذي أين
الامتداد الامام الشيخ محمد عمده سنة السياسي على ما نقلناه
تماماً بلغ المعجم العربي أوج الكمال مند عصور كثيرة ،
وأظهر في مؤلفي المعاجم عندما من اقتبس حكمة العلامة

ابن خني في فهم لغة وأسرار العربية وسار فيها شوطاً بعيداً وطبق ذلك للعمل في ترتيب مادة اللغة ترتيباً متحلياً فيه أسرار الاشتقاق الأكبر ويكون مثابة لتاريخ المادة من مواد اللغة وكيف تلمست وجود استعلااتها وصيغ مشتقاتها مما كانت في دور العطرة الأولى إلى أن بلغت عصر الحضارة. انظر إلى دقة فهم ابن خني لهذا الصرب من لغة فقد جاء بمدة (شدة) مثلاً لذلك وقال «واشين لما فيها من التمشي تشبه صوت أول المحدث الحبل قبل استحكام العقد» ثم يليها حكماء الشدة والجهد فيمتر دليل التي هي أقوى من الشين، لاسمها وهي مدعمة وهي أقوى بصيغتها ودل على المعنى الذي يريد بها. وما الشدة في الأمر منها مستهارة من شدة الحبل «أي ن معنى «شدة الحبل» قدم عبد ابن خني من معنى «الشدة في الأمر» وذلك أسل وهذه مستعارة منه مثل هذه الملاحظات الدقيقة لم يجد مؤلفو المعاجم الأولى وقتاً للعمل بها في ترتيب مواد المعجم، لأنهم كانوا في شغل

عنها من جمع اللغة نفسها وتحقيقتها ، وما قدموا به عمل أساسي
 وما شغلوا عنه عمل كالي . واذا قرأت كتاب (الجاسوس على
 القاموس) و (سر الليل في القلب ولا ندال) للعلامة أحمد
 ورس الشديق ترى أن ما يحب على من يتصدى لتأليف المعجم
 أن يلاحظه في هذا الباب ومن أن يشار اليه في مقل
 وأما نقص المعجم العربي من جهة الأسماء الجديدة
 للمسميات الجديدة فإن ناطب فيه أعظم ، وحاجتنا الى
 التعاون على تلاميذ أكبر ولا ينشئ لنا هذا الا نوطين
 المزايم عليه ، ووجهه جسيم القوى اليه ، وقد ع حكومات
 الاقطار العربية تشجيع المصاعى له . ولا مد ص سا - مع ذلك
 من سلوك الطريق الذي سلكه الامم لاخرى وهو الاصطلاح
 على أن لا يدخل كلمة جديدة في المعجم الا اذا قررها مجمع
 علمي مؤلف من كبار رجال الاختصاص في اللغة وتكون له السلطة
 العليا في آدابها

كتاب
 الجاسوس
 على
 القاموس
 كتاب
 سر الليل
 في القلب
 ولا ندال
 كتاب
 الجاسوس
 على
 القاموس
 كتاب
 سر الليل
 في القلب
 ولا ندال

﴿ المعجم الذي نحن في حاجة اليه ﴾

إذ قلت « المعجم » وقد أريد الكتاب الذي يرحم اليه
النام في معرف معاني مفردات اللغة : فيحدون فيه ضاللتهم
بأنصح وجه ، وأقرب وقت ، ونصيحته عن التمسكها في كتب
آخر

إن المتعلمين للعلم - في كل عصر وفي كل أمة -
حريصون على أن يستفيدوا من وفهم إلى أقصى مدى . ومن
حقهم على من يؤلف في أي صرب من ضروب العلم - ولا سيما
معاجم اللغة والتراجم والبلدان - أن يحقق لهم هذه الأهمية
المشروعة ، فيتعجب المؤلف مرة ليستمر يحوا في كل مرة
إذن والمعجم لا كثر يحب أن يمتاز بميزات ثلاث .
الصحة ، وسهولة المراجعة ، والاحاطة

أما الصحة ﴿ الصحة ﴾ وصحة الوحيد لها أن يكون المنصدي
لهذا العلم من الإخصائيين فيه الذين تفقهوا ، كتب علمه ،

四少
四多
四不
四有
四一

一、二、三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

Abstract

ذو لتذوق في هذا الامر يرى بين بعض مشتقات المادة رابطة
قريبة جداً ويرى بين البعض الآخر من مشتقات المادة نفسها
رابطة بعد . ومن المعلوم ان الكلمتين المتقاربتين في رابطة
المعنى قد اشتقت احدهما من الاخرى إما بلا واسطة أو
بواسطة قريبة . وصيانة المحرّ وتطبيق المعصل في تكييف المعجم
أن يجعل المؤلف الكلمات المتقاربة في المعنى متقاربة في الوضع
بحيث اذا نظر القاري الى مشتقات المادة مرتبة على هذا
الترتيب تحدث عنده فكرة تدله - تقدر لا يمكن - على
تاريخ تلك المادة وتتمسك ألسنها والروابط المعنوية فيما بينها
من أقدم صيغ تلك المادة الى أحدثها

وما في الاضافة فلا مناص منها معجم الاكبر ،
وقد حولها العلامة ابن مكرم الانصاري في (لسان العرب)
والسيد مرتضى الزبيدي في (تاج العروس) فسدّا بذلك مسدّاً
عظيماً غير أن المحل لا يزال منسماً بالاستعداد من المعاجم

الأخرى من مخطوطة ومطبوعة ، ومن رسائل والكتب
المؤلفة في اللغة لأبواب خاصة. وزيادة في الاستقصاء والاستيعاف
يجب أن يحوي المعجم لا كبير جميع الشواهد ليستفي الناس
به عن غيره في كل ما يتعلق باللغة . أما الأعلام التاريخية
وجغرافية فري أن نجرد من المعجم على كل حال ، وسين
بعد ذلك أن يجمع ما يوجد منها في كتب اللغة ويوضع في آخر
المعجم على حدة بشكل كتب مستقل أو أن هذا يترك
لأمر المعجم التراجم الأكبر والمعجم الجغرافي لحيط اللذين
أشرت إليهم في صدر هذا المقال

ومن لوجب الآن لافنصار في المعجم الأكبر على
المواد التي احتوتها المعاجم القديمة حتى يكون هذا المعجم
مرجعاً صحيحاً لأصل اللغة ، ويكون المورد لصافي العلماء
اللغة والمعجم العمومي المنتظر متى شرعوا في وضع الاسماء
الجديدة لمسميات جديدة ، وحينئذ يتسنى إضافة الجديد

إلى القديم في معجم آخر غير هذا

وقد بشرنا دار الكتب المصرية في تقريرها الذي صدر
أخيراً (ص ٢٢-٢٣) أنها تفكر في طبع معجمي لسان
العرب واليهود زابدي اللذين جمعهما معاً المرحوم محمد
الحارثي بك وحوّلها إلى طريقة الجمهور^(١). وصادفني
القاضي الدخيل الأستاذ الشيخ أحمد شاكر فضل السبي في
تحقيق هذا المشروع السامع. ورى دار الكتب المصرية أن
تعهد إلى لجنة من أهل الفضل بكل الجزء الأخير من هذا
المعجم وأن تكون بين يديها كتب اللغة الأخرى المونوق
بها فما وجدته زائداً عما في معجم الحارثي بك وضعته في

(١) فضل السبي أول من أصبح هذا المعجم ، وهدىني لذلك حريفة
(المؤيد) عقب وفاة مؤلفه المرحوم الحارثي بك وكانت في وضعه مقالة
نشرت في فاتحة أحد أعداد المؤيد. وكان الحارثي بك قد أكرن نسبة عشر
جزءاً من لسان العرب وما يقابلها من القاموس وغير الجزء الأخير
من اللسان وما يقبله من القاموس على حالهما

موضعه مع بيان المصادر المنقول عنها * وليس لي ما أقترحه
عليها وعلى اللجنة التي ستعهد اليها بهذا العمل غير العناية
بترتيب مشتقات كل مادة ترتيباً علمياً على نحو ما وصفت
أماماً . ثم ان لمرحوم تجاري بك نقل الكلمات المرید فيها
من مواضعها في مادتها الرئيسية ووضعها في المكان الذي
تقضي به حروف الريدة . مثل ذلك أنه نقل كلمة « مفتاح »
من مادة « ف ت ح » في حرف الهمزة الى حرف الميم . و لنا
عارض في ذلك كل المعارضة ، انه مشوهاً جعل هذه اللمة ،
صارباً بمحباب كثيف دون روي بط الاشتقاق الموحدة بما
ينسب اجراء المادة الواحدة . ونحن لا ننصوّر ان بين الذين
يراجعون معجماً كبيراً كم من يجهل مراعاة كلمة « مفتاح »
في مادة « فتح »

امادة اللغوية أم وأجروها طعناها ، وان التعريق بينهما
على هذا الوجه ينفي أصالة اللمة العربية ، وتغذويه الكلمة .

— وهي كنعن الغص في الشجرة الوارفة الصلال — كالخطبة
التي تقطع من الجذع وتلقى بعيداً عنه ، وهل هذا لا انتقل
من الحياة الى الموت ؟

ان المشروع لا يزال في دور التفكير والتكوين وفي
امتطاعة اللجنة التي أشار اليها تقرير دار الكتب أن تعيد هذه
الانفاط المشرّدة الى مواطنها ، ورحو لدار الكتب بعد ذلك
التوفيق من الله سبحانه في تحقيق هذه الامة وإتمام
ناشئة الامة بهذا المعجم الجليل المفع

محبة الدين الخطيب



ذات الامثال

لابي المتاهية

♦♦♦

ووصف ساعة \hookrightarrow خراطة المنحاة \hookrightarrow في نسيان
في البرن النسيان محري

حسبك مما تتبعه أتوت
 ما أ كثر موت من يموت
 هي المنادر هني و فذر
 كك كحطت فما خطا المنذر
 كل ما يادي وبن قل ألم
 ما سور الليل على من لم
 ما اتفق المرء على حقه
 وحبر دحر المرء حسن فعه
 من جعل أئمة نبيها همكا
 مبعث شر كائيه لكا
 إسماعيل صده صلاح
 ورب حله حله أراج
 من شباب و عمره واحده
 مودة للمرء أي مفسده

ما عيش من آتته ترويه
 فخص عيشا كله فإياه
 ما رت الدنيا دار ذى
 مروحته اتصور شؤن الذى
 من لك رخص ويس رخص
 بحث رخص وإتيت رخص
 رأت من رخصا بحمده
 قد سرا به غير حمده
 ما ظنم شمس ولا تعيب
 إلا لأمر شئ رخص
 كل رخص رخص
 خير وشر وهما ضدان
 و خير و شر إذا ماعد
 بينهما بن رخص جدا

ابك لو تستشق اشحبحا
وحده نر من ربحا
كذا قصى الله فكيف اربع
وصمت ن ضاق "كلام" وسع

المواعظ العربية - خزائن المنام

قن الحافظ ابو عبد الله لسي في كتبه (نظم ندر
والعقبات في شرف ي رين ^(١)) في معرض وصمه حملات
لمولد الموي في تلحين نيم ح كم صاحبها في جو المعصر
لابن حيدون :

« وحرارة المعجزة ذات نائيل لطين محكمة الصفة ،
بأعلاها أيكمة نعمل طائر فرحة نحت جناحيه ، وبجته فيها

(١) فتح الطيب ٤ : ١٩٣ طبع مصر سنة ١٣٠٢

أرقم خارج من كوة بجسر الأريكة صاعداً ، وبصدرها أبواب مرتجة بعدد ساعات الليل الرمادية . بصاقب طرفيها بابان كبيران ، وفوق جميعها دُورين رأس الخراطة قرأ كل يسير على خط الاستواء سير نظيره في الملك ، وبساعت أول كل ساعة بهما المرح ، وينقض من البابين الكبيرين عقابان في يد كل واحد منهما صخرة صفر يقيها إلى طست من الصفر مخوف بوسطه نقب يفضي بها إلى داخل الخراطة فيرن وينهش الأرقم أحد المرخين ويصغر له أبوه . فهك يفتح باب الساعة الذهبية ويهر من جارية مخزومة كأطراف ما أنت راء ، يمسها اضطرابه فيم اسم ساعتها منظوماً ، ويسرها موضوعاً على قبا كالمباينة بتخلقة .

وقد مضى في صفحة ١٤٨ من الجزء لأول من (الحقيقة)

وصف مثل هذه الساعة في دمشق

المصائب . . .

المصائب

يجدر بنا - ونحن الي الطرة بعد الطرة على شئوننا العامة في حياتنا الاجتماعية - أن لا يفوتنا الكلام على عامل كبير من عوامل ابقاض وانهاضنا ، وأعني به المصائب . . . فهي موضع سر الله في تهذيب عباده وإعدادهم لكل خير ، ومغرى حكمته في استكمال أسباب وقايتهم من كل صير . وإن أمة لا تعد مداركها الى مطاوي حكمة الله فيما يختصها به من مصائب الدهر وصروف الحداث لمي أمة غرقى في نومها ، سكرى بأوهامها وأحلامها

المصائب عصا الارية ، سوق بها الله للنشر الى فراديس السعادة لادية . ومن خصائصها أنها تزداد نخاً وغلطاً بكثرة الاستعمال . فبالسعادة أمة تدعى للتحفيف من ضربات تدك العصا فتكني ثولاها عن أحراها . وويل لأمة تقعد بعمه

الاحساس ، فلا تؤذيها ضررت المصائب ، ولا توفقها كليات
الدهر

المصائب تتابع متعقبة . لذنوب متقدمة . وما كان الله
ليصيب قوة بمصيبة الا بما قدمت ايديهم من اسبابها . فذا
انتهبوا مدها الى سوء صنعكم فاصلحوا من شأنهم وصاروا
أمة صدق وحرم وشجاعة وععاون ونصاف تكن مصيبة
حينئذ سبب شعائهم من امراضهم الاخلاقية ، وعلاها
لادوائهم الاجتماعية . وإن كاس المصيبة وكاس العلاج صنوان
متشابهان . كلامه مرة المذق ، وكلامه مقيده اذ جاء على
شرطه والمصاب أحو المرص في آلاءه وفي دواعي السلامة منها
ألا لا أحشى سرعة وقوع المصيبة التي نحوثة مقدمة بها ،
فهي واقعة على كل حال . وحيرت أن يذنبوا به قبل حين
عسى أن ينفعنا التذيب . فنشوب الى رشدنا ونعدل الى جادة
الصواب في حياتنا ، فمكون أمة حديرة بعبادة السعداء ، وقوة

المصائب تتابع متعقبة . لذنوب متقدمة . وما كان الله
ليصيب قوة بمصيبة الا بما قدمت ايديهم من اسبابها . فذا
انتهبوا مدها الى سوء صنعكم فاصلحوا من شأنهم وصاروا
أمة صدق وحرم وشجاعة وععاون ونصاف تكن مصيبة
حينئذ سبب شعائهم من امراضهم الاخلاقية ، وعلاها
لادوائهم الاجتماعية . وإن كاس المصيبة وكاس العلاج صنوان
متشابهان . كلامه مرة المذق ، وكلامه مقيده اذ جاء على
شرطه والمصاب أحو المرص في آلاءه وفي دواعي السلامة منها
ألا لا أحشى سرعة وقوع المصيبة التي نحوثة مقدمة بها ،
فهي واقعة على كل حال . وحيرت أن يذنبوا به قبل حين
عسى أن ينفعنا التذيب . فنشوب الى رشدنا ونعدل الى جادة
الصواب في حياتنا ، فمكون أمة حديرة بعبادة السعداء ، وقوة

الاقويہ ، وعرة الأعزاء . أما بقاؤنا على عيوبنا واستمرارنا
في طرق غينا فذلك ما أخافه علينا ، وحبذا المصيبة تأتي على
نثره ، فتوقظنا من غماننا ، ونحذف بيدينا إلى طريق الرجولية
الصحيحة

أهلاً بالمصيبة نرازل بامر أقدنا ، فتنه من مبات أزعجنا
كابوسه ، وأنقل رهوسنا بخار حمولة وكسله وانحلاله
أهلاً بالمصيبة توحد كلمتها ، واستل سحائمه نفوسنا ،
ونحمدنا أعواناً للحق على أنفسنا ، مسرعين إلى أداء الواجب
في ساعة الحاجة إلى أدائه

أهلاً بالمصيبة نصلياً بارها ، فتطهر جوهر حديدنا من
هذا الصدء المتركم عليه ، فيكون حينئذ صالحين لأن يصنع
مما ذلك الصارم المحمود عمله في يوم الشدائد . . .
آيتها المصائب !

إن أمتي صندوق مواهب الظير ، وإن بلادى خزانة

نزوة الطبيعة ، وثبت أيتها المصائب مفتاح ذلك الصندوق
وهذه الخزانة ، وكنت قد أضعاه من أمانة قرون ووجدناه
لك الآن ، مرحبا بمفتاح خير لهذه الأمة ولبلادهم
أيتها المصائب !

إن أمتي أجهت نفسها في إيقاد مصابيح المدينة بين
الشر ، أيام كان البشر غارة في دبحير الخيالة ، ثم تمت
من عملها هذا فامت ، وكان يومها طويلاً . . . ثم الآن
فني أرى المأمة تتحرك في ممررها ، وقد أخذت تستيقظ
على صوت نير المصائب ، فمن ذا الذي يكره المصيبة إذا
كانت من عوامل اليقظة والابتداء ؟

أيتها المصائب !

إن الرمان قد استدار . ونحن الآن في بين الاستقل
من طور الى طور لعود . كما كنا - أمة عاملة صالحة نعرف
واجبها نحو الانسانية فتؤديه في حيله ، ونعرف حقها في هذه

الحياة فنطلبه من كل وجهه . وقد كان لو خزانة المؤلمة
 أيتها المصائب فصل كبير علينا في إخراجنا من طور الراحة
 الممينة الى طور العمل المفيد . لذلك أيا أعجبتك أيتها
 المصائب ، وعتك من . كبر عوامل نهوضنا ، وقول كما
 كان أسلافنا يقولون :

« جرى الله المصائب كل خير »

عبد الدين الخطيب

كن لأصمعي بسمحسن قول بني مناهية :

ت ما استعيت عن

صاحك الدهر أخوه

وذا احتحت به

ساعة مجك فوه

[illegible]

إذا تمَّ العقل نقص الكلام
 أقم الرغبة اليك مقام الحرمة بك
 عظم نفسك عن التعظيم ، و تطوّل ولا تطاول
 الأملُ رفيقٌ مؤس : إن لم يُبْلغك فقد استمعت به
 لا يقوم عزُّ الغضب سأل الاعتدال
 نفاق المرء من ذلّه
 عقوبة الحاسد من نفسه
 أمة الجاهل كروضة على مزلة
 أس الأمن يُذهب وحشة الواحد ، ووحشة الخوف
 يُذهب أس الجماعة
 لا تنكح خاطبَ مَرَك
 من أحبَّ اللقاء فليعدّ لمصائب قُباً صبوراً
 علامة الكذابُ جوده بأن يمين لم ير مستحلف
 من رادّ أده على عقله كان كالراعي الضعيف مع غنم كثيرة

أفرح بما لم تتطابق به من لخصاً مثل فرحك بما لم نسكت
عنه من الصواب

إذا علمت فلا تمكر في كثرة من دوتك من الجهال ،
ولكن أذكر من فوقك من العلماء

المرض حاس البدن والهم حاس الروح
إذا هرب الراهب من الدس فطلبه ، وإذا طلبهم
فهرب منه

البشر دل على السخاء ، كما يدل النور على الثمر
من تمدقك فقد استغفر فطمأنك
التمام جسر الشر
من لم يصن بالموادة كثير غفراه للذنوب
لأنه وحه العفو بالتقريع
الجزع أنعب من الصبر
إنما أهل الدنيا كصور في صحيفة : كل شر بعضها طوي
بعضها

العاقِل لا يَدْعُهُ ما ستر الله من عيوبه يفرح بما أظهر

من محاسنه

أَنْ تُذَمَّ بِالْمَعْطَاءِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُسَمَّ بِالْمَسْمُوعِ

من لم يعرض للوائب تعرضت له

إذا ربيت المحسود عليه علمت أن الحاسد كان يحسد

على غير شيء

الأعمال المفترضة تذكرة للعبد بربه ، فلا يغلب سبانه

عليه

اجنب مصادقة الكذاب . ون اضطررت اليه فلا

نصدقه ، ولا نعلمه انك تكلمه فينتقل عن وده ولا ينتقل

عن طبعه

مدانة الظالم في العقوبة تقربه من حكم الله عليه

العجز نائم والحزم يقظان

قبر العاق خير منه

من نَجراً لك نَجراً عليك

لا ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه
عليه ممنعة

الحسد والفاق والكذب أناني الذل

المقل بلا أدب كالشجرة العاقر

١ عبد الشهوة أذل من عبد الرق

لا تستبطئ الدعاء بالاجابة وقد سددت طريقه بالذنوب

٢ الناس نفسان : واجد لا يكتفي ، وطالب لا يجد

كلما كثر خزان الامرار ازدادت ضياعاً

ما أدري أيما أمر : موت الفني أو حياة الفقير

للّه في السراء نعمة التفضل ، وفي الخراء نعمة النظر

لا تكاد تصح لكذاب رؤيا ، لأنه يخبر من نفسه في

اليقظة بما لم ير قريحه في النوم ما لا يكون

بشر مال البخيل بحادث أو وارث

الحازم من لم يشغله البطر بانعمة عن العمل للعاقبة ،
 والهمُّ بالحادثة عن الحيلة لدعمها
 بالمكاره تظهر حيل العقول
 العالم يعرف الجاهل لانه قد كان جاهلاً ، والجاهل
 لا يعرف العالم لانه لم يكن عنماً
 حسبك من عدوك ذله في قدرتك
 اخوان السوء كشجرة النار يحرق بعضها بعضاً
 كفى بالظفر شفيعاً للمدنب الى الخليم
 من ترفع بعلمه وضمه الله بسمله
 الساعي كاذب لمن سعى اليه ، او خائن لمن سعى عليه
 البلاغة بوع المعنى ولم يطل سقر الكلام
 اوهن الاعداء كيداً اظهرهم امدادونه
 حسن الصورة الجال الظاهر ، وحسن العقل الحال
 الباطن

من مدحك بما ليس فيك لتحقيق أن يدمك بما ليس فيك
أبقِ لرضاك من غضبك
إذا طرت ققم قريباً
قوب العقلاء حصون الأسرار

دار الوفاء لا تخو من كريم ، ولا يستقر فيم كريم
النفس المنفردة ان تطلب الرعب وحدها تهلك
من قرأ سطرأ قد ضرب عليه من كتاب فقد خان ،
لأن الخط يجرم منه ما تحنه

ان لم تدرك الحاجة بالرفق و لدوام فبأي شيء تدرك
إذا قدمت الحرمة نشئت بالقراءة
لا نسرع الى أرفع موضع في المجالس ، فلوضم الذي
ترفع اليه خير من الموضع الذي نمحط منه
اشغل شكر النعمة عن البطريها
من تكلف ما لا يعنيه فانه ما يعنيه

إذا قوي العقل كثر بقيه ، وإذا ضعف كثر شكه
 السامع للغيبة أحد المفتابين
 المستول حرٌّ حتى يمد ، ومسترَقٌ يلوعد حتى ينجز
 المصائب مفاتيح الأجر
 لو تميزت الأشياء كان الكذب مع الجبن ، والصدق مع
 الشجاعة ، والنعم مع الطمع ، والراحة مع اليأس ، والحرمان
 مع الحرص ، والذلُّ مع الدين
 المعروف غلٌّ لا يمكنه عنك إلا شكر أو مكافأة
 لا تدكر الميت سوء فتكون لارض عليه كنتم
 لم يكتسب مالا من لا يصلحه
 كثرة مال الميت يهزي ورثته عنه
 من كرم عليه نفسه هان عليه ماله
 رأس السخاء أداء الأمانة
 من كثر مزاحه لم يعلم من استحقاف به أو حقد عليه

١٣٥
 ١٣٤
 ١٣٣
 ١٣٢
 ١٣١
 ١٣٠
 ١٢٩
 ١٢٨
 ١٢٧
 ١٢٦
 ١٢٥
 ١٢٤
 ١٢٣
 ١٢٢
 ١٢١
 ١٢٠
 ١١٩
 ١١٨
 ١١٧
 ١١٦
 ١١٥
 ١١٤
 ١١٣
 ١١٢
 ١١١
 ١١٠
 ١٠٩
 ١٠٨
 ١٠٧
 ١٠٦
 ١٠٥
 ١٠٤
 ١٠٣
 ١٠٢
 ١٠١
 ١٠٠
 ٩٩
 ٩٨
 ٩٧
 ٩٦
 ٩٥
 ٩٤
 ٩٣
 ٩٢
 ٩١
 ٩٠
 ٨٩
 ٨٨
 ٨٧
 ٨٦
 ٨٥
 ٨٤
 ٨٣
 ٨٢
 ٨١
 ٨٠
 ٧٩
 ٧٨
 ٧٧
 ٧٦
 ٧٥
 ٧٤
 ٧٣
 ٧٢
 ٧١
 ٧٠
 ٦٩
 ٦٨
 ٦٧
 ٦٦
 ٦٥
 ٦٤
 ٦٣
 ٦٢
 ٦١
 ٦٠
 ٥٩
 ٥٨
 ٥٧
 ٥٦
 ٥٥
 ٥٤
 ٥٣
 ٥٢
 ٥١
 ٥٠
 ٤٩
 ٤٨
 ٤٧
 ٤٦
 ٤٥
 ٤٤
 ٤٣
 ٤٢
 ٤١
 ٤٠
 ٣٩
 ٣٨
 ٣٧
 ٣٦
 ٣٥
 ٣٤
 ٣٣
 ٣٢
 ٣١
 ٣٠
 ٢٩
 ٢٨
 ٢٧
 ٢٦
 ٢٥
 ٢٤
 ٢٣
 ٢٢
 ٢١
 ٢٠
 ١٩
 ١٨
 ١٧
 ١٦
 ١٥
 ١٤
 ١٣
 ١٢
 ١١
 ١٠
 ٩
 ٨
 ٧
 ٦
 ٥
 ٤
 ٣
 ٢
 ١

رب صديق يؤتى من جهله لا من نيته
ليست الصورة للانسان انما الاسان العقل
علم الاسان ولداه الخلد
من لم يقدم الامتحان قبل الثقة ، والثقة قبل الاس ،
أثمرت مودته ندما

الماحظ طرف الصمير
لامانة وأمن مال
الجاهل صمير وان كان شجاعاً ، والعالم كبير وان كان

حدثنا

الميت يقل الحسد له ، ويكثر الكذب عليه
العرصة سريرة العوت ، بطيئة العود
لسان الجاهل مفتاح حنقه
الملك بالدين يسقى ، والدين بملك يقوى
العجب شر آفات العقل

إذا صحت النية، وتوَكَّدَت الثقة ، سقطت مشيئة التحفظ
 الخضايب من شهود الزور

الدنيا نهين من كانت نكرمه ، والارض تأكل من كانت

تُطعمه

لا أشجع من بريء ، ولا أجهن من مدب

الظالم من الآثم ، والابصاف من السخاء

أهل الدنيا كركب يُسار بهم وهم نيام

الأعمال أثمار النيات

غضب الجاهل في قوله ، وغضب المقل في فعله

كأن الحاسد خلق ليعتاط

أغنى من وأيته عن السرقة ، فليس يكفيك من لم تكفو

عقل السكائب في قلبه

التواضع سلم الشرف

العيون طلائع القلوب

له

التجارب عقل مکتسب
 وعاء الخطأ بالصمت یحتم
 لا ترى الجاهل الا مفرطاً او مفرطاً
 ما کل من یحسن وعده یحسن انحره
 وبما شرّق شارب الماء قبل ریه
 التفتت بسهل طریق الرأي الى الاصابة
 من ولح في النائبة صابراً خرج منها مثقلاً
 لما عرف أهل النقص حالهم عند أهل الکمال استعانوا
 بالکبر ليعظم صغیراً ويرفع بسیراً ، وليس بفاعل
 الناس وقد البی ، وسکان الثرى ، ودین المنايا
 أنفاس الحی خطاه الى جله
 العقل لا یستقبل النعمة ببطر
 الاختیار يدل على العقل ، كما يدل توريق الشجرة على
 حسنھا

أعدلُ الناس من أنصف عقده من هواه

ربّ مزاح في غوره جدّ

من غلب هواه فليس لعقله سلطان

تمام العلم التواضع

المعروف كنز ، فاطر من تودعه

باصلاح المال يدوم الافصال

انما ينفق العالم بالعارف ، وإلا فاعلم حسرة

الوفاء أكرم الكرم

من ترك العقوبة غرّى بالنسب



جملة من كلام (ابن المقري) في (الفصول الفعارة)

١ الحكمة شجرة تنبت في القلب ، وتثمر في اللسان

خلف الوعد خلق الوعد

٢ الشرير لا يظن باليس خيراً ، لانه يراهم بعين طبعه

الطمع في وفاق النل

العتاب حياة المودة

العلم جمال لا يخفى ، والسب لا يُجف

ما مات من أحياء عدما

مات خزنة الأموال وهم أحياء ، وعش حزان العلم وهم

أموات

من أسرع كثر عثاره

من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره

نصح الصديق تذيب ونصح العدو تأيب

قوة الحق

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

قوة الحق

جَلَّتْ قُدْرَةُ الْحَقِّ ، فَهُوَ الْقَاهِرُ الَّذِي نَعُو لَهُ قُوَّةَ كُلِّ
بَاطِلٍ ، الطَّافِرُ الَّذِي تَرْتَكِرُ رَايَتُهُ فَوْقَ كُلِّ رَايَةٍ ، وَهُوَ
الشَّمْسُ الَّتِي يَنْقَشِعُ بَضْيَايُهَا رُكَامُ كُلِّ ظَلَامٍ
الْحَقُّ قُوَّةٌ رُوحَانِيَّةٌ ، مَا لَمَسَتْ الْقَلْبَ الْمَتَوَاصِعَ ، لَا تَمْلَأُهُ
ثِقَةٌ بِاللَّهِ ، وَأَيَّدَتْهُ بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى اللَّهِ ، وَأَنَارَتْ سِرَارَهُ
بِجَلَالِ اللَّهِ

الْحَقُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ صَاحِبِ هَذَا الْمَلَكُوتِ ، وَمُدَبِّرِ مَا
يَحْدُثُ فِيهِ مِنْ حَرَكَةٍ وَسَكُونٍ . فِذَا كَانَ لِقَوْمٍ وَلَايَةٌ عَلَى حَقٍّ
فِي هَذَا الْكَوْنِ ، فَأَحْسُوا الْحَافِظَةَ عَلَيْهِ ، وَالدَّفْعَ عَنْهُ ، وَالْقِيَامَ
بِوَاجِبَاتِهِ ، رَفَعَهُمُ اللَّهُ إِلَى كَرِيمِ عَلَيْهِ ، وَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَ أَوْلِيَائِهِ .
فَلْيَنْهَزْ صَاحِبُ الْحَقِّ الصَّرِيحِ هَذِهِ الْفُرْصَةَ السَّائِغَةَ لِلدَّخُولِ
فِي زَمْرَةِ أَوْلِيَائِ الْحَقِّ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَزَّ سُلْطَانُهُ

يُخْسِيءُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْحَقَّ شَيْءٌ وَالْقُوَّةُ شَيْءٌ آخَرُ : الْحَقُّ
قُوَّةُ الْقُوَى ؛ وَلَا يَسْتَمِينَ بِهَا الْإِعَاوِلُ عَنْ سِرِّ الْكُونَ ،
جَاهِلٌ بِتَصَارِيفِ السَّامُوسِ ، ذَاهِلٌ عَنْ أَنَّ الْحَقَّ جَلَّ جَلَالُهُ
مُؤَيَّدٌ لِكُلِّ حَقٍّ ، مُوَفَّقٌ لِكُلِّ مَنْ يَدَافِعُ عَنْ حَقٍّ . وَقَدْ
كَتَبَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قُوَّةٍ تَجَنَّحَ إِلَى جَانِبِ الْبَاطِلِ أَنْ يَمْسَحَهَا
ضَمْعًا بِكُلِّ صِفَاتِ النُّصُفِ وَمَعَانِيهِ

غاياتهم المشروعة بعقبة ولا مام

ان عصا موسى لما نجات فيها آية الحق صارت رمزاً
لقوته التي لا يناهها ومن ، وعنواناً لظممه الذي لا يشوبه
تلكو ولا ضعف . وما زال الباطل يُدعر من الحق دُعر
المعزى من زئير الاسد

هل الحق بذاته موحود أو غير موجود ؟

هذه المسألة مسألة ايمان وجحود . مسألة اعتقاد بالمادة

وحدها أم ونوق بها وبالذي أوجدها من العدم

وجود الحق حقيقة ، لا يمكن ان يرتاب فيها الا المخدوع

بالقوة الظاهرة ، العاقل عن قوة الغيب القاهرة ، تلك القوة

التي لا تحيط بها العقول ، ولا تدرك سرها الاحلام

قوة الحق هي التي أيست كل حق من بداية الخلق حتى

الساعة . ولولا هذه القوة لما وجدت في هذا العالم فضيلة ،

ولا قامت لدين من الاديان قائمة ، ولا خاض بطل حومة

الوغي ، ولا ارتفعت معالم الاوطان ، ولا خفق لواء العز
لامنة من الامم

لقد حول الباطل من بداية خلق العالم الى هذه
الساعة ان يسحق الحق ويطفيء نوره ، وكان الله يتم نوره ،
ولو كره المظالمون

الحق عين القوة مادام مستمداً قوته من الحق جل جلاله .
وان القلب الممتلئ بقوة الحق هو الذي يرهن في السارج على
فوزه وانتصاره ، أما اذا تمهاون صاحب الحق ، وامر الحق ،
ورضح لقوة الباطل الموهومة ، فانه يعدّ متسارلاً عن حقه ،
ممدداً برادته له ، وحيث لا يستحق ذلك المدد الروحاني
الذي كتب الله على نفسه ان يصبر به من يصبره ، وتلك
سنة الله وان تحمد لسنة الله تبديلاً

عبد الدين الخطيب



اصطرح الاسرة

لا تستقيم أمة ، ولا تتكون لها قوة ، ما لم تصالح
أفرادها وأسرها . وإذا شئت أن ترى كيف تتقوض
أركان الوطن ، وتتفكك عرا القومية ، فانظر الى
أمة قد نمت في أسرها داء الاهمال

وآثار الاسرة ومبادئها تظهر في الافكار
والافعال ، والاقوال والمواطف ، وفي كل غرض من
أغراض الحياة ، حتى لتظهر في ملابس الانسان
ومسكنه ، وفي حزنه وسروره ، والرجل الذي
يقدر شأن الاسرة ، إنما هو الرجل الذي يعرف
معنى الحياة ، وقيمة الوطن

سارل وانبر

افلاس الحضارة الغربية

اقطع الحاضرة الغربية

— خلاصة محاضرة التي ألقاها الكاتبة الفرنسية

مدام سانت بورت في جمعية الرابطة الشرقية بالقاهرة —

إخواني الشرقيين ،

لم أقف اليوم بكم لانكم عن محضر اتهام الحضارة

العربية الذي فتحه منذ نصف قرن المفكرون من رجال

الشرق ، بل والكثيرون من رجال الفكر في الغرب أبصاراً

ان المناقشة دائرة شدة بين أولئك الذين اصبوا أنفسهم

للدفع عن المدنية العربية و الذين يحملون عليها ، وقد تناوأت

هذه المناقشة صفحات الحياة الاجتماعية ، ونحوزت حدود

الاطلاع . أما أنا فمن الفريق الذي ينهم المدنية العربية ،

ويحمل عليها ولم تكن حملتي عليها بذت اليوم ، بل ترجع الى

زمن طويل . وفي كل يوم يقوم دليل حديد يؤيد مذهبي

فيها ، ويبرهن على أني إنما كنت على صواب في الحملة عليها

لم تكن هذه الأدلة الجسيمة أقولاً مجردة ، بل هي
أعمال قطعية : أشلاء ، وحرائق ، وخرائب ، ومن وراء
ذلك دموع سحابة تدرف ، ودماء طاهرة تسلك ، وأحده
تتصل حنورها في الصدور . . .

والكمكم تروخي - أيها السادة - ضميعة اليوم عن
توجيه التهمة على أنما إلى المتهمين ، على ما يرضي العدل
والإنصاف

وعلي كنت أكون محتفظة برحلة الجش بعد
(بحررة دمشق) لو كنت شرقية ، ولكن شاء القدر أن
أكون غربية وأن أكون مشاركة في ذلك مع الجلادين ،
وأن أحمل عبء التهمة الشبيعة ، وأن يكون لي نصيب
من تبعه جرائم الغرب

أما اليوم في موقف الطفل بينهم أمه ، فيأهول الموقف
الذي أقفه :

أني لي أن أقوم بهذه المهمة كما يملية عليّ الواجب
الإنساني ، وأن أرفع الدعوى على الغرب ، وأنا لا قدرة لي
على احتمال الاحتقار ، ولا طاقة لي تكبح جماح ميثوري
نفسى من غصب على ما ارتكبه قوة العرب ، وعلى الدماء
التي أسرفت في سبيل حضارة الغرب . .

وكيف لا أتحدي القشعريرة ، ولا يتولاني الألم من
جرائم هذه الأعمال ، وأنا مصطرة على لوقوف أممكم موقف
المهمة لقومها ؟

حل ، اسي واقفة اليوم فيكم موقف المهمة لقومها ،
والآلام نتاب قلبي لأتقى لأزال من العربيين ، وأحمل
أسمهم كما يحمله آخرون غيري من معكري أور ، وأمريكا
الذين يستهجنون هذه الأعمال

وسنرى إنلام المدينة الغربية ، وسفخص أسبابه
بتؤدة واعتدال وإصاف . ومن الواجب على الشرق أن

يعرف هذا الافلاس ويدرس أسبابه ثلثاً يقع هو أيضاً فيها
وقم فيه العربيون من أغلاط ، ولثلاثيني حكاه على هذه
القواعد المزيفة التي شادها الغرب

، نتي أنهم المدنية العربية بها قصرت في القيام بالمهمة
التي تزعم أنها تقيمت على عاقبها في الأجيال الاحيرة ، أعني
المهمة التي ترمى الى نشر تعاليم الاساية وتعميمها على وجه
الارض ، وتؤدي الى الاتحاد

ويمكن لاسان أن يتر عن هذه المهمة العظيمة بوسيلتين
لا غير ، وهما وسيلة « حب لذات » ووسيلة « حب الغير »
احدهما قدرة شديدة ، والثانية كريمة سامية . أما العرب فانه
لم يقع اختياره الا على الوسيلة الاولى ، وسيلة الانانية وحب
الذات . وكان اختياره لها حريصة ، وكان ذلك سبب خياعه
واضع حاله نعوذه ، لان الوسيلة التي لجأ اليها قدرة ملعونة
ان الانانية تقضي على الخير ، وتلهم كل بر ، فيجب

الافلاس
الحضارة
الغربية
١٥١

١٥١

على الأمم -- كما يجب على الأفراد -- أن يقصوا على
الإنسانية ، ويقصوا دعاءها ، لأنها بشر البلى

لقد أراد الحرب أن يوحد العالم ، ولكن تحت سلطانه
والمصلحة . والعالم لا يأس إلا بالعدل ، وبالحب ، وبالأخاء ،
وبرد الحقوق إلى أهلها . ولكن العرب لجأ إلى القوة
الفاشنة ، ولم يرع غير مصلحته وحدها ، ولم يهتد ، لا بأطاعه
اعتمد الغرب على القوة وحدها ، وتمتدى حدود
الله ، وعمت بالشرايم الدينية ، وخلف تعاليم المسيح عيسى
ابن مريم الذي أمر بحبة الناس جميعين

نعمت أورده دين المحبة وقواعد الحقوق من الحضارة
الشرقية القديمة ومن مصر واليونان ، لكنها أنكرت
الجميل ، وجحدت فصل الشرق ، وعيثت بقواعد الحضارة
الحقيقية ، وكان مما ارتكبه فيها سلف أنها أحرقت الآثار ،
وأتلقت المتاحف ، وأبدت دور الكتب ، وقصت على جمال

الماضي

وفي الحقيقة إن الشرق أصاء دياجير أورد بنور تعاليمه ،
وما هذه العلوم التي يفخر بها العرب ، لا من علوم الشرق ،
وما هذه الحضارة التي يتشوق بها العربيون الا تلك حضارة
الشرقيين السالفة

ليس الذي يحجب النور عن الانظار هو تمدن الشرق
القديم ، بل الوحشية المربية ، ودين القوة ، وحب الذات ،
والامانية التي يعمل بها العرب : كل ذلك حجب كثيفة
تخجب نور السعادة الحقيقية عن البشر . ان العرب مجرم ،
وقد اختار الرذيلة على العصيلة ، وانه بالتعاضد الى الوسائل
التي لا تقرها الانسانية قد اثبت أن مدينته افلست

لا بد أن يعود الاخاء العملي سلطانه على أمم الشرق ،
وسكن لا تنتظروا ذلك من الغرب ، والبرهان على ذلك
انوار الحرائق التي شبت في (دمشق) وانعكست اشعتها على

١٥٣
١٥٢
١٥١
١٥٠
١٤٩
١٤٨
١٤٧
١٤٦
١٤٥
١٤٤
١٤٣
١٤٢
١٤١
١٤٠
١٣٩
١٣٨
١٣٧
١٣٦
١٣٥
١٣٤
١٣٣
١٣٢
١٣١
١٣٠
١٢٩
١٢٨
١٢٧
١٢٦
١٢٥
١٢٤
١٢٣
١٢٢
١٢١
١٢٠
١١٩
١١٨
١١٧
١١٦
١١٥
١١٤
١١٣
١١٢
١١١
١١٠
١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

١٥٣
١٥٢
١٥١
١٥٠
١٤٩
١٤٨
١٤٧
١٤٦
١٤٥
١٤٤
١٤٣
١٤٢
١٤١
١٤٠
١٣٩
١٣٨
١٣٧
١٣٦
١٣٥
١٣٤
١٣٣
١٣٢
١٣١
١٣٠
١٢٩
١٢٨
١٢٧
١٢٦
١٢٥
١٢٤
١٢٣
١٢٢
١٢١
١٢٠
١١٩
١١٨
١١٧
١١٦
١١٥
١١٤
١١٣
١١٢
١١١
١١٠
١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

١٥٣
١٥٢
١٥١
١٥٠
١٤٩
١٤٨
١٤٧
١٤٦
١٤٥
١٤٤
١٤٣
١٤٢
١٤١
١٤٠
١٣٩
١٣٨
١٣٧
١٣٦
١٣٥
١٣٤
١٣٣
١٣٢
١٣١
١٣٠
١٢٩
١٢٨
١٢٧
١٢٦
١٢٥
١٢٤
١٢٣
١٢٢
١٢١
١٢٠
١١٩
١١٨
١١٧
١١٦
١١٥
١١٤
١١٣
١١٢
١١١
١١٠
١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

دماء الصحابة التي امتلأت بها الطرق في تلك المدينة المقدسة
 لقد ديس الحق بالاقدام أمام المباني الاثرية التي
 هدمت أو أحرقت في (دمشق) ، وأمام المفكرين الذين
 سحقت رؤوسهم في الديار الشمية أو ألقوا في غيايات
 السجون . وأمام الاطفال والنساء والشيوخ الذين أزهقت
 أرواحهم ، وأمام الشهداء الذين ذهبوا ضحية القوة

لا يستطيع الشرق عملاً بمسد اليوم إلا بالانحداد ، لأن
 الانحداد هو سر الممات ، وسبب الرجوع الى الحياة

انني أكرر القول بأن الاتحاد الشرقي أصبح لامعاً
 منه لتثبيت الحصار في العلم . فيجب على الشرق أن
 يتحد ليحرر نفسه

لا تنتظروا خيراً من الغرب ، واعملوا على صم صموفكم
 أيها الشرقيون . اعلموا لانحداد أم الشرق الأدنى الذي
 اعتدت عليه دول أوروبا . وإذا لم تتمكنوا من القضاء

على مطامعكم الخاصة ، وأن تستأصلو الانانية من نفوسكم ،
 وإذا بقيت مآربكم الشخصية ممتزجة بواجباتكم القومية ،
 وإذا قصرتم في تثقيف أسائكم واعدادكم لخل أعاء الواجب ،
 فذلك هو القضاء على الشرق قضاء مبرماً يجعله قريسة للغرب
 واداة تنصرف فيهم القوة العاشمة . وما القضاء على الشرق
 غير القضاء على المديّة العظيمة التي نالت الانسانية في حاجة
 اليها

ان بعض المصائب لا يرل ينتظركم ، فلا يفت ذلك
 في أعضادكم ، ونعونوا لاحمل هذه الآلام والمصائب

[[[[[

﴿الافرنجى أمس واليوم﴾
 قل الأمير شكيب ارسلان :
 « الـ الافرنجى هو الافرنجى ...
 ماغير شيء من طعمه ، فهو اليوم كما كان
 عندما زحف اليها من ثمانمائة سنة بما فيه
 من الصلابة الى الدماء ، والقرم الى اللحم .
 وان هذه المدينة التى يتدرع بدعواها
 ان هي الا غطاء سطحي لما هو كامن فى
 طعمه ، منتهى للظهور لا دنى حادث .
 ولمدينة المصرية لم تزد الافرنجى إلا تنفنا
 فى آلات القتل ، وفصاحة فى التتويه
 ونسمة الاشياء بغير أسماؤها .
 فالذى ازددناه منه هو الرثاء لاغير »

الاتحاد

﴿الاتحاد قوة والتفرق ضعف﴾

هذه قاعدة عامة وقانون مطرد ، تنبئ
المخسوسات ، وتنبيه المشاهدات :

تأمل خيط القطن الرفيع ترى الطفل
الصغير يقطعهُ بلا مشقة ، ولكن إذا اجتمع عدد
عظيم منه تمددَ على أقوى الرجال قطعه

وانظر قطرة المطر تنزل من السحاب
المرتفع فلا تحديش وجه الأرض ، ولا تحرك مثقال
ذرة من الرمل ، وإذا تجمعت قطرات كثيرة
صارت سيلاً جارفاً يخذ الأرض ويقطع الصخور
والأشجار

تَأْتِي الرَّمَا حُ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكَسَّرَا

وَإِذَا اقْتَرَفْنَ تَكَسَّرَتْ أَفْرَادَا

وَهَامِي الشَّرَكَاتِ وَالْجَمْعِيَّاتِ الْخَيْرِيَّةِ الْمَفِيدَةُ

أَمَامَكُمْ لَمْ تَوْأَفْ إِلَّا بِالْإِتِّحَادِ وَالْإِجْتِمَاعِ ، وَلَوْ حَاوَلْ
إِبْجَادَهَا فَرَدُّ لَمَجَزَ مَهْمَا أَدْنَى مِنَ الْقُوَّةِ

إِقْرَأْ تَارِيخَ أَيْةِ أُمَّةٍ مِنَ الْأَثَمِ تَجِدُ لِلْإِتِّحَادِ
وَالْوَفْقِ مِنْ أَمْرِ أَسْبَابِ رَفْعِهِمَا وَالتَّقَاطُعِ وَالشَّقَاقِ
مِنْ دَوَاعِي تَأْخُرُهَا وَسَقُوطُهَا

وَتَأْمَلْ الْأَسْرَةَ الَّتِي نَمَّ الْوَفْقُ بَيْنَ أَفْرَادِهَا
تَجِدُهَا آيَةً مُطْمَئِنَّةً حَافِظَةً تَجِدُهَا الْقَدِيمَ سَائِرَةً
فِي طَرِيقِ الْعِزِّ وَالْغِنَى فِي حِينِ أَنْكَ تَجِدُ نَظِيرَتَهَا
الَّتِي سَرَى فِي أَفْرَادِهَا سُومُ التَّفَرُّقِ وَفَتَكَتْ بِهَا

حَرَائِمُ الشَّقَاقِ قَدْ حَبِطَتْ عَلَيْهَا سَاكِبُ الْفَقْرِ ،
وَأَحَاطَ بِهَا الدُّشُّ وَالْهُوَانُ قَدْ هَبَّتْ رِيحُهَا ، وَتَغَلَّبَ
عَلَيْهَا أَوْضَعُ أَعْدَائِهَا

وَقَدْ ضَرَبَ الرَّسُولُ ﷺ أَحْسَنَ مَثَلِ الْإِتِّحَادِ
بِقَوْلِهِ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاثُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ
وَتَوَاصُلِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضْوٌ مِنْهُ
تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ ، وَفِي الْآثَرِ
« يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ » يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَاعِدُ
الْمُتَّحِدِينَ وَيُعِزُّهُمْ مَعُونَتِهِ وَيُوَيِّدُهُمْ نَصْرِهِ

فَالْإِتِّحَادُ أَمْرٌ يَسْعُو إِلَيْهِ الدِّينُ ، وَيُوجِبُهُ
الْعَقْلُ ، وَيُوَيِّدُهُ التَّارِخُ ، لَمْ تَوْفُقْ إِلَيْهِ أُمَّةٌ وَلَا
أُسْرَةٌ وَلَا جَمَاعَةٌ إِلَّا عَلا شَأْنُهَا ، وَعَزَّ مُسْلَطَتُهَا ،
وَأَمِنَتْ غَوَائِلُهَا وَطَوَارِيءُ أَيَّامِهَا

« مِنْ دُرُوسِ الْحَيَاةِ وَالتَّهْدِيدِ »

١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

على ضريح هالم بن الوابر

في

يقبر خالدة ! حول خلد نصيبه
 عريضة ، وفدت يحيى الفوائد
 ومنن على لك لائف مصرية ،
 وردد على امرت رات القالدا
 لبنيك سيف الله ! ! لك لم تزل
 في اقر منك عازيا ومجاهدا
 ولئن طوتك الارض جسماً هامدا
 فلقد راجعت اليوم فكراً خالدا
 فؤاد الخليل

الديك

البرك

من سادات الشيخ صدر الحلي رحمه الله في جزء سنة
 ١٢٣٥ من تذكيره من (المذكر المسمى) رئيس الشاه كمال
 الدين بن القدم المظلي الحلي (٥٨٦ - ٥٦٦) من : سادات في
 واحد من شيوخه من : طاهر المصفي - من : سادات
 حامدين : من البرقي فلاسكية أشرفي ابراهيم وصدقه لا من ميممه
 الحمصي (١) و لديك

يا ابن قبيل وائل والكرام الصبر
 والامير الذي عليه أمداد
 قدمت تحت الامير لاس منو
 وسنم قصتي ، ووتج - حسا
 مد من تعذيب قروم القروم
 ت المعاني : من حدث بقديم
 را ، وحثت العدة بالمظوم
 لك مدي من طارقات الموم

•••

لي ديك حصته وهو في اليد
 ثم ريشته وهو كقطعة
 لي كل المعو كيف شاء من ما
 صه ، من مصبر كريم الخليم
 ل رضيعاً ومنه حال الفطيم
 لي كل الوحي مال اليتيم

(١) هو مسجدي ، الكمه كان خطب خمس و - - -

وهو عندي في صورة الولد البتر
أبيض اللون أفرق الطرف
وعلى نحره وشاحان من تند
رامع راية من الذهب المشري
وهذا ممشى لشمس ممشى
وتسم الأرض وتسم طي كتاب
وله خنجران من قصب السا
وعليه من ريشه طيلسان
وجمع لدهك شمش في ح
يجمع من ريش مشبرا
ويدور ريشه من حرس
قالت ملك يخدمته فتيات
ونرى عرفه فتحبسه التا
تلقب العلم بالواقيت ليلاً

وبحث لخير رحوي على الر
وهدا فت للصلاة دعوت لله بامر والنعم المقيم
لشرف في به في سيف يد ولة الصيد السكريم الرحمة

٥٥

وله أم لا مير من
أه آو من الله عددي
وقد حنحت في صبحي
و في يقار « ر »
ونراهن حو به ين
وعرر سؤال من منبه
تقى في ذلك سنة لك نسي
عشت في العرمة دة لله د

١٥١

لا

[illegible]

الوطنة المصرية

وطنتك هو الذي نشأت فيه ، وأهلك أرضه ،
وأظلمت سمؤه ، وغداك بابه وحيونه ، وزورك
ماؤه

وطنتك رأت لك من آياتك ، لم يصر اليهم
هواً ، تماملكوه بعد أن أدوا ثمننا نفيساً ، هو
دمؤه "نى" سالت على حدود المياض وأطراف
الآل ، وارتوى منها هذا نثرى ، الذى نطؤه
الآن معليك ، هن استقطعت فاحلج معليك .
نعم ما أت بالوادي المقدس طوى ، ولكمك بوادي
النيل حيث دماء آياتك ، لمسهوك ، ولحومهم البايقة ،
وعظامهم النخرة

خفف لوطه ما أظن ديم الـ
أرض إلا من هذه الاجساد

وقبيح بنا وإن قدم المع
د هو ان الآباء ولا أحقاد

ألم تر الى اليهود لما لم يبق لهم حكومة ولا
وطن ، تشبثوا في البلاد ، وبطلاب جامعتهم ،
وصار كل منهم زبلا في تملكه ، تميل الضل
جامد الدسم ؟

ويايت شعري ! ما هو معنى الامة . وكيف
يستقيم لها حال ، إذ كان كل جماعه منها زلاء في
أمة اخرى ، تسومهم الخبيث ، لا في العير ، ولا في
النفير

قد يكون لك البيت في الحارة الرديئة ، وهو

لوطن لصري
١٦٩
خفف لوطه ما أظن ديم الـ
أرض إلا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وإن قدم المع
د هو ان الآباء ولا أحقاد
ألم تر الى اليهود لما لم يبق لهم حكومة ولا
وطن ، تشبثوا في البلاد ، وبطلاب جامعتهم ،
وصار كل منهم زبلا في تملكه ، تميل الضل
جامد الدسم ؟
ويايت شعري ! ما هو معنى الامة . وكيف
يستقيم لها حال ، إذ كان كل جماعه منها زلاء في
أمة اخرى ، تسومهم الخبيث ، لا في العير ، ولا في
النفير
قد يكون لك البيت في الحارة الرديئة ، وهو

مع ذلك ضيق الحِجَر ، قليل الضوء ، فاسد الهواء ، فتميل
إليه وتتعهد به بالأصلاح : فباغبيالك كيف لا تحفل
بوطن ما شمله قطن على بحر الروم ، وأما جنوبه
فتصل بالسودان ، يشقه النيل ، وبغطي توتيه
نساط أخضر ، من البساتين ، وتملوه سماء زرقاء صافية
الأديم ، وليهدى بينهما النسيم

إليك اد اطلوم !

أما بوه فأنهم إخوانك الدين تو طهم بكروابط
شنى ، كاتحاد لمصالح والعادات ، والمنفعة والحكومة ،
النهى والتربية ، والمكررة في الجملة . فأنت في
ي همه من وطمك ، في شئت وبين شيرتك .
إذا اعتدل النيل في فيضانه ، كنتم سعداء معا ، وإن
نقص عن الحاجة أو طغى ، فأنتم على حال واحد .

وكذلك إذا عدل القانون والحاكم أو جار ، فإن شعوركم يكون واحدا . فلا تعتبر هذه البلاد مع ذلك وطنا ينبغي أن نحبه ونحرص على خيره ، وسكانها إخوانا نودهم ونعمل لصالحهم .

إذا ارتحلت الى حبة به ، تطر اليك قدر ما
ينظر الى وطئك . كأنك تحمل دايته وفي صورتك
الصغيرة انطوى هذا العالم الاكبر

أفلا يكون هذا داعيا الى محبة الوطن وبنائه ،
والسمي في دفع ذكره وعلاء كلمتهم ؛ نعم ان كنت
ابنا بارا وخال يفهم هذه الروح يطارد بسيفي ان تحب
الناس جميعا ، وتعاملهم بالمعروف ، لا اله الا الله محمد وآله
وان نأت نديار ، وحتامت المذاهب

عبد الرحمن غاوي

الدرهم

قَمَّ فِي مَمِّ الدُّنْيَا وَحِينَ لَارَهْرَا
 وَانْتَرَأَ عَلَى سَيْفِ الرَّمَانِ الْجَوْهَرَا
 وَاحْتَشَمُ مَبْنًى ، وَقَضَى حَقَّ نَمَّةٍ
 طَلَعُوا لَهُ رَهْرًا ، وَمَا حَوَا ، بُحْرَا
 كَمَا أُحِلَّ مِنَ الْمَلُوكِ حِلَالَةً ،
 وَنَسَرَ سَطَنًا ، وَنَحْمَ مَطَاهِرَا
 مِنْ كُلِّ بَحْرٍ فِي الشَّرْمَةِ رَا حِر
 وَبُرْزَةِ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ غَضَنَفَرَا
 لَا نَحْدُ حَدُّوْ عَصَاهُ مَعْنُوْة
 بِحَدُورِ كُلِّ قَدِيمٍ شَيْءٍ مَسْكِرَا
 وَلَوْ اسْتَطَاعُوا فِي الْحَمَمِ أَنْ كَرُوا
 مِنْ مَتِّ مِنْ آثَانِهِمْ أَوْ عَمْرَا
 مِنْ كُلِّ مَصْرٍ فِي الْقَدِيمِ وَهَدَاهُ
 وَإِذَا تَقَدَّمَ لِلْبُنَايَةِ قَصْرَا
 شَوْفِي

شيء عن أبي العتاهية

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

أبو الغضائفة وابن الخليفة

مر القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكل من تليه
 اس واه متاعبه حاس مع قومه على ظهر الطريق فقام
 ابو الغضائفة حين رآه اعطاه له فلم يرل فاما حتى جاوزه
 فصاروا ينتمت به فقال له متاعبه :

تبه ابن آدم من جهله

كل حين الموت لا تطحنه

فسمعه بعض من في موكله فحضر به القاسم فبعث الى
 ابى متاعبه وسيره مائة مائة وعشرة له :

يا ابن ماعه اتعرض بي في مثل ذلك الموضع ؟

وحمله في دره فمدس ابو الغضائفة في ريطة دت

جعفر هذه الالامات وكانت نوحه له :

حتى متى دورانيه في تبهه

احلحه الله وعافاه

يقيه أهل التيه من جهلهم

وهم يموتون وإن ناهوا

من طلب لهم يلقى به

فإن عر امرء سواه

لم ينصم لله من خليه

من ليس يرحوه وبحشا

وكتب إليها بحمد وصديق حسنه - وكات مائمه اليه -

فرشت له واحبرت الرشيد امرء وكتبه فيه ، فاحتمره

وكساه ووصله وأطلقه ، ثم لما يرص عن سائر حتى بره

واديها واعتد به



﴿ المنايا ﴾

قال و سلمه بادعيسي تمت لابي اعتهاية : في أى
شعرك أنت أشعر؟ قال قولى :
الاس في شغلهم

ورحى اسبة تطحن
مادون دائرة الورى
حصن من يتحصن

﴿ الفرج المنتظر ﴾

هى لآدم و مير
و أمر الله ينتظر
انيس أن ترى فرجا
وين الله واندر

﴿ عِيَاد الدُّنْيَا ﴾

ومن شعر أبي العنبرة :

ألم تر ريب الدهر في كل ساعة
 له عارض فيه المية تدمع
 أيا بني الدنيا فقيرك تنسى
 ويا جمع الدنيا بعيرك تجمع
 أرى المرء وثابا على كل فرصة
 وللمرء يوما لا محالة مصرع
 تارك من لا يندب الملاك غيره
 متى نقضي حاجت من ليس بشع
 وفي أمرى في غاية ليس نفسه
 إلى غاية أخرى سواها تضمع

﴿أمير المؤمنين المأمون
والسيدة زبيدة﴾

حسنت - سيدة زبيدة من أمير المؤمنين المأمون بحمدا
فوحشت إلى أبي عتاهية تعلمه بذلك وتأمروه أن يعمل فيه
بما تعظمه بها فقال :

لأن صرف الدهر يبدى ويغيب
ويؤس بالآلاف طرا ويغيب

فما يرى الدهر مي يبدى يبدى
فلمت لا قدر والله أحمد

وقت لربب الدهر أن سلت يد
فقد بعيت - والحمد لله - إلى يد

إذا بي المأمون إلى ولشيد
ولي جعفر م يقدما ومحمد

فحسن موقع الأبيات من ثمنون وعاد إلى حسن مما
كان لها عليه

ويقال إنها بعثت بهذه الأبيات إلى محارق فغاها
المنون فسأله المنون عن الخبر فعرفه الصورة فمكى لورق
لها ، وقام من وقته فدخل بها وفات بسوقها :
- يا منة ما حمر بك تعمداً ، ولكن شععت عليك بما لا
يمكن إعماله

فماتت :- يا منير المنون من حسن ذلك ما يوحى
بهذا

ففسر ذلك وأتم يومه عندها

﴿ مع الأيام ﴾

قال أبو القضاة :

ما أسرع الأيام في شهر

واسرع الأشهر في عمر

ليس لمن يست له حيلة
 موحودة خير من احصر
 وخط مع الدهر اذا ما خطا
 واجر مع الدهر كما يجري
 من سائق الدهر كما كوة
 لم يستفها حر الدهر

﴿الوعد﴾

قل مسكين من ماذر كمت عند جعفر بن يحيى وأبو
 العتاهية حاضر. فقال: وافتحة لجعفر:
 - جعلني الله فداك عندك شاعر يعرف ما من في أمية
 أحب أن أسمع ينشد
 فقال جعفر: هو أقرب الناس منك
 فقل أو اعتاهية على ابن أبي أمية وسأله أن ينشده
 فشد:

ان وعدا ملك لا أساه لي

وجب شكر وان لم تفعل

أقطع الدهر بوعده حسن

وأحلى عمرة ما حلى

كلما نلت يوما صاحبا

عرض المكره دون الأمل

وأرى الأيام لاتدني احدى

رغمي ميت وتدى حلى

فقل يا مثنى بعتك لست الاحقر ويقبل رأس

ابن أبي أمية ويكي ويشعل :

وددت ان لي بكثير من شعري

﴿ القول والعمل ﴾

أراك امرأ ترحم من مئة عمود

وأنت عني مالا بحسب مقبم

تدل على شئى وانت متضر
 أيمى يداوى اس وهو سليم
 وان امرأته يده يده عن غد
 نخوف ما يأتى به حليم
 وان امرأته يحعل بر كسره
 وان كس الدنيا له عده

﴿ بدئى أنى التاهية ﴾

قل ثم نساء خالى : لآبى اتماهية حسنة آيات
 ماشاكة فيها حده ، ولا قور عى مشر متهمه ولا مشحر .
 حسب قوله :

س فى سلامه ورحى امية تطاح
 وقوله :

ألم تر أن مثر برحى له اعنى
 وان غنى بخشى عده من فقر

وقوله :

وما استمعوا منكم
قرئت ثمانى آثامهم
وقوله في موسى اعادي
هه للديا نساق بئث عموا
من مصير ذات في الزوال

﴿ أبو العتاهية يعظ أمير المؤمنين هارون ﴾

كان الرشيد رحمه غدا، الملاحين في الزلازل ادا
ركبا. وكن ينادي بفساد كلامهم ولحمهم. فقال
قولوا لمن معاصم اشعراء يعمل ذنوبا، شعرا يغنون فيه
فتاوى : يس أحد أقدر على هد من بني العتاهية وهو
في الحبس
فوجه اليه الرشيد ان يقول في ذلك شعرا، ولم يمر

بأضلاقه . معاضه دلت . فقال : والله لا قولن شعراً يحزنه
ولا يسره ، فعمل :

خانك الطرف المموج	أيها قلب المموج
لدواعي الخير والشر	د ————— و و زوج
هل مطلوب بذهب	توبة منه مصوح
موت بعض الناس في	أرض على قومه فتوح
سبب غير المرء يوماً	حسداً ما فيه روح
بين عبي كل حي	عند الموت يلوح
كنا في عذلة	والموت يعدو وروح
هي الدنيا من	الدنيا عقوق وصوح
رحن في الوشي وفة	من عليهم المسوح
نح على نفسك	يمسكين ان كمت توج
لنوتن و و	عمرت ما عمر نوح

فكفي الرشيد بكاء شديداً وانحجب . فما رأى المفضل

ابن الربيع كثرة بكائه أوماً الى الملاحين فسكتوا

﴿ موعظة ثانية ﴾

« من بني العتاهية الى امير المؤمنين هارون »

قل رشيد لابي عتاهية :

- عظمي

فقال : أخافك

فقال له : أنت آمن

فقال :

لا آمن الموت في طرف وفي مس

إذا تسترت بالابواب والخرس

واعلم بان مهاب موت قصيدة

الكل مدرع بها ومترس

ترحو ابعاء ولم تترك ماسكها

ان السفينة لا تجري على ليدس

فبكى الرشيد حتى مال كفه

١٨٥
١٨٤
١٨٣
١٨٢
١٨١
١٨٠
١٧٩
١٧٨
١٧٧
١٧٦
١٧٥
١٧٤
١٧٣
١٧٢
١٧١
١٧٠
١٦٩
١٦٨
١٦٧
١٦٦
١٦٥
١٦٤
١٦٣
١٦٢
١٦١
١٦٠
١٥٩
١٥٨
١٥٧
١٥٦
١٥٥
١٥٤
١٥٣
١٥٢
١٥١
١٥٠
١٤٩
١٤٨
١٤٧
١٤٦
١٤٥
١٤٤
١٤٣
١٤٢
١٤١
١٤٠
١٣٩
١٣٨
١٣٧
١٣٦
١٣٥
١٣٤
١٣٣
١٣٢
١٣١
١٣٠
١٢٩
١٢٨
١٢٧
١٢٦
١٢٥
١٢٤
١٢٣
١٢٢
١٢١
١٢٠
١١٩
١١٨
١١٧
١١٦
١١٥
١١٤
١١٣
١١٢
١١١
١١٠
١٠٩
١٠٨
١٠٧
١٠٦
١٠٥
١٠٤
١٠٣
١٠٢
١٠١
١٠٠
٩٩
٩٨
٩٧
٩٦
٩٥
٩٤
٩٣
٩٢
٩١
٩٠
٨٩
٨٨
٨٧
٨٦
٨٥
٨٤
٨٣
٨٢
٨١
٨٠
٧٩
٧٨
٧٧
٧٦
٧٥
٧٤
٧٣
٧٢
٧١
٧٠
٦٩
٦٨
٦٧
٦٦
٦٥
٦٤
٦٣
٦٢
٦١
٦٠
٥٩
٥٨
٥٧
٥٦
٥٥
٥٤
٥٣
٥٢
٥١
٥٠
٤٩
٤٨
٤٧
٤٦
٤٥
٤٤
٤٣
٤٢
٤١
٤٠
٣٩
٣٨
٣٧
٣٦
٣٥
٣٤
٣٣
٣٢
٣١
٣٠
٢٩
٢٨
٢٧
٢٦
٢٥
٢٤
٢٣
٢٢
٢١
٢٠
١٩
١٨
١٧
١٦
١٥
١٤
١٣
١٢
١١
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

﴿ آخر شعر أبي الهيثمية ﴾

الاهي لانتعذني فابي
 مفر يابدي قد كل مني
 وما لي حيله الا رجائي
 مميوت ان فعلت وحسن ظني
 وكلم من رمة لي في الخطايا
 وانت عني دو فصل ومن
 اد فكرت في يدي عيا
 عصمت ملي وقرعت سني
 احسن برهرة الدنيا جوما
 واقطع دول عمري نهي
 ولو اني صدقت ارهد فيها
 قوت لاهبا طير المحن
 يطر الناس في جبرا ، والي
 لشر الناس ان لم تعف عني

الأرض

الارض

أيها البرق إن بلغت الشأما
 حي عني قصورها والخياما
 أنت نعم الرسول بحمل شحوي
 حين لا يأمن الانام الأناما
 نفعت فيك آية العلم روحا
 غامتك البيات والإلهاما
 وفاضت عليك سحرا حلالات
 كان في الغابرين سحرا حراما
 تركب السمك تارة ، وأواما
 قضا الریح وثبا والغماما
 قل لمن يوجف الركاب خفاما
 ولمن ناء بالخطوب جساما :

وَحْ أَمْسِي إِنْ كُنْتُ أَهْبِطُ رَمْسِي
 نَازِحَ الدَّارِ ، مَوْجَمًا ، مَسْنَهَا
 يَوْمَ يَرْمِي الْقَضَاءُ بِالنَّفْسِ رَمِيَا
 مِثْلَمَا الْأَرْضُ تُنْجَذِبُ الْأَجْسَامَا

كُرَّةٌ تَنْهَبُ الْفَضَاءَ وَتَطْوِي
 فِي مَدَاهُ الْقُرُونِ وَالْأَعْوَامَا
 تَتَرَاوَى وَالشَّمْسُ دُونَ مُنْهَا
 دُورَانَا مِنْ حَوْلِهَا وَهِيَامَا
 كَفَرَاشَ يَحُومُ حَوْلَ لَهْيِبِ
 أَجَلٌ سَاقَهُ إِلَيْهِ نَخَامَا

ذَاتُ وَجْهَيْنِ يَشْهَدَانِ عَلَيْهَا
 كُلَّ يَوْمٍ : نَهَارَهَا وَالظَّلَامَا

فهي من جانب تكون ضياء
وهي من جانب تكون قناما
كوجوه المنافقين وأشقى
من جوار المنافقين مقاما

نسجت من غلائل النبت ردا
واستعارت من السحاب لثاما
وترأت في ظاهر مطمئن
تحت النار تستشيط ضراما
كبينها أو أن حقد بئها
فوق ما أضمرت جووى وانتقاما

تنفث الغيظ مارجا ودخانا
فتشق الوهاد والآكاما

وَبِثُّ الَّذِي انطوى من لظاهما
سُحِبَا ثَرَّةً وَسِيلاً رُكَّامَا
صَنَجٌ مِنْهَا صَعِيدُهَا ، وَقَدِيمَا
خَدَدَتُهُ السَّيُولُ عَامَا فَعَامَا
كَحُدُودِ الْبَاكِينَ سَحْخٌ عَلَيْهِمَا
مُهْرَقُ الدَّمْعِ صَيِّبَا وَسَجَامَا
وَأَيْكُم سَدَدُ الْقَضَاءِ إِلَيْهَا
مِنْ خِلَالِ الْمَدَائِبِ سِهَامَا
نَدْرٌ كُلُّ فَنَرَةٍ ، وَعِطَاطٌ
أُذِنَ اللَّهُ أَنْ نَمُرَّ لَمَامَا
إِيَّاهُ يَا رِضٌ يَوْمَ كُنْتَ خَلَاءً
هَلْ أَحْسَنَ الْخَطَامِ فِيكَ الْخَطَامَا

فتعلمت وحشة وانفرادا
 وانما علمت في الوجود اقتحاما
 فتمخضت بالزواحف طهوا
 لك تنساب في العراء سواها
 ظلمة غثة ، وجسم دميم
 يصف القبح هامة وسناما
 كخطوط الوليد أول عهد
 عرف الخط فيه ولاقلاما
 ضحكك منك منلت فتجأت
 حيوانا مشوها مستضاما
 نشأت ثم أعقبت ثم بادت
 وقطعت الصلات والارحاما

وولدت الانام بعد ليال
 أنقلت وطأة وشطت مراما
 جئت يسقطاً بهم وطال عليهم
 أمدٌ يشدون فيه التماما
 أفضاء ولدتهم واضطراباً
 بعد لأى، أم شهوة ووحاما
 لست أدري وليتني كنت أدري
 كيف ذقت المحض ولا لاما
 وشهدت الحياة كيف انتهت
 فيك واستمقت عليك زحاما
 كفروع الغضى التقت ثم شبت
 فندا بعضها لبعض طعاما

فسل الخي: كيف يطمع منها
 بسلام، وأين يبغي السلام
 راض هوج الرياح حتى امتطاها
 ذالاً أسلست اليه الزماما
 واستباح البحار فوق جوار
 ممشات تطاول الاعلاما
 خضع العلم في يديه ولكن
 مسح العلم فتنة وأثاما

 ونفري ما استطعت أيتها الار
 ض فبهيات ترغمين النظاما
 فانقضى منه ذرة أو فزبدى
 وانفري كيف ينسف الاجراما

ممسكٌ بالوجود علواً وسفلاً
قدرة الله سخرته خطاماً
كنت بالامس شعلةً وسديماً
فاحذري البدء أن يكون ختماً
فؤاد الخطيب



الأرض ١

نستق الأرض من الأرض كرها وقسرا
 ثم تسير الأرض فوق الأرض فيها وكبرا
 وتقيم الأرض من الأرض القصور والبروج والمياكل
 ونشيء الأرض في الأرض الأساطير والشعالم
 والشرائع

ثم تمل الأرض أعمال الأرض ، متحوك من هالات
 الأرض الأشباح والأوهام والأحلام
 ثم براود نعاس الأرض أحسن الأرض ، فتنام نوماً
 هادئاً عميقاً أبدياً . . .

ثم تنادي الأرض قولة للأرض : أنا الرحم ، أنا
 القبر ، وسبقي رحما وقبرا حتى نصمحل السكون كب ،
 وتتحول الشمس الى رماد . . .

جبران خليل جبران

卷一百一十五 雜記 一

﴿ ألف ليلة وليلة ﴾

كتب ألف ليلة ، ليلة - وكذا تسمى حتى تعرفه - كتاب مشهور في علم الادب العربي ، وضع عدة طبعات عربية ، ونقل الى معظم اللغات الأجنبية ، ويكاد يجمع طامة الادباء والمحدثين على يد الكذب المسمى لوحيد ، سابق الفصحى في الآداب العربية . وهذا حتى د قارئه مما كتب من القصص ، لا يصب في العربية في محض المصنوع

مصادره :

مصدر الكتب ثلاثة . أولا : كتب و ذر رافعه « العربي - أي « حرارة - وهو مجموعة قصص عربية فارسية وهندية . ثانيا : قصص كذبت على عيط النص لاصية بعد ان تمثرت لأخيرة وتلك التي يروي الكتب وعلى نفسه الرواة والمؤلفين . وهذه القصص المقلدة تصنع قصصا كذبت في بلاد أخرى في مصر ظاهر في كل من ، ما يترجم من الأخرى . وثالث : ان كثيرا من اليهود اعتزكوا في تأليف هذه القصص ، ثانيا : ما حمله أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجبتي رى صاحب كتاب الوزر ، من حكايات ونوادير للعرب والعجم واروم مما كانت تروى في حملات البحر والمبادنة في سنة المسامرين . ومن هذه القصص حكايات من اربطد و في بوس وحاتم طي وبيرهم . وهذه القصص اما ان يكون ه أصل واقعي ، ان تكون موصوعة وتعتبر ثم ولها من حال الى حال

وتجوز قصص ألف ليلة وليلة أحدث في مصادرهم فقد انتهت إلى أن تكون مجموعة جديدة ليس لها صلة أصلاً ، عليها طبع واحد وشكاد تكون لها وحدة معينة عن عمره فقد عني الأصل العربي في خلقه من التبديل لسانه الذي كان يسميه الكتب وأرواة أوصاه لتدقيق الجمهور

تعدد الأساليب والتأليف فيه

ولكن بالرغم مما تقدم يمكن للبحث المتأنق لدى يريد ود القصة إلى صوره ومصادره ويكشف بانقلاب من مؤامير أن يعبر القصة ويحقق كل واحدة من قسم القسم لها . ولا ريب في أن هذه الأساليب دقيقة بإتقان معرفة تامة وحجة كبيرة . فالذي يريد فحص القصة على هذا الشأن يجب عليه أن يسلم في شئيين هامين هما من الأساليب العجيب والاختراع . وهي : « الأسلوب والحيل » . من أمثلة ذلك الأسلوب المعروف باسم « كذبت في العصر الأول » . حيث كانت اللغة مبنية من شذرات المعجزة مبنية التركيب ، تحمل آثار البدو وقد قيل أن الأصل في فن القصة « راحة » شعري . ومن الأمثلة التي كانت تسمى « كذبت » يكون طابع المعروف بها من صنع مؤلفي العصر أن حر جميع المحطات تامة وكانت تعالج حياة الخلافة والسمة لما الخيال . ثم الخيال العربي الأصلي طاهر في معبر رغم الأمير الذي خلقه . وهذا الخيال اليهودي بصورة في قصصه خرافات بني إسرائيل ويسمى « أشخاص » سماء به ، فيه سرقة . وقد تأملوا قصص هذا القسم من تلك الخرافات القديمة التي حوت لدية اليهودية كثير

منهم . ما انعم الاسلامي فذا محمد به حرافات كثيرة فستتم
اصولها من مصادر ترجيح او دينيه سير اسلامية . لذلك اتت القصص
الاسلامية في الكتب قليلة الحرافة ، فتمتاز بوصف دقيق ولو فخر .
وهذا شيء طبيعي قد مر منه بأن الامة العربية لم تكن امه اساطير
(خرافات)

وذا ردا العنصر والتسريح في معرفة اصول القصص ومؤامراتها
فيكمنا تقسيم القسم الاسلامي الى قسمين هامين : قسم بغدادى وآخر
مصري . فالقصص التي كتبت في بغداد وما جاورها تخلف ختلافة
طاهرا عن تلك التي كتبت في مصر لاختلاف البيئة والاشخاص
والعوائد . لذلك جاءت الاوصاف متباينة على كل ما رسم بلدها
ولا ريب في أن الدخيلين المدققين هم اساليب عديدة يحرقون هاهنا
في انحاءهم ، ويستدلون بها على معرفة اصول هذا الكتاب الخاطا
بالاسرار والالامار

فما تقدم علم ان ذلك ليلة واية ، لا يحمل اسم مؤلف واحد
حتى ولا اسماء عدة مؤامرين معروفة لدينا ، فهو مجموعة قصص وقصص
بها وأهم ، عدة مؤامرين غير معروفين ، وبذلكها وغيرها عدة رواة
ونسحب على ممر السبيل ، حتى وصل اليك كما هو الآن مجهول
المؤلف ، غير واضح المصدر

محمد تيمور



مقتطفات
من كتاب الاغاني

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

﴿ امير المؤمنين هارون ﴾

وورثاه بنى امية ﴿

• حجاج الرشيد حاصر بابا سعيد مولى فانه - وهو
 ابراهيم بن نسي سنة ١٠٠ وكان مولى عمرو بن عبد الله بن عثمان -
 وقال له :

— شدي قصيدتي في بنى امية •

تقول امامة ما رأت

شوي عن المتحجج الانفس

وفيه زمني على مصححي

لدي هجعة لا عين رعت

معناه حماه في ايات مهابا

فرض اعدام قتل كذا وفني كشوة ابرمس

وكان الرشيد معضبا فمكن غصبه وضرب . فقال :

سندني النصيدة

فقال يا أمير المؤمنين كل يوم موالي وجمعوا سي

فرثيهم ولا أخرج أحد

فتركة

وهو - عر يموله أبو عدي عبد الله بن عمرو الهذلي

فيمن أقتنه عبد الله بن عيسى بن أبي بكر بن عمار بن ميمون بن نو

العباس السمع الحديدي من بني ميمون بن ميمون بن ميمون

فأصاب المذامع قتيلا كذا وهو كنية لم ترمس

وقتيلى بوج وما لا يسمي من يثرب حبر ما نفس

ويبرايين بموس ثوب وحرى دهراني مطرس

أو تلك قومي تحت هم واثب من زمن متعس

إذا ركوا ريسوا موكبين وخلصوا بين في الحرس

هم خضر عوفى لرب الزملا وهم أصفاء الزعم معطس



سندني النصيدة
فقال يا أمير المؤمنين
كل يوم موالي وجمعوا
سي فرثيهم ولا أخرج
أحد فتركة
وهو - عر يموله
أبو عدي عبد الله بن
عمرو الهذلي فيمن
أقتنه عبد الله بن
عيسى بن أبي بكر بن
عمار بن ميمون بن نو
العباس السمع الحديدي
من بني ميمون بن
ميمون بن ميمون
فأصاب المذامع قتيلا
كذا وهو كنية لم
ترمس وقتيلى بوج
وما لا يسمي من يثرب
حبر ما نفس ويبرايين
بموس ثوب وحرى
دهراني مطرس أو تلك
قومي تحت هم واثب
من زمن متعس إذا
ركوا ريسوا موكبين
وخلصوا بين في الحرس
هم خضر عوفى لرب
الزملا وهم أصفاء
الزعم معطس

﴿ حفيد عبيد الملك ﴾

خضر عبد الله بن علي العباسي الذي قُتِلَ عليه بهيمة اشرف
 وهو يقابل - في صفوف بني أمية - مستقتلاً ، فاداه :
 يوفى لك الأمان ، ولو كنت مروان بن محمد
 فقال : إلا كنه فقلت بدوه

قال : فلك الأمان ولو كنت من كنت
 فاطرق مميماً ثم قال :

أدب الحياة وكره الموت وكلا أراه طعاماً ويسلاً
 فان لم يكن غير أحدهما فسبى إلى الموت سيرا جحلاً
 ثم قاتل حتى قتل . فاداه هو ابن مله بن عبد الملك

﴿ وجهة الشعر ﴾

قال الأصمعي : ذهب أمية بن أبي اسيد في شعره
 بعامة ذكر الآخرة ، وذهب عترة بعامة ذكر الحرب ،
 وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة ذكر الشباب

﴿الولد العاق﴾

عنت أمية بن أبي العاصت على ولده - وكان عاقا له -

وقال فيه :

عدوتك موداً وعدت يافعا

تعل لنا حتى عشت وتهل

إذا يله شيت ، اشكو لم أنت

شكوانك إلا ساهراً أعمل

كأنني ، امطاروق دوك سدي

طارت من دوني فغيرني تهم

مخاف ردي مني عيت وامها

اعلم ان الموت وقت مؤجل

من سمعنا من وفاة نني

نهامدي ما كنت ميت ومن

مخطوطات
مكتبة
المجلس
العلمي
بدمشق

جعلت حراي غائبة ومضاعة
 كلك أنت اسم امتفصل
 وسميتي باسم المبد ربه
 وفيك سيدك كنت تعقل
 فبنت دله من حق اوني
 جعلت كالحار الحار يعقل

﴿غولة الدهر﴾

ومن شعر ثمية بن أبي نضلة:
 كل عيش وان تطاير دهر
 مسعى نوره الى من يزولا
 ليقتى كنت قبل ما قد سالى
 في رومن احسان ارعى الوعولا
 فاجعل الموت صب غيبك واحذر
 غوة الدهر ان للدهر غولا

﴿سبيل الموت﴾

قال عكرمة : أشد أبي صلى الله عليه وسلم قول أمية
ابن أبي الصلت :

الحمد لله ممسانا ومصحنا

حبر صحنا ري ومسا

ألا هي لنا ما فيحمر

ما عد سائنا من رنس محيا

بيننا يرتبنا آباؤنا هلكوا

وبين قتي الاولاد فانا

وقد علمنا لو أن من يدها

رسوف تلحق حرانا ولانا

فقال تميم صلى الله عليه وسلم : ان كاد أمية يسلم



﴿حفيرة السوء﴾

بيضا محمد بن عبد العبير الزهري هو و ابراهيم بن هرمة
الشاعر اذ مرت بهم ابل لمحمد بن عمران فحمل علما . فقال
محمد بن عبد العزيز لابن هرمة :

— يا أبا اسحق ألا تستعفف محمد بن عمران ؟

وهو يريد ان يعرضه سعة فيهجوه . فارسل ابن هرمة
رسولا حتى وقف على باب ابن عمران فاسمعه رسالته . فرد
عليه ابن عمران احملا بما عليها . وقال

— ان احنحت الى شي . زدناك

فاقبل ابن هرمة على محمد بن عبد حمير وقال :

— اعصها عني ، فانه ان علم اني استعصمه ولا دابة لي

وقعت معه في سوءة

قال . بم ذاك ؟ قال : تعطيني حمارك

قال : هولك بسرجه ولجامه

فقال ابن هرمة : من حمر لأخيه حفيرة سوء وقع فيها

﴿ أبو نواس ينقذ الشعر ﴾

قال أبو نواس : شاعران شبها في بيتين ، ووصعا
 التشبيه في غير موضعه . فلو أخذ بيت هذا ووضعه مع بيت
 هذا ، وبيت هذا ووضعه مع بيت هذا ، صار مشها به .
 وهما قول حريز للهزج :
 دق :

وانك ان تهجو تمجا وترتضى
 بما يس قيس أو صديق العزيم
 كهريق ماء بالفسلاة وعره
 سراب بدا في غير اللون قائم
 وقول ابن هرمة :

وأي وتركي مدى لا كرمين
 وقدحي بكفى رندا شحاحا
 كتاركة بيضها ناعرا
 وملسة بيض أخرى حناحا

ولو قال ابن هرمة :

واني وتركى ندى الا كرمين

وقدحي بكفي رندا شحاحا

كهريق ماء بالفضلة وعره

سراب بدا في أغبر النون قائم

لكان أشبه لهما. وسكن ابن هرمة قد تلاى ذلك

فقال :

وانك ان اطمعتى منك بالرضا

وآبستنى من بعد ذلك بالغضب

كممكة من درها كف حالب

ودافئة من بعد ذلك ما حلب



الى جزيرة العرب...

إلى جزيرة العرب ...

لَمَنْ الْمَضَارِبُ فِي ظِلَالِ الْوَادِي

رَبَّانَةِ الْجَنَابَاتِ بِالْوُرَادِ

اللَّهُ أَكْبَرُ ! تِلْكَ أُمَّةٌ يَعْرِبُ

نَفَرَتْ مِنْ الْأَغْوَادِ وَالْأَنْجَادِ

طَوَتْ الْمَرَا حِلَّ ، وَالْأَسِنَّةُ فُتِرْعُ

وَالْبَيْضُ مُتَلَعَةٌ مِنْ الْأَغْمَادِ

وَمَشَتْ عَلَى الْأَسْلَافِ مَشْيَةً وَاقٍ

بِاللَّهِ ، وَالتَّارِيخُ ، وَالْأَجْدَادِ

لِيَمْلِكِ يَا أَرْضَ الْجَزِيرَةِ ، وَاسْمَعِي

مَا شِئْتَ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ أَنْشَادِي

لك في دمي حق الوفاء ، وإنه
 باق على الحدّثان والآباد
 فنهضت مضطلما عما حشمتني
 وحمل فبك سخائم الاضداد
 ووقفت بين يديك أطرق خاشعا
 وكانك المحراب للعباد
 ورميت دونك بالدلائل مسددا
 فسمعت صوت الحارث بن عباد (١)

أنا لا أفرق بين أهلك ؛ أنهم
 أهلي ، وأنت بلادهم وبلادي

(١) حد الرهط الذي أومده النعمان بن الحنظل للدفاع من حوزة
 حرب العراق بين يدي كسرى . وقد شهد لونه للحارث بن عباد أن
 أعماله انطق من لسانه

ولقد برئتُ إليك من وطنية
 شلاءٌ تؤثُرُ موطنَ الميلادِ
 فلكل دبع من ربوعك حرمةٌ
 وهوى تفلّفل في صميم فؤادي

كم ضجعةٍ بالقامع في غلس الدُحى
 فوق الرمال العفر وهي وسادي
 أدركتُ اذا أدركتها معنى الكرى
 وسكينةُ الادواح في الاجساد
 ولشدّما انطوتِ العصورُ وما انطوت
 للعبس فيك بشاشةُ الاعياد
 فسفرتِ بالفجر المبين لمُدّابحٍ
 وتفجّر العرفاتُ منك لصاد

آمَنْتُ بِالْهَمِّ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا
فَضَّتْ تَزَلُّلُ شَامِخِ الْأَطْوَادِ
وَنَخَطُفَتِ شَمُّ الْحَصُونِ ، وَإِنِّهَا
كَانَتْ تُعَدُّ مَرَابِضَ الْأَسَادِ
وَلَقَدْ شَهِدَتْ بِنَيْكِ يَوْمَ تَشْمُرُ وَ
مُتَلَبِّينَ لِنَارِهِ وَطَرَادِ
فَعَلِمْتُ كَيْفَ يَثُورُ مَنْ طَلَبَ الْعُلَى
وَرَأَيْتُ كَيْفَ عَزَاثُمُ الْأَعْبَادِ
فَجَرَّحَتْهُمْ وَأَسِيرَهُمْ كَفْتِيَاهُمْ :
نَهَبٌ يُرَاوِحُهُ الرَّدَى وَيَغَادِي
وَهُمُ الْأَبَاةُ فَمَا تَلَيْنَ قَنَاتَهُمْ
نَحْتُ السُّيُوفِ وَلَا الْجِجَامِ الْعَادِي

شُهَدَاءُ بِحَدِّكَ فِي تَوَكُّلِ بَعْضِهِمْ
 وَلِهَاجُ ضَمِّ حَفِيزَةِ وَوَدَادِ
 مَتَدَوِّقٍ مِنْ كُلِّ مَوْقِعٍ طَائِعَةٍ
 فِيهِمْ لَسَانُ دَمٍ بِذِكْرِكَ شَادِ
 سَهَرَتْ عَالِيكَ جِرَاحِهِمْ كَيْوَنِهِمْ
 بِالْأَمْسِ غَيْرَ مَلْمُوءَةٍ بِرِقَادِ
 وَلَقَدْ تَطَوَّعَ كَهْلُهُمْ وَغُلَامُهُمْ
 لِلْمَوْتِ غَيْرَ مُسَفَّرٍ بِقِيَادِ
 وَنَبَتْ فِي نَفْعِ كُلِّ كَرِيمَةٍ
 هَمُُّ الْغَزَاةِ وَعِفَّةُ الزَّهَادِ
 وَمَنْ اشْتَرَى اسْتِقْلَالَهُ بِدَمَائِهِ
 لَمْ يَسْتَنْمِ لَأَذَى وَلَا اسْتِعْبَادِ

الملكُ فيكِ وفي بنيكِ وإنه
 حقٌّ من الآباءِ الأَحْفَادِ
 وأمانةُ التاريخِ في أعناقهم
 من عهدِ (بابل) يومَ نهضةِ (عادِ)
 وذوي (حمى دى) و (آل سميذج)
 وبني (مَعِين) و (حَمِير) و (إِيَاد)
 ومن (الرعاة) ومن بني قحطانِ أو
 عدنانِ من متحضّرٍ أو بادٍ
 واغترَّ ابلجُ من ذؤابةِ هاشمٍ
 رفع اللواءَ ولمْ شعثُ الضادِ
 فإذا انبروا للمجدِ فهو سبيلُهم
 يمشون فيه على هدًى وسدادِ

تَعَسَّ العِدَاءُ فَمَا يَفْرَقُ شَمْلَنَا
مُتَفَرِّقُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَحَادِ
ظَلَمُوا وَمَا عَلِمُوا بِأَنْ وَرَاءَهُمْ
شُعْبًا ، وَأَنْ اللَّهَ بِالْمُرْصَادِ

فَوَاهِ الْخَطِيبِ



شيء عن ابراهيم الموصلي

﴿ انذار نبوغ ابراهيم الموصلي ﴾

قال ابراهيم اول شيء كسبته بانفائه اني كنت
 دلي ابيه اهدى بسوية لا ارزاهم شيئاً ، فمر بنا خادم
 أنقله المنصور الى بعض سلاله برسالة فسمعتني عند رجل
 من الري فسمعني في وجمع علي دواج سمور له قيمة ، ومضى
 برسالة ورجع وقد وصده اعمال سبعة آلاف درهم وكسوة
 كثيرة فحادي الى مري واطعاني نصف الكسوة واهمى
 درهم فميت لا يبق هذا الدرهم الا على الصعقة التي اودت بها .
 ووصف لي رجل ، لا يله اسم حواويه فلما جئته لم اصادفه في
 منزله ، فظفرته حتى جاء . فلما رايتي احتشمي وكل مجوسياً
 وحرته بمصايتي وراحلة في قصده لها ، فرحب بي وأفرد
 لي حاحاً في بيته ، ووكل بي جارية فقدمت لي ما احتاج اليه ،
 فلما كان العشاء عاد الى منزله ومعه جماعة من الفرس ممن
 يغني ، فمرلت اليه فجلسا في مجلس قد هي ، لنا فيه نبيذ

ورباحين وفاكة ، وأخذوا في شتمهم وصرخوا في أحد في
 عناء أحد منهم وثدة . وبلغت الثورة الى قصر ست وعيت
 فقاموا جميعا الى وقتلوا رُسى وفلوا : سحرت بنا نحن الى
 تعليمك احوح منك ايننا . وقتت على تلك احوال أيما حتى
 بلغ محمد بن سبيلان بن علي ماحري ، فوجه اليه فاحصرني
 وأمرني بملازمة ، فقلت : أيها الأمير اني لست أنكس
 بهذه بصاعة وإيما أنشد بهاء . وذلك نعمته وأريد اعود
 الى لكوفة . ولم أتنفع بذلك عنده وأُخذني بملازمته .
 ولم ازل عنده اثيراً مكرماً حتى قدم عليه خادم من خدام
 المهدي ، فلما رأيته عنده قال له : أُمير المؤمنين احوح
 الى هذا منك . فدافعه عني . فمافقه ارسول علي المهدي
 سأله عما رأي في طريقه فأخبره بذلك ، حتى انتهى الى
 ذكرى فوصفني له ، فأمره المهدي بالخروج وشخصني به .
 فجاء ، وأشخصني اليه وحطبت عنده وقدمني

﴿ اسراف البرامكة وتبذيرهم ﴾

قال مخارق : اذن لنا امير المؤمنين هارون أن يقيم في
منارنا ثلاثة أيام ، وعلما أنه يشتغل فيها مع الحرم . وقيل
اشتغل الرشيد يوما واصططح مع الحرم ، واصبحت السماء
مغمية نطش طشا خفيا ، فقلت لأذهبن الى استاذي
ابراهيم فاعرف خبره ثم أعود . وأمرت من عدى أن يسوا
لنا مجلسا الى وقت رجوعي . فجئت الى ابراهيم الموصلي واذا
الباب مفتوح والذهب قد كنس وابواب قاعد فقلت :
- ما خبر استاذي ؟

فقال : ادخل

فدخلت واذا هو جالس في رواق له وبين يديه قدور
وأياريق تزهر والستارة منصوبة والحواري خلفها وقدامه
طست فيه رطلية وكوز وكاس فاحذت أنرنم ببعض الاصوات
وقلت له :

— ما بال استارة لست أسمع من ورائها صوتا ؟

فقال : اقعد ويحك ، أنى أصبحت على الذي ظننت ،
فجاءني خبر ضيعة تجاوزني وطلبتها وتمنيها زمانا فلم
أملكها ، وقد أعطى بها مائة ألف درهم
فقلت : فما يمنعك منها ؟ فقد أعطاك الله تعالى صواف
هذا المال بكثير

فقال : صدقت ، ولكن لست أطيب نفسا بأن أخرج
هذا المال

فقلت : فمن يعطيك الساعة مائة ألف درهم ؟
فقال : والله ما أطمع في ذلك من الرشيد ، فكيفه
بن دونه !

ثم قال : اجلس فخذ هذا الصوت
ثم تفر بقضيب على دواة ، وألقى على هذا الصوت في
شعر أبي نصير البصير :

دم احليين من هم ومن حزن
وبت من كثرة الاحزان لم آثم
يا صالاحود والمعروف محتبدا
اعمد ليحيي حليف الجود واسكرم
فأخذت الصوت وأحكته . فقال لي :

- امض الساعة للوزير يحيى بن خالد ، فالك تأنيه قبل
أن يفتح الباب ولم يجلس بعد ، فاستأذن عليه قبل أن يصل
إليه أحد ، فانه سيكر محبتك ويقول : من أين أقمت في
هذا الوقت ؟ فحدثه بقصدك إياي وما أتيت إليك من
حبر الضبعة ، وأعلمه أني قد صنعت هذا الصوت وأعجنتي
ولم أر أحدا يستحقه الا جاريتي فلانة ، وإني أتيتك عليك
لتنقيه عليها . فيأمر بالاستارة ويدعوها ويضع لك كرسي
ويقول لك اطرحه عليها بحصرتي . فافعل ، واثنتي بما يكون
قال فجلست الى باب يحيى بن خالد فجرى الامر على

كل ما قاله ابراهيم ثم قال :

- اتقيم عندنا يا ابا المها أو تصرف ؟

فقلت : أنصرف

فقال : يا اعلام ، احمل مع أبي المها عشرة آلاف درهم ،

واحمل الى أبي اسحق مائة الف درهم ثم اصيعة

فأتيت الى مبرلى ومضى رسول بهمال الى ابراهيم ،

ودخات بيتي وثمرت عني من عندي دراهم من تلك السدرة

وأنا كنت وشربت وطربت وتوسلتها ونمت . فلما أصبحت

قلت : لا تبن استاذي ، فلا تعرفن خبره . فتيته فوجدت

ابواب كهيئته بالامس ، ودخات فوجدته كما كان بالامس ،

فزهت وطربت ، فم يلق ذلك بقبول . فقلت :

- ما الخبر ، لم يأتك انار بالامس ؟

فقال : بلى ، فما خبرك أنت ؟

فعرفته بالمال الذي أخذته ، وقلت :

- ما تظن من خلف استارة ؟

فقال : ارفع السحف

ورفعته ، فاذا عشر بدر . فقلت :

- أي شيء بقي عليك في مراعيعة ؟

فقال : وبحت ، ما هو الآن دخل المال منزلي حتى

شجعت به وصار مثلما حوت قديما

وقالت : سبحان الله ، فضع ماذا ؟

قال : أقم حتى أقم عليك صوت آخر يموق ذلك

فجلست بين يديه ، فأتى على صوتا آخر في شعر بني

نصير أيضا :

ويهرج بالموود من آل برمك

غاة البدي والسيف والرمح والمصل

وتبسط الآمال فيه لفصه

ولا سيما ان كان من ولد الفضل

قل بخارق فسمعت ماءً تسمع منه قط ، وصغر في عيني

الاول ، فاحكت

فقال ابراهيم : امض الساعة في بمصل بن يحيى ،
 ذلك تحذه لم يأذن لاحد بعد ، وهو يريد الخلوة مع حواريه
 اليوم ، فاستأذن عييه وحده محمدنا أول أمس وأمس
 وما كان من ثيه ايا ويك ، وأعلمه ان سمعت هذا
 لصوت وهو عندي أرفع مبره من سموت الاول . وانى
 وجهت به قاصدا حاربه فلاله

قال : فسرت الى باب بمصل فحري الامر على ما فقه ،
 فسأني عن الخبر ، فاعلمته بما وصل الى رايه من امال فقال :
 - أخرى الله ابراهيم ما أنجزه على نفسه
 ثم ضرب الستارة وقال :

تقه ا

فاما ثقيته وغته جاريه لم تسمه حتى قبل بحر مطرفه

ثم قعد على وسادة وقال :

- أحسن والله امتاذك وأحسن أنت

فأخذته الجارية وسر سرورا شديداً وقال :

- أقم عندي اليوم

فاعتذرت إليه . فقال :

- يا غلام احمل مع أبي المئنة عشرين نف درهم ، وإلى

أبي اسحق ما تبي انف درهم

فصرفت إلى منزلي بمال ، وفتحت بدرة وثرت على

حواري وشربت وسررت . فلما أصبحت بكرت إلى

إبراهيم ، فوجدته على الحال التي كان عليها . فدخلت أترنم

وأصفق ، فقال :

- دن

فقلت : ما بقي

فقال : اجلس ، وارفع سجف هذا باب

فرفعته ، فدا عشرون بدرة مع ثلاث العشرة . فقلت :

— ما تنتظر ؟

فقال : وبحك ما هو الا ان حصلت عدى حتى حرى
على مجرى ما تقدم
فقلت : ما ظن احدنا مال من هذه الدولة ما دلت فلم
تجعل على نفسك شيئا تميتة دهر او قد ملكك الله سبحانه
أضعافه ؟

فقال : اجلس حذ هذا صمت
واقم عي صوتا شافى به لاوبس ، في شعر مروان
ابن أبي حمزة .

الى جعفر سارت ساكن خيرة
طواها سراها نحوه واتهجر
الى واسم للمجندين فناؤه
تروح عطاياهم عليه ونكر

قال محارق فما سمعت بمثله قط فخذته ، ثم قل :
— امض الى جعفر ، فافعل به كما فعلت بابيه وأخيه

فصعقت ذلك . واختبره عما كان منهما . وعرضت عليه
الصوت . فسر به ، وصرب استارة ، وحصر حارية
وأعذب على كرمي . ثم قال :
- هات يا محارق

فأخيت لصوت . يا خفي حوته . فقال :
- أحسنت يا محارق وحسن استادك . فهل لك في انعام
عندنا ايوه ؟

فأعندت . فقال
- يا غلام احمل معي اربعة ثلثين نف درهم . والى
ابوصلي ثمناته نف درهم

فصرت في منزلي لاسد وقت ومن في منزلي مسرودين
شرب وسهو . ثم كرت الى براهم فتمسك قائما ثم قال :
- أحسنت يا محارق

فقلت : ما الخبر ؟
فقال : اجلس

وحدثت . وقال من حذف الستارة .

— خذوا في أنفسكم فيه

ثم روي عن أبي بصير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فإذا المائي . فقلت :

— ما حذر أخصية ؟

واحدین یدہ نحت مسبوۃ ہو متکی علیہ و قتال

هذه كتب الصبغة ، مثل عن صاحبها فوجد بغداد

فاشترها منه يحيى بن خالد وكتب الى . « قد علمت انك

لأنه لو ملك تشتري هذه الضيعة من مال يحصل لك ،

ولو حيزت لك الدنيا كلها . وقد ابتعتها لك من مالي .

ووجه نی بکتها وهذا المال کما تری

نمبر کی وقفا

بالمخارق اذا عاشرت فعاشر مثل هؤلاء . . . ستائة ألف

درهم وخمسة مائة الف درهم وستون الف درهم لك، حصلت

ذلك وأنا جالس في مجلسي لم ابرح منه

﴿ القانون والاخلاق ﴾

قال غوستاف لوبون في كتابه روح الاشتراكية

ص ١٢ :

« تشتمل العوامل السياسية على القوانين والنظم،
وبعدو النظريون من جميع الأحزاب - ولا سيما
الاشتراكيون - أهمية كبيرة لى هذين العاملين ،
لاعتقادهم أن سعادة الامة بأنظمتها ، وأن مقاديرها
تتغير بتغيرها . وهم بذلك على غير رأي بعض
المفكرين الذين يعتقدون أن تأثير الأنظمة ضئيل
جداً ، وأن مقدير الامة بأحلافها ، أي بروح أفرادها »

مصر والشام

卷之四

الوطن العربي

مصر والسام

يا صعباً يزحى إلينا زكاماً
 فترى الودق فائضاً من خلاله
 أي بحر سواك ، بل أي أفق
 بعد حبسٍ أطلقت من أغلاله ،
 أنبيء الأرض : هل حلت غديراً
 في انحدار نهفو إلى شلاله ،
 أم سيولا تهيم في كل وادٍ ،
 أم رذاذاً يروق في أوشاله ؛

أين تغدو: أشاطىء البحر نوحو ،
 أم بَواديه ، أم دُوسَ جباله ؛
 إلى مصر ، أم إلى الشام تصبوا ؟
 والشقيقان واحدٌ في وصاله
 بين مصرٍ والشام شاطىءٌ وبحرٍ
 ملءٌ عين الأيام بعضُ نواله
 وقفتُ بينه وبين المصحاتى
 شائحاتُ الجبال أسرى جماله
 شيدتُ صرّحها عليه اللإلى
 واستقرّ النارجُ في أطلاله
 ربضت خلفه سُودُ البوادي
 شاهداتٌ عليه في أعماله

كلما جاءها مخاض الليالي

عزّزته بنخبة من رجاله ^(١)

أدّت المنأى ، وكانت دليلاً

لفتحها الجبار في إياله

(١) انذرة الى مهاجرات السبي من وادي جزيرة العرب الى
اقاصم البحر المتوسط التي عمروها مد اقدم ارضه التاريخ : في
سوريا ، ومصر ، ولاد العرب . وقد ذهب المؤرخ الموفق (جس
هتري بريست) الاستاذ في جامعة شيكاغو الى أن حمالات سامية
عظيمة قد هاجرت قبل زمن التاريخ من بلعمة لولاية الشرقية
دشت غرباً حتى هبتت مصر بطريق سيناء والسويس مداهمها في هذا
القطر وعمره ، وهؤلاء هم اصل الشعب المصري القديم ومؤسسو
الحضارة المصرية ، ومعنى قسم اخر منهم الى الحنة واستوطنا وهي
قسم آحرية بل في افريقيا الشمالية فرونا عديده حتى استقرت مه حمالات
كثيرة في بقاعها ووصل بعضها حتى شواطئ بحر الظلمات (لاطلانطيك)
وليس حركة العرب هذه ظهور الاسلام الا مظهر آخر من مظاهر
تلك المهاجرات أتتحت توحيد المواطن السامية وبينها في وطن عربي
جديد

(الناظم)

هجرة إثر هجرة من صحارى
 كنّ صلاً للبحر في أجياله
 ملأت أفقه بآمال مجد
 ففى البحر ناشطاً من عقاله

(وطن واحد) لا بناء (سام)
 عربى فى خطوه ومجاله
 ما استقل الآرى فيه وإن ظل
 زماناً يعدو على استقلاله (١)

(١) يرى مورخو العرب وعلماء وصف الشعوب (الانثروبولوجيا) عند مقارنتهم بين الأحداث التاريخية والأوضاع الجغرافية أن في انتشار الشعوب الآرية على حوض المتوسطية للبحر المتوسط وابتداء الشعوب السامية على حوض المتوسطية للبحر ما يشبه حطين من طرس أو عنتى حرب كاتيا وما راينا ميدانا لانتافس والتمزج بين الشرق والغرب منذ حجة آلاف سنة حتى يومنا هذا (الطام)

ليس (عمرو) و(خالد) غير قطيعين

أطلّا منه على آماله

بعثاه بمنّا جديداً أروانا

ضوء مجد نخلد في مثاله

(وطن العرب) خافه كل عاتٍ

أغرق الفاتحين بحرّ رماله

كفلقه الصحراء شرقاً وغرباً

حين فتّ الأعداء في أوصاله

وطن المرسلين بالحق نوراً

ودهاء التشريع من عُماله

مصر والشام فرعه الوارف الظلّ

وأهل القطرين من أشباهه

خشي العايب المغير وان ظل
 مجتهداً في غيّه ومحاله
 عشرات المليون للضاد ليسوا
 ليموتوا ، فليجتمع عن ضلاله :
 كره هذا الزمان كراً عنيفاً
 فاذا هم لم يبرحوا من نصاله
 واذا هم من خالدي الفكر حتى
 في حضارات غربه وشماله (١)
 منذ (خوفو) ومنذ (قدّموس) يزهو
 بحر فتانهم بحسن لآله (٢)
 ان أدل الزمان منهم ملوكاً
 لم يُدل من نبوغهم وجلاله

(١) إشارة إلى المصارعين الإغريقية والآشورية

(٢) حورومصر، وقدّموس فينيقيا

•••

مصر والشام مشرقان لشمس

ضياء منها الزمان في إقباله

نسجت من شعاعها برؤى مجد

خلته دهرًا على أقباله

فاستعاض الشرق منها بثوب

ذهبي الشماع عن أسماه

•••

مصر والشام لن تموتا وان جا

ر علينا الدخيل يوم نزاله

لن تموتا والغرب غرب وهذا الك

رق شرق في دوحه وإباله

لن تموتا والحق أثبت نوراً :

نجد البغي، أو مضى في اشتعاله



مصر والشام مطامان لفجر
 عربى . قطى . على آصاله
 نهضا يبعثان عصرًا قديمًا
 في جديد حاكَا عنى منواله
 نهضا ينشران فى الناس أن الـ
 اس أسمى فى العيش من أنواله
 وبضيثان للحياة سبيلًا
 عجز الغربُ عن سلوك كماله



مصر والشام دوحتان لشعب
 صدنه الله . مدّة فى أخلاله

محمد التريفي

نزىل عمان

في قصر مسلمة بن عبد الملك

- مطب هارون الرشيد على فاك -

قال ابراهيم الموصلي : خرجت مع الرشيد الى اشام ما
عرا . فدعاني يوما فحدثت ابيه الى محبس لما ار احسن منه
مهروش . فاعاد الرحام . فاكل وامرني فاكلت معه
ونويت خدمته الى اعصر . ثم جمع علي حصة وشي من
ثيابه . وامرني باع ديار . ثم قال :

- اخطر يا ابراهيم كم يد اويثك اياها اليوم ؟ نادمتني
ممر د وواكتني . وجمعت عنيت ثيابي من لذي ووصلت
واجلستك في ايوان مسلمة بن عبد الملك تشرب معي
فنت . ماذهب غني هذا من مستك . وان نعمتك
عندي اكرم من ان تحصى

نم قبلت رجليه والارض بين يديه

شاعر شعوبي

١٠٠

﴿إخام شعوبى﴾

كن اسماعيل بن يسار شعوبيا ، شديد التعصب
 للعجم . وله شعر كثير ينحرف فيه الاعتاجم على العرب .
 وتشد يدهما في محس فيه شعب هذا البيت :
 اد ترى نانا وتندسو

ن سفاها بناتكم في التراب

فقال له اشعب :

صدقت يا نانا وتنداد قوم سائهم غير ما زدموهن
 فقال له : وما ادراك ؟

فقال : دون قوم سائهم خوفا من نهار عيين ،
 وريتموهن لتسكحوهن

فصحلت القوم حتى استعبروا . وحجل اسماعيل حتى
 لو قدر أن يسبح في الأرض لمع
 ومن هذه القصيدة :

ما على رسم منور بالحباب
 وثمان غداة رجع حواب
 رب خال متوج لي وعم
 ماجد محتدي كريم المصاب
 انما سعى مواضع باهر
 من مضاعفة روعة لاساب
 وتركى المحرر بالماء علاب
 والركى حبه واظقى باصماب
 واسألني ان حمت شاوركم
 كيف كنا في سالف الاحقاب
 اذ ربي ماتت وتدمرو
 ن سفاها بنانكم في التراب

﴿ فِجْهٴ شُعُوْبِيَّة ﴾

واسم عجل من يسار البستاني هذا هو الذي دخل على
 هشام بن عبد الملك في خلافة وهو بازسافة حاس على
 بركة له في قصره . وسأله . وهو يرى أن يستدعيه مدبجا
 له فيه . فأشده قوله بمخر ما جاء على العرب قصيدته في
 يقول فيها :

أبي وحيد ما عودي بدي حور

عند الحفاظ ولا حوضي مملوء

صلى كريم ومحمدى لا بأس به

ولى - إن كعب السيف مملوم

أحى محمد قواء دوى حسب

من كل قوم ساجد لملك مملوم

حجاجي صادق بلج مرارة

جرد عتاق ساميخ مطاعم

من مشكسرى وسامد واحد معا

والهرمزان محرق نو . معضم

سدا كتاب يوم الروح ان حتما

وهم آذا موكس كس واروم

بمشون في خلق المازى سافه

مشى خبر حمة الاسد الكيام

هائ ان نسائى شتى من س

حرثومة قبرت سر الحرائم

معصب هشام . وقال له شلى مخرء وياى تشد

قصيدة تمدح بها مسك ونداء قومك . عضود في ماء

فغند في البركة حتى كادت عنه تخرج ، وأمر بالحراجه

وهو شتر . فمما من وقته ، وأخرج عن الرصافة مميا الى

الحجار . وكان متنى اعصية لعجبه وتمرهم . فكان

لا يراى محروما مطرودا مضروبا

ابراهيم الموصلي
بذكر لارشده كيف يخرج منه

من رشيد ابراهيم الموصلي :

— كيف تصنع اذا دت ان تصوغ الاخلاق

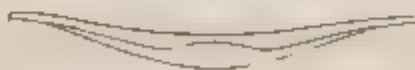
فقال : يا مبر المؤمنين اخرج الله من فكري ، وامثل

الضرر بين عبيد ، فتمسك في مسالك الاخلاق التي تريد ،

فمنعك بها من الايقاع ، فخرج مصيداً ظهراً بما تريد

فقال : بحق لك ان تصيب وتخطئ ، وان حسن

وصفك مشاكلي حسن صفتك وسائلك



ظائر الاسلام

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠

ظئُرُ الإسلام

سلامٌ من صَبَا (رَدَى) أَرْقُ
 ودمعٌ لا يُكفكفُ يَدِمْشَقُ
 ومَعْدِرَةُ الْبِرَاءَةِ والقَوَافِي
 جلالُ الرُّزْمِ عن وصفٍ يَدِيقُ
 وذِكْرِي عن خواطرها لِقَابِي
 اليكِ نَدَتْ أَبَدًا وَخَفَقَ
 وِي مِمَّا رَمَتْكِ بِهِ اللَّيَالِي
 جراحاتٌ لها في القلبِ عمقُ
 دخائلكِ والاصِيلُ له ائْتِلاقُ
 ووجْهكِ ضاحِكُ الْقَسَمَاتِ طَلَقُ

وتحت جناكِ الاسهارُ تجري
وملء رُبكِ اوراقُ ووزقُ
وحولي فتيةُ غرُّ صباحُ
لهم في الفضل غاياتُ وسبقُ
على لهوائهم شعراءُ اسنُ
وفي اخطافهم خطباءُ شـدقُ
رواة قصائدي فاعجب اشعرُ
بكل عناية بروبه خلقُ
غمزتُ ابناءهم حتى ناطتُ
انوفُ الاسدِ واضطرم المـدقُ
وضج من الشكيمة كل حرّ
بني من اُمية فيه عتيقُ

حَمَاهَا اللَّهُ أَبَاءً تَوَالَتْ
 عَلَى سَمْعِ الْوَلِيِّ بِمَا يَشُقُّ
 يَفْصَلُهَا إِلَى الدَّيَابِ بَرِيدُ
 وَبُجْهِلَهَا إِلَى الْآهَقِ بَرَقِ
 تَكَادَ لِرَوْعَةِ الْأَحْدَاثِ فِيهَا
 تُخَالُ مِنَ الْخُرَافَةِ وَهِيَ صِدْقِ
 وَقِيلَ مَعَالِمُ الدَّارِخِ دُكَّتْ
 وَقِيلَ أَصَابَهَا نَافٌ وَحَرَقِ
 لَسْتُ دِمَشْقُ الْإِسْلَامِ ضَرْأً
 وَمَرْضِعَةُ الْأَبْوَةِ لَا تُنَقِّ
 صَلاَحَ الدِّينِ تَأْجُكَ لَمْ يُجْمَلِ
 وَلَمْ يَوْسَمِ بِأَزِينٍ مِنْهُ فَرَقِ

وكل حضارة في الأرض طالت
 لها من سرحك العلوي عرق
 سماؤك من حلى الماضي كتاب
 وأرضك من حلى التايخ رق
 بنيت الدولة الكبرى، ومملكتها
 غبار حضارته لا يشق
 له بالشام أعلام وعُرس
 شاوره بأندلس تدق

رباع الخلد وبمك ما دهاها
 احق لها دَست، احق ؟
 وهل عُرف الجنان مُنعدا
 وهل لتعيم كأمس نسق

وأين دُمى المقاصير من رجالٍ
 مُهتكمِ وأستارٍ تُشَقُّ
 برزَنَ وفي نواحي الأيكة نارٌ
 وحلف الأيكة أفراخٌ تُزَقُّ
 إذا رُمِنَ السلامةً من طريق
 أنت من دونه لموت طُرُق
 بليلى للقدائف والمنايا
 وراء سمائه خطفٌ وصعق
 إذا عصف الحديدُ حجرٌ أفقٌ
 على جنباته ، واسودَّ أفقٌ
 سلمي من راع غيدك بعدَ وهنٍ
 أبينَ قواده والصخرِ فرق

وللهستعمرين وإن ألانوا
 قلوب كاللحجارة لا ترق
 رماك بطيشه ، ورمى فرنسا ،
 أخو حرب به صائف ومحق
 إذا ما جاءه طلاب حق
 يقول . عصابة خرجوا وشقوا ؛
 دم الثوار تعرفه فرنسا
 وتعلم أنه نورٌ وحق
 جرى في أرضها فيه حياة
 كمنهل السماء وفيه رزق
 بلاد مات فديمتها لتحييا
 وزالوا دون قومهم ليبقوا

وَحَرَّرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى قَنَاها
فَكَيْفَ عَلَى قَنَاها نَسْرَقُ

بني سوريّة اطرحوا الاماني
وانقوا عنكم الاحلام ، انقوا
فمن خديع السياسة ان تفروا
بالقاب الإمارة وهي ريق
وكم صبيد بدا لك من ذليل
كما مالت من المصلوب عنق
فتوق الملك تحذث ثم تمضي
ولا ينضي لمختلفين فتق
نصحت ونحن مختلفون داراً
ولكن كلنا في الهم شرّق

وَيَجْتَمِعُنَا إِذَا اخْتَلَفَتْ بِلَادٌ -

بَيَانٌ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ وَنُطْقٌ

وَقَفْتُمْ بَيْنَ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ

وَنَ رُؤْيُكُمْ أَعْيَمَ الدَّهْرَ فَاشْتَقُوا

وَاللَّاطِقَانِ فِي دَمٍ كُلِّ حَرٍّ

يَدٌ سَلَفَتْ ، وَكَبِيرٌ مُسْتَحَقُّ

وَمَنْ يَسْقِي وَيَشْرَبُ بِالْمَتَايَا

إِذَا الْأَحْرَارُ لَمْ يُسْقَوْا وَيُسْقَوْا؟

وَلَا يَبْنِي الْمَالُ كَالْمَضَايَا

وَلَا يُدْنِي الْحَقُوقَ وَلَا يُبْحِثُ

فِي الْقَتْلِ لِأَجْيَالِ حَيَاةٍ

وَفِي الْأَثَرِ فِدَى لَهُمْ وَعَنْقُ

والحرية الجراء باب

بكل يد مضرجة يدق

جزاكم ذو الجلال بني دمشق

وعز الشرق أوله دمشق

نصرتكم يوم محنته حاكم

وكل أخ بنصر أخيه حق

وما كان الدروز قبيل شر

وإن أخذوا بما لم يستحقوا

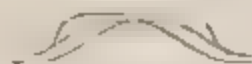
والكن ذادة وقراءة ضيف

كيتذويع الصفا خشنوا ورثوا

لهم جبل أثم له شراف

موارد في السحاب الجوزي بقاء

لكل أبوةٍ واسكلٍ شبلٍ
يضالُّ دوت غايته ورشق
كأن من السموأل فيه شبتا
فكل جهاته شرفٌ ومخلقٌ
مرفى



﴿ الوطنية ﴾

الوطنية ، هي اعتداد الأمة بنفسه ، ورغبتهما في الوصول
الى أرفع درجات المجد ، ومحوائها الهوض والرقى ، لا من
الساحية الاخلاقية والمقنية خصب ، بل من الساحية المادية
أيضاً . وذلك تنسط نفوذها وسلطانها على أجزاء من
الارض

من مجلة في مدينة المدن

يناير ١٩٢٦

فهد بن عبد العزيز

انتشار شعر المتنبي

في حياته

قال رئيس الشعراء الذين ساءوا في تذكيره الشهيرة .

قرئت بخط أبي الفتح عثمان بن حنبل . حدثني المتنبي
قال حدثني بمصر ولا شيء من أهل حرس قال .
أحدثك طريقة ، كنت إلى امرئ وهي بحران كتاباً
تمثلت فيه ، بينك :

بِالنَّمْلِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ

وَلَا مَدِينَةٌ وَلَا كُنُسٌ وَلَا سَكَنٌ

فجاءتني عن الكتاب فقلت : ما أنت والله كما ذكرت .
في هذا البيت . بل ما أنت إلا كما قال الشاعر في هذه
الفصيدة :

مَهْرُتُ مَعْدٍ رَحِيلِي وَحِشَةُ لَكُمِ

نَمِ اسْتَمِرْ مَرْبَرِي وَارْعَوِي لَوْ سَنُ

سورة الشهيدة

سورية الشهيذة

الأهلُ أهلى ، والديارُ ديري

وشعاره وادي النيرَين ، شعاري

ما كان من ألمٍ بخلقٍ نازلٍ

واري لزناد ، فزادُ بي واري

إن الدّم المهراق في حَتَبانها

لَدَمي ، وإن رِشْفارَها أشفاري

دمي لما مُنبت به جارٍ هنا

ودمي هناك على رَهاها جاري

يا وامضَ البرق اطمئن وناخني

إن كنتَ مطمئناً على الأسرار

ماذا هناك ؟ فان صوتنا راعنى
 والصوت فيه جفوة الازمار
 النار بحدة بجاق بعد ما
 تركت دحاة ، على شفير هار
 تنساب في الاحياء مسرعة الخلى
 نذني على الاطمار والاعمار
 والقوم منغمسون في حماها
 فتكاً بكل مبرأ صبار
 الطفل في يد مغم غرض الاذى
 يرمى ، وليس بخائض لمار
 والشيخ متمكناً على عكازه
 يرمى ، وما للشيخ من أوزار

صبرتُ دمشقُ على الكال لياليا
حَرَّمَ الرُّفادُ بها على الأشفارِ
لهي على المتحلفين برحبها
كيف القرارُ ولاتَ حينَ فرارِ
يترقبون الموتَ في غدوانهم
وإذا نجوا فموتُ في الاسعارِ
لا يعلمون : أفي سواد دُجَّةٍ
هم سُدُّ ، أم في بياض نهارِ
الوابلُ المذررُ من محمٍ اللطى
منواصلٌ ، كالوابل المذارِ
والظلم منطلق اليدين محكمٌ
ياليتَ كلَّ الخطب خطبُ النارِ

تَجَاسَّ السُّمَارُ ضاحِكَةً بِهِمْ
 ضحك الهوى ما حلَّ بالسُّمَارِ؟
 أَمَّا هَدَّ الأدبَ الطَّرِيفَ ثَكَلَتْهُ
 غَضَّ الصَّبَا كَتَفَتْحَ الْأَزْهَارِ
 أُمُّ الْقُصُورِ نَوَاعِمَا رَبَّانِيَّاتِهَا
 مَا لِقُصُورِ دَوَائِرِ الْآثَارِ؟
 أُمُّ الْجَنَانِ الْكَامِيَاتِ رِيَاضُهَا
 حَائِلَ السَّنَا، مَا لِلرِّيَاضِ عَوَارِي؟
 أُمُّ الْحَيَاةِ، وَلِلْحَيَاةِ نَعِيمُهَا،
 هَلْ فِي دِيَارِكَ بَعْدُ مِنْ دِيَارِ
 زَهْوِ الْحَضَارَةِ أَنْتِ مَطْلَعُ شَمْسِهِ
 أَفْتَعْدِينَ وَأَنْتِ دَارُ بَوَارِ؟

ويصح الحضارة كيف يمتحن اسمها
 متكالبون على الضماف ضواري
 هم أوردولك وصدرولك على صدّي
 فشقيقت في الإبراد والإصدار
 هم أخرجولك فأخرجولك مهيبة
 فصرخت فيهم صرخة الجبار
 طالت لياليك الثلاث ، وإنما
 في مثاهن يلوح نهج الساري
 وإذا الظلام تما تبتلج جره
 ظلم الحوادث مطلق الأنوار
 ما أنهار قصر في حالك ثمر
 إلا ليرفع فيك قصر نخار

ما دمروك هم ، ولكن دمروا
 ما كان فيك لهم من « استثمار »
 حملوا عليك موائين وما لهم
 نار ، وثرث وأنت ربة نار
 ما ينقمون عليك إلا أنهم
 شهدوك غير مفودة لصغار
 فإذا المنازل وهي شائعة الذرى
 مُهَارْ أطلالٍ على مُنْهَارِ
 وإذا المدينة « تدمر » و« يَنْوَى »
 أنقاض عُمران ورسم دمار
 . . .
 قم سائل الاجيال يا ابن نسيجها
 واستوح غامض سرها المتواري

فاعلمْ عِبْرَةً مَجْتَلِي صَفْحَانِهَا
 فِي مَا عَمَاهُ لَدَهْرٌ مِنْ أَسْطَارِ
 بِنِ الشُّعُوبِ أَنْتَفِيْقُ إِنْ أَنْتَشْتُ
 وَالصَّحُوفُ غَابَةُ نَشْوَةِ الْأَسْكَارِ
 أَرَأَيْتَ كَيْفَ طَفَى الْمَرْجُوعُ وَعُرُوا
 صَدْرَ الْأَسْمَةِ عِيْنَا إِبْغَارِ؟
 أَرَأَيْتَ كَيْفَ سَتَّهَرُوا بِمَطَامِعِ
 فِيهَا الْمَصَارِعُ ، أَيْمَانُ اسْتَهْتَارِ؟
 الشَّرْقُ بَيْنَ قُوَّيْهِمْ وَضَعِيفِهِمْ
 مَتَدَاوِلُ الْأَنْجَادِ وَالْأَغْوَارِ
 وَبَنُوهُ بَيْنَ وَعِيدِهِمْ وَوَعُودِهِ
 شَتَّى الْمَذَاهِبِ شَرْدُ الْأَفْكَارِ

لَا تَأْمَنُ قَاتَ بَيْنَ مُكَامِحِ
 مِنْهُمْ ، وَبَيْنَ مُخَادِعِ غَرَارِ
 وَانْظُرْ إِلَى آلَافٍ مِنْ مُسْلِمِ
 يَفْزَعُونَ مِثَّةً مِنْ « الثَّوَارِ »
 مِنْ كُلِّ مِغْوَرٍ صَلِيبِ عَوْدِهِ
 يَقْتَادُ كُلُّ مَدَجَّجٍ مِغْوَارِ
 الْوَاثِبِينَ إِذَا يَقَالُ « تَاهَبُوا »
 وَالْفَاحِينَ إِذَا يَقَالُ « تَدَارِ »
 إِنْ أَنْصَفْتَ أَيُّمَ ذِي قَرِّ لَنَا
 سَأَلْنَا - فَنَحْنُ الْيَوْمَ فِي « ذِي قَرِّ »
 طَارَتْ بِالْبَابِ الْفَرِجَةِ صَبِيحَةً
 فِي الشَّامِ فَأَنْدَفَعُوا إِلَى الْأَسْوَارِ

واستهدفوا الاطفال في حجراتها
 والمطافلات وهن في الأختدار
 عموا بمضطرب القذاث كل ذي
 ضعف ، وخصوا كل ذات إزار
 ستروا بضرب الآمنين فرارهم
 فاعجب إمار ستروه إمار :

* * *

غضبت أسورية الشهيدة أمة
 في مصر أعطفي علة الأضرار
 ورعت لها ذمم الوفاء ، فلم يضع
 عهد تسلسل في دم الأعصار
 لله والتاريخ والدم واللحم
 حق ، وللآمال والأوطار

تَأْتِيُ الْجَمَاعَةُ أَنْ تَهْوَنَ لِنَاصِبٍ
وَالْفَرْدُ مَوْقُوفٌ عَلَى الْإِقْدَارِ
وَإِذَا الْعُرَى انْفَصَمَتْ نَوَاتِي أَهَامَهَا
مَنْبِمْ الْمَغِيرُ بِخَطْبِهِ الْكَبِيرُ
* * *
يَا ابْنَ السَّكَمَانَةِ مَا جِرَاحُ دَوَامِيَا
فِي الشَّامِ إِلَّا فِي طَالِي الْأَحْرَارِ
الْمَشْتَرِبِينَ دِيَارَهُمْ بَدَمَارَهُمْ
وَمُجُورُونَ بِهِ رَبَاحِ الشَّارِي
أَنْفَعُوا حَيَاةَ الشَّامِ كُلَّ عَشِيَةِ
وَضَعَى نَعِيمَتْ بِهَا يَدُ الْجَزَارِ
هَلْ نَظَرْتَ إِلَى الشَّامِ فَانْهَا
تَرْنُو إِلَيْكَ بِشَاخِصِ الْأَبْصَارِ

ناعت بحمل نكومتها فتفلقات
 موجا باطلاق هناك صفار
 ليس الجوار اذا عدلت عقمع
 يا نى الشقيق عايك حق الجار
 فبر المين السركلى

هو العدل في القوانين

ماذا يحدي ر العدل في القوانين ، مد لم يكن في
 القلوب ؟ واذا كانت القلوب مؤذية هل يحدي أن العدل
 في القانون ؟ لا نقولوا : « سن شرائع عادلة ونعطي كل
 واحد حقه » فلا رحل عدل ولسا علم ما ينفع الناس : نحن
 نجعل على السواء ما هو حسن لهم وما هو سي
 من كتاب آراء « أنا تول فرانس »
 السيد عمر الدجوري

فهرس

صفحة	
١	مقدمة
٢	عبد الملك بن مروان
٧	صقر قریش عبد الرحمن الداخل لشوقي بك
٢٩	جنة الدنيا (دمشق)
٣٩	دمشقية شوقي
٤٨	هل استيقظ الشرق ؟
٤٩	الشعر والمطمح القومي
٦١	العربية والاسكلمرية
٦٢	أمنان الذهب عبد العرب
٦٣	المقود الاسلامية في شمال أوربا
٦٤	قتل الافراد وقتل الامم
٦٥	الزكاة الشرعية
٧٦	رحمة الله ، صحبة الناس
	لاى حيان التوحيدى
	للأمبر شكيب رسلان
	للحب الدين الخطيب
	للقس زو بمر
	للسيو طي
	للمحمود بك سالم
	لأديب إسحاق
	للشيخ عبد القادر المغربي
	من شعر ابن رشيق

صفحة	
٧٧	حول المعجم العربي : لمحج الدين الخطيب
٧٨	بعض حقائق العلمية
٨٤	سلطان اللغة العربية
٨٧	لغة العربية وقاعدة التوحيد
٩٠	تدوين اللغة
٩٢	تقوى المعجم العربي
١٠٢	هيوب ص ١٠٢
١٠٨	المعجم الذي يحس في حاجة اليه
١١٥	ذات الامثال لا في العنايه
١١٩	ساعة المحادثة في تلمسان لا في عبد الله التونسي
١٢١	المصائب ... لمحج الدين الخطيب
١٢٦	الاصحاب لا في العنايه
١٢٧ ٥	جواهر كتاب الآداب لابن المعتز
١٤٠	جملة من الفصول الصغار
١٤١	قوة الحق لمحج الدين الخطيب
١٤٦	اصلاح الاسرة لشارل وانير

صفحة

إبلاص الحضارة الغربية	١٤٧	للداء سان بوان
الافرنجي أمس واليوم	١٥٦	للأمير شكيب أرسلان
الاتحاد قوة والتفرق ضعف	١٥٧	للشيخ مصطفى عذافي
على ضريح خالد بن الوليد	١٦٢	للشيخ فؤاد الخطيب
الديك	١٦٣	لابن معمعة الحمصي
الوطن المصري	١٦٧	لعمد الرحمن زغول
الارهر (أبيات من قصيدة)	١٧٢	لشوقي بك
ثي عن أبي العتاهية:	١٧٣	عن كتاب الاعاني
أو العتاهية وابن الخليفة	١٧٤	
المدح	١٧٦	
الدرج المنتظر	١٧٦	
مدح الديار	١٧٧	
الخليفة سامون والسيدة ربيعة	١٧٨	
مع الايام	١٧٩	
الوعد	١٨٠	
القول والعمل	١٨١	
بدائع أبي العتاهية	١٨٢	

صفحة	
١٨٣	أ و الدنهيّة بمط لرشد
١٨٥	مخطط أخرى له
١٨٦	آخر شعر أ و الدنهيّة
١٨٧	الأرض للشبح فؤاد الخطيب
١٩٦	جبران خليل جبران
١٩٧	الف ليلة وليلة لمحمد بك تيمور
٢٠١	مقطعات من كتب الاعاني : لابي العرج الاصمغاني
٢٠٢	لرشد ورؤيومية لابي سعد مدي
٢٠٤	حفيد عبد الملك بن مروان في حرب المصليين
٢٠٤	وحمة الشعر للاصمغاني
٢٠٥	الولد الماتق لامية بن ابي الصلت
٢٠٦	سولة لدمر لاس بن الصلت
٢٠٧	سبيل لوب لاس بن الصلت
٢٠٨	حميرة السوء . قصة لاراهيم ابن حمزة
٢٠٩	أبو راس يصف الشعر
٢١١	الى جريرد العرب للشبح فؤاد الخطيب
٢١٩	شيء عن ابراهيم الموصلي : عن كتاب الاعاني

صفحة	
٢٢٠	ابتداء : . . .
٢٢٢	سراف العرامكة وتسميهم
٢٣٢	القانون والاخلاق لعوضان لوبون
٢٣٣	مصر والشام للسيد محمد الشريفي
٢٤٢	في قصر مسعة بن عبد الملك عن كتاب الاعاني
٢٤٣	شاعر شعوبي (اسماعيل بن يسار) : «
٢٤٤	محنة من الحناج شمس هبة
٢٤٦	قبعته في مجلس من عبد الملك
٢٤٨	ابراهيم المصلي واختراعه الالحان
٢٤٩	ظئر الاسلام سوقي بك
٢٥٩	الوصية لملاييم دورميسون
٢٦٠	انتشار شعر المتنبي في حياته عن تذكرة بن العديم
٢٦١	سورية الشهيدة للسيد خير الدين الزركلي
٢٧٢	العدل في القوايين لادنول فرانس

من مطبوعات

المطبعة السلفية - ومكاتبها

بشارع الامنئاف - بالقاهرة

أربعون حديثا رواه شيخ الاسلام ابن
نعمية عن أربعين من شيوخه . في ٥٠ صفحة بالقطع
الكبير . ثمنه ٣ قروش

نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الاربعة
وانتشارها . لصاحب السعادة أحمد نيمور باشا في ٤٥
صفحة . ثمنه قرشان

أيمان العرب في الجاهلية - لابي اسحاق
النجيرمي كاتب الدولة المصرية زمن كافور . في ٣٢ صفحة
ثمنه قرشان

سيرة عبد الكريم تتضمن تفصيل

اعمال بطل المغرب محمد بن عبد الكريم : في حربه مع
اسبانيا وفرنسا ، وترجمة حياته وأحوال بلاده . مزينة
بخرائط دقيقة وصور . في ٩٢ صفحة بالقطع الكامل
ثمانها ٥ قروش

مقدمة الحضارات الاولى - لفستاف

لوبون . هو بالنسبة الى تاريخ الامم القديمة بنزلة مقدمة
ابن خلدون بالنسبة الى تاريخ الامم الاسلامية * ١٢٧
صفحة كبيرة . ثمانية ٨ قروش

تاريخ الموصل من أقدم الازمان الى الآن

في ٣٦٠ صفحة مزينة بالصور . تأليف القس سليمان صائغ .
ثمانها ٢٥ قرشا

الحكومة المصرية في الشام - بقلم

العلامة الاستاذ السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي
العربي بدمشق . في تاريخ حروب محمد علي باشا والادارة
المصرية في الشام . في ٥٢ صفحة ثمنها قرشان

حياة ابن خلدون - للاستاذ العلامة

السيد محمد الخضر التونسي . في ٤٨ صفحة ثمنها قرشان

الميسر والقداح - لابن قتيبة المتوفى سنة

٢٧٦ هـ - في ١٧٣ صفحة . باوله اوسع ترجمة لابن قتيبة
وبآخره خمس فهارس . ثمنه ٨ قروش

قصر الزهراء - وصف تاريخي دقيق بقلم

السيد محب الدين الخطيب يمثل للقارىء الحضارة العربية
الاسلامية في الاندلس وهي في ابان عظمتها . في ٤٠
صفحة . ثمنه قرشان

اتجاه الموجهات البشرية في جزيرة العرب

شاه

محب الدين الخطيب

بحث تاريخي في المعرات العربية منذ ستة آلاف سنة
الى العراق ولشام خاصة ، والبلاد السامية عامة
وفي ان اصل الكنديين واليبسقيين من العرب
في ٧٢ صفحة * ثمنه قرشان ونصف

الحديثية - مجموعة أدب بارع وحكمة بليغة
وتهذيب فومي . تأليف السيد محب الدين الخطيب . في
جزءين . ثمن كل جزء ٥ قروش

تاريخ العرب و الاسلام . جزءان في
٤٢٠ صفحة . مزين بالصور والخرائط . منسق تنسيقاً
متقناً . ثمنه ١٥ قرشا

نشيد سعد باشا زغلول . مجموعة
أدب حافلة . بقلم الشاعر الكبير السيد مصطفى صادق
الرافعي . في ٦٦ صفحة ثمنه قرش ونصف

الموشح في ما أخذ العالم على الشعراء . لابي
عبيد الله المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ . في ٤٨٠ صفحة
كبيرة بأوله ترجمة المؤلف وبآخره فهارس مطوالة .
ثمنه ٣٥ قرشا

مذكرات غليوم امبراطور ألمانيا السابق
عن هزيمة ألمانيا في عهده الى زمن اعلان الحرب العظيم *
مترجما بقلم محب لدين الخطيب وأسمه دغر . في
٢٥٥ صفحة كبيرة . ثمنه ٨ قروش

تاريخ نجد - تأليف محمود شكرى الألوسى
في ١٢٠ صفحة ثمنه ٦ قروش

المنتف من شعر ابن رشيق وزميله ابن شرف *
هو ديوان لشعر هذين الأديبين الشهيرين . جمعه من
كتب الادب الاستاذ العلامة عبد العزيز الراجكوتي . في
١٣٠ صفحة . ثمنه ٥ فروش

ابن رشيق - بحث في تاريخ حياته وحالة
القيروان في زمانه ومكانة أميرها المعز بن باديس . بقلم
الاستاذ عبد العزيز الراجكوتي المدرس في كلية عليكرة
الاسلاميه (الهند) . في ٩٦ صفحة ثمنه ٤ فروش

تصحیح القاموس بقلم العلامة أحمد تیمور
باشا * في ٤٩ صفحة كبيرة ثمنه ٤ فروش

تصحیح لسان العرب * القسم الثاني .
بقلم سماعة أحمد تیمور باشا في ٤٨ صفحة بالمطبع الكامل .
ثمنه ٥ فروش

النَهْدَاءُ

مجلة علمية أدبية اجتماعية

تصدر في القاهرة في منتصف كل شهر عربي
لمنشرها

محِب الدِّينِ الخَلِيب

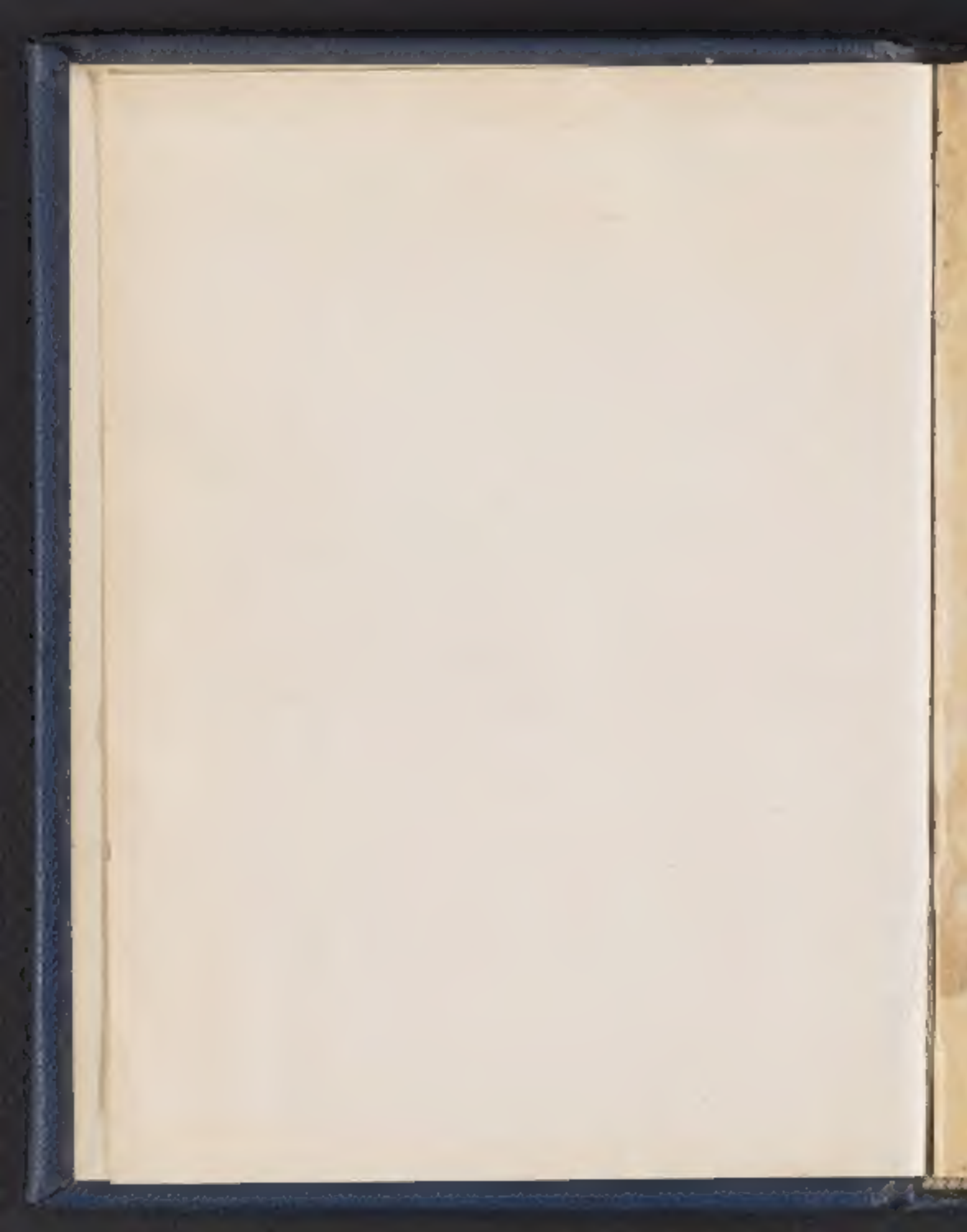
تُعنى بوجه خاص بالبحاث العربية والإسلامية والشرقية
وتكتب فيها الطبقة العليا من العلماء والكتاب

الاشتراك السنوي

خمسون قرشاً مصرياً في المملكة المصرية وستون قرشاً في الخارج
ونمن الجزء ٥ قروش

تصدر من دار

المطبعة السليمانية - بمصر



PJ
7515
K45x
1922
v.2

- MAR 1972

6-12331272

1-13666275

